وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر – بسكرة –
كلية الآداب و العلوم الإنسانية
قسم الأدب العربي
اختصاص اللسانيات و اللغة العربية

نظرية الحالات و تطبيقها على اللغة العربية

لامية العرب أنموذجا

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللسانيات و اللغة العربية

إعداد الطالبة :
نسيمة شمام

اشراف الدكتور :
رابح بومعزة

2007م /2008 م

الدراسات اللغوية كثيرة و متشبعة لكنها جميعا تحصر في مجالات
أربع: صوتية، صرفية ، نحوية ،دلالية، و هي مستويات اللسانيات التي تخص بالدراسة فيبدأ بالجزء لينتهي الى الكل، فالبداية قبل ان يكتب فيها أول جزء في التركيب وهوالحرف المنطوق وهذا ما تدرسه الصوتيات، لينطلق بعدها و يكتب مع نظرائه مؤلفا كلمة يدرس تغيراتها و تبدلاتها علم الصرف ،ليأتلف هذه الكلمات بعضها مع البعض في التركيب الظاهر على السطح (البنية السطحية) ،هذه الموقعية تفرض الحركة الإعرابية لكل اسم تعلق بفعل أو باسم آخر أو بحرف و هذا الذي يخصه علما النحو و الدلالة بالدراسة .
فالنحو لا يمكن أن يدرس الشكل دون المعنى الذي تتحقق فيه الدلالة من أجل ذلك أصبحت الدراسات الحديثة تهتم بهذين الجانبين مجتمعين،و غدا من الصعب الفصل بينهما بعدهما وجهين لصفحة واحدة يمثل فيها النحو جانب الشكل الذي يسمى "الدال"،و تمثل فيه الدلالة جانب المعنى الذي يسمى "المدلول".
و المستقرئ للدراسات اللغوية يجد أنه عند ظهور النظرية التوليدية التحويلية عرج بالدراسة اللغوية منعرجا جديدا فكرا و توجها،لكن و على الرغم من ذلك اتهمت المرحلة الأولى منه بالابتعاد عن المعنى .لكن المراحل الأخرى التي تلتها عنت بهذا الجانب حتى سميت نظريات تفسيرية و أخرى نظريات دلالية .ارتأت دراسة اللغة دراسة تفسيرية تحليلية لا تكتفي بما هو ظاهر بل تغوص إلى أعماق هذا الظاهر لكشفه وفهمه مستندة في هذا إلى الجانب الدلالي بدرجة كبيرة .
فمتكلم اللغة لا يستطيع استيعاب كل بنى لغته و تراكيبها،بل يعي أهمها و يصيغ عليه ما شاء من الجمل و قد عرف هذا النوع من الدراسة بعلم الدلالة اللسانية أي Linguistic Semantic علم معاني الكلمات و أشكالها النحوية.
ونظرية الحالات نظرية دلالية ينصب عمل قواعدها على الكلمة النواة في الجملة (الفعل) الذي ترى أنه المكون الأساس ،إذ إننا إن وضعناه في التركيب جاءت الحالات المتممة له تباعا . بل الأكثر من ذلك يمكننا التنبؤ بهذه الحالات قبل صياغتها في التركيب بمجرد انتقاء النواة.
و فكرة أن الفعل هو الأساس في الجملة يعيدنا إلى القواعد العربية التي ترى بأنه أهم عنصر في الإسناد- في الجملة الفعلية – فهو المسند الذي لا يتم التركيب الفعلي إلا به .
و من هنا جاء اختيارنا لهذه النظرية دون غيرها من النظريات اللسانية و الدلالية فهي نظرية ثرية بالمصطلحات الدقيقة المعبرة عن النحوية التي تحددها الدلالة ثم إنها نظرية متطورة عن النظرية التوليدية التحويلية لتشومسكي Chomsky التي تتجاوز الوصف الشكلي إلى التفسير الدلالي ،فصاحبها فيلمورFillmore درس نظرية تشومسكي و تدارك نقائصها و حاول تقديم نظرية تحويلية جديدة .لكنها لم تأخذ حظها من الدراسة بما يضاهي أهميتها في الدرس اللساني الحديث .
أما عن العلة من اختيار المدونة الشعرية و العربية القديمة المتمثلة في لامية العرب للشنفرى ، هو أنها أهم المدونات العربية وأشهرها ،ودليل ذلك كثرة الدراسات اللغوية و الأدبية التي أجريت عليها .إضافة إلى أساليب أكثر أهمية هي :

- لغة اللامية : لغة عربية فصيحة ،تراكيبها جيدة السبك و العلاقات بين مفرداتها واضحة لا تستدعي تأويلا . بالإضافة إلى توفرها على القوالب المناسبة للتطبيق .
- ثم إن الدراسات السابقة : لم نلفها تطبق نظرية الحالات على اللامية .
- على الرغم من مناسبة موضوع اللامية للتطبيق عليه : إذ إنها تسلط الضوء على جانب من قصة حياة الشنفرى،و نظرية الحالات توفر استراتيجيات لفهم القصة ونقدها بطريقة موضوعية.
- وثمة سبب آخر هو الرغبة في ربط الحديث بالقديم لأن المعرفة الإنسانية مستمرة و لا توجد قطيعة ابستومولوجية بين الحديث و القديم ،فالحديث مرتبط بالقديم إما ليشرحه أو يفصله أو يصدقه أو ينقضه .

و لما اخترنا هذه النظرية و هذه المدونة ،جاء العنوان كاشفا عن هذا التوجه :

(نظرية الحالات و تطبيقها على اللغة العربية – لامية العرب أنموذجا -)

و من خلال العنوان يظهر أنه ينشطر إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي :

* نظرية الحالات
* اللغة العربية
* لامية العرب

و قد اقتضى البحث أن يكون مقسما إلى مقدمة و مدخل و فصلين و خاتمة :

⇐استهل بمدخل عرض فيه شيئان :

الأول : القواعد التوليدية التحويلية و ما تعلق بها من نشأة و تطور ومصطلحات أثريت بها اللسانيات في هذه المرحلة .

الثاني: النظريات الدلالية التي طورت من النظرية التوليدية التحويلية وخصت بالدراسة هنا نظرية الحالات موضوع العمل .

⇐ ليأتي بعدها الفصل الأول للعمل المعنون بـ **"مظاهر نظرية الحالات و تطبيقها على لامية العرب "** و قسم هو الآخر مبحثين رئيسين :

الأول :تم فيه عرض مظاهر نظرية الحالات عند فيلمور وأهم المصطلحات التي أضافها .

الثاني : تم فيه عرض مظاهر نظرية الحالات عند لسانيين آخرين أضافوا معاني أخرى للنظرية بما فيها المصطلحات .

⇐ليأتي بعدهما الفصل الثاني للعمل المعنون بـ**" عمل قواعد الحالات و تطبيقها على لامية العرب "** و قسم هو الآخر مبحثين رئيسين :

الأول : عرضت فيه القواعد المركبية في نظرية الحالات و تحدث فيها عن القواعد التفريعية و القواعد الصوتية الصرفية و القواعد المعجمية .

الثاني : عرضت فيه إجراءات التحليل في قواعد الحالات و توقف فيها عند شيئين : تحليل البنية السطحية وتحليل البنية العميقة .

هذا عن نظرية و كيفية توزعها في العمل أما قواعد اللغة العربية فنجدها في الفصل الأول موازية مصطلحاتها بعض مصطلحات نظرية الحالات .كذا في الفصل الثاني حين تحليل البنى.

في حين نجد المدونة موزعة على العمل كله فكلما قدمت نظرية أتبعها مثالها من اللامية تطبيقا

و شرحا و تعليقا .
وجاءت الخاتمة لتثبت النتائج المتوصل إليها في الدراسة و سجل فيها جواب عن الإشكالية التي أنجز من أجلها العمل و هي : هل تنطبق نتائج نظرية الحالات كما هي على اللغة العربية ؟ و ما مدى تطبيقها ؟ و ماذا يمكن أن تستفيد اللغة العربية من هذه النظرية ؟
و من خلال عرض أهم محطات العمل يبدو المنهج المتبع في الدراسة جليا إذ بما أنه يدرج في مجال اللسانيات التوليدية التحويلية فإن المنهج المستند إليه هو المنهج التحويلي الذي لا يكتفي بالوصف بل يتجاوزه إلى تفسير وتحليل و تعليل الظواهر اللغوية . مع الاستعانة بالمنهج الإحصائي الذي يلجأ إليه لرصد الحالات الواردة في اللامية .
و علمنا إن هو إلا جمع و تنسيق من مصادر و مراجع و مخطوطات و مواقع إلكترونية قسمناها جميعا إلى خمسة أقسام :
- مصادر و مراجع عربية : أهمها : دلائل الإعجاز للجرجاني ،الألسنية التوليدية التحويلية و قواعد اللغة العربية لميشال زكريا، نظرية النحو الكلي لحسام البهنساوي ، اللسانيات النشأة و التطور لأحمد مومن ،علم اللغة المعاصر مقدمات و تطبيقات ، ليحي عبابنة وآمنة الزعبي.
- مصادر و مراجع مترجمة : القضايا الأساسية في علم اللغة لكلاوس هيشن ،المدخل إلى علم اللغة لكارل ديتربونتج .
- مصادر و مراجع أجنبية : Semantic and bragmatics meaning in language and Discourse K.M Jaszczolt / Semantics a course book , James R.Hurford & Brendan Heasley
- مجلات : متون البيان و الأدب ،تيسير النحو ، اللسانيات ، المجلة العربية
- مواقع إلكترونية : www.josor .net / www.lissaniat.net
و هذه المصادر و المراجع تم قدر المستطاع التنسيق بينها لسبك العمل على الرغم من :
- قلة المراجع العربية إذ لا توجد مراجع عربية كافية أفردت لنظرية الحالات بالتأليف و الذين تحدثوا عنها فعلوا ذلك بعدها موضوعا فرعيا وعنصرا و جب التطرق إليه في معرض استقراء تطورات النظرية النموذجية الموسعة .
- و كثرة المصطلحات و اختلافها من مرجع عربي لآخر .و لعل أهم مصطلح في العمل اسم النظرية في حد ذاتها فمرة هي : نظرية الحالات و مرة نظرية الحالة الإعرابية و مرة نظرية الحركة الإعرابية و مرة أخرى هي علائق الفعل بمتمماته .
- إضافة إلى تشعبات النظرية وتطوراتها فكل مرحلة تأتي بمصطلحاتهاورجالها الذين ينقضون السابق أو يؤكدونه أو يضيفونه أليه الجديد .
- الاعتماد على المراجع الأجنبية التي طبقت النظرية بمصطلحاتها على لغاتها ولهجاتها كلهجة منطقة التبت مثلا،مما يجعلنا نبتعد عن الهدف من العمل وهوتطبيق النظرية على قواعد العربية
- محاولة المقاربة بين كل حالة من حالات النظرية بما يقابلها عندنا في اللغة العربية مما يحيلنا إلى المراجع العربية القديمة تارة و المراجع اللغوية العربية الحديثة والجهود التي تبذلها لتطوير اللغة .

- كثرة الآراء اللغوية و التخريجات والمسائل التي تخص قضية الإسناد في العربية في قديم و حديثها .

و مع كل هذا انسجمت الدراسة و اكتملت بإذن الله و غدت بحثا سويا إن شاء الله تعالى ، فالشكر الأول و الاخير للعلي القدير الذي وفقنا لهذا و ما كنا لنتمه لولا أن أعاننا الله ، و سخر لنا من يرى أن العلم سبيل للتقرب إليه وهو الدكتور الفاضل **رابح بومعزة** الذي نخصه بعظيم الامتنان و جميل العرفان على بديع إشرافه و سداد توجيهاته و جميل صبره معنا .

المبحث الأول : **القواعد التوليدية التحويلية** :

1- النشأة و التطور :

نشطت الدراسات اللسانية في أوربا و أمريكا خلال القرنين التاسع عشر و العشرين . أي بعد

الحرب العالمية الثانية و تجسد ذلك في النحو التوليدي بزعامة إفرام نعوم تشومسكي – تلميذ هايس – إذ أصدر كتابا سنة 1957م أسماه« البنى التركيبية » و فيه « مرور من مفهوم العلم مبنى أساسا على الملاحظة و تصنيف الوقائع إلى مفهوم يعطي الأولوية للنماذج(أمثلة) النظرية التي بواسطتها تفسر الوقائع»[1] .أي من منطلق أن اللسانيات هي الدراسة العلمية للغة فإنه يجب دراسة النماذج اللغوية في كل لغة لأنها هي التي تسمح بإبراز خصيصة هذه اللغة دون غيرها.
ومن هنا فإن الكتاب قد أثر « في اللسانيات البنوية في الستينات ،إذ صاغ النظرية اللغوية البنوية و التقليدية بطريقة جديدة يخال القارئ أمامها أنه بصدد قراءة مؤلف في الرياضيات »[2]
و يظهر ذلك في اعتماده الرموز الرياضية دلالة على أجزاء الجملة التي يحللها في شكل مشجر أو الأجزاء المكونة لجملة ما .
كما قام تشومسكي في هذا الكتاب «بأنتقاد النموذج التوزيعي و النموذج البنوي في مقوماتهما بسبب أنهما لا يفسران عددا كبيرا من الظواهر اللسانية ».[3]
حيث إن تشومسكي قدم العلة من نقده للسانيات التوزيعية و البنوية وهي اهتمامها بالبنية الشكلية للغة و هذا يبعدها عن العلة الحقيقية لدراسة اللغة و هو التفسير .
فالمهم ليس الشكل الذي تبدو به اللغة بل لماذا أتى التركيب على هذا النحو ؟ و هذا يجيب عنه فقط التفسير .
إضافة إلى أنه « أشار إلى بعض ملامح النظرية الجديدة التي أتى بها و تخطى فيها اللسانيات البلومفلدية لكنه لم يشر إلى المنهج الذي وضعه على المستوى الدلالي»[4]

1- جان بيرو ،اللسانيات ،ترجمة الحواس مسعودي و مفتاح بن عروس ،دار الآفاق،الجزائر ،(د،ط) 2001،ص102
2- كارل ديتربونتج،مدخل إلى علم اللغة،ترجمة سعيد بحيري،مؤسسة المختار للنشر و التوزيع ،مصر ط1 (1424 هـ -2003) ص203
3- محمد الصغير بناني ،المدارس اللسانية في التراث العربي و في الدراسات الحديثة،دار الحكمة ،الجزائر،(د،ط) السداسي الأول 2001،ص76
4- نعمان بوقرة،محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة ، منشورات جامعة باجي مختار ، عنابة(د،ط) 2006ص147

وبهذا يعد كتاب « البنى التركيبية » بداية تأسيس لنظرية لغوية جديدة ، إذ قام تشومسكي أولا في كتابه بانتقاد النظريات اللسانية السابقة كالسلوكية و البنوية و التوزيعية ،لكونها تهمل التفسير لكنه لم يوضح المنهج الذي تبعه في دراسة الظاهرة اللغوية من ناحية الدلالة .

و مع ذلك فنظريته استفادت من النتائج التي توصل إليها النحو التقليدي و النحو الوصفي ، على الرغم من ان تشومسكي قد «انتقد النحو التقليدي في شكله العام و تعريفاته و قواعده مع انه أكد أن النحو التقليدي يعطى تصورا أكثر عمقا و ملائمة عن طبيعة اللغة » . [1]
فالقواعد التوليدية التحويلية « لم تدحض الدراسة التقليدية كاملة بل إنها أقرت بصحة و سلامة بعض قوانينها ورأت بأن على النحو إن كان كفؤا أن يزودنا بقاعدة تفسر لناكيف تستعمل الجمل و كيف تفهم ؟ » [2] .
و لهذا السبب نقد تشومسكي الدراسات السابقة لنظريته كالسلوكية والبنوية والتوزيعية لاعتمادها الشكل دون المضمون ،إذ يرى بأن المهم هو تفسير الجمل و ليس وصفها لأن دلك يمكننا من إنتاج جمل جديدة ،على الرغم من أن« النظرية اللغوية الجديدة ماهي إلا واحدة من النظريات اللغوية التي طورت في أمريكا من النظرية البنوية و بعض النظريات المنطقية ».[3]
فالقواعد التوليدية التحويلية لم تنشأ من فراغ أو من رفض جميع النظريات اللغوية السابقة ، بل انتقلت ما رأته صوابا ،منها و ما رأته غير ذلك قدمت العلة من رفضه . و لم تكتف بالأخذ من النظريات اللغوية بل تعدتها إلى النظريات المنطقية لتصبح النظرية ليست لغوية فحسب بل تجاوزت اللغة إلى مواضيع أخرى كالأدب و النقد و علم النفس .[4]
إذن فالفكرة التي ركز عليها النحو التوليدي التحويلي هو تفسير البنية اللغوية و تحليلها ذلك أن الغاية من دراسة النحو هي « فهم تحليل بناء الجملة تحليلا لغويا يكشف عن أجزائها و يوضح عناصر تركيبها و ترابط هذه العناصر بعضها ببعض بحيث تؤدي معنى مفيدا و يبين علائق هذا البناء ووسائل الربط ».[5]

1- أحمد مومن،اللسانيات النشأة و التطور،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،(د،ط) 2002 ص 203
2- مليكا إفتيش،اتجاهات البحث اللساني،ترجمة سعيد مصلوح،وفاء كامل فايد،المجلس الأعلى للثقافة ط2 ،2000 ص381
3- نعمان بوقرة،محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة ،ص147
4- بنظر المرجع السابق و الصفحة .
5- محمد حماسة عبد اللطيف،بناء الجملة العربية،دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع،القاهرة،(د،ط) 2003ص19

فالهدف من دراسة البنية ليس وصفها وإنما « تحليلها و تفسيرها لفهم كيفية صياغتها إضافة إلى أن التحليل الدلالي يفيد في إزالة غموض المصطلح المعجمي الخاص بمؤلف ما ». [1]
وذلك لأن القواعد التوليدية التحويلية :« تسعى إلى عدم قصر غاية البحث اللساني على وصف الظواهراللغوية بل أن تكون النظرية اللغوية قادرة على تقديم التفسيرات العلمية لجميع الظواهراللغوية »[2]

لذلك فإن تحليل الجملة في نظرية تشومسكي اللغوية « ليس تحليلاً للوظائف و إنما هو تحليل للعناصر إذ هدف الوصف اللغوي عنده يجب أن يتجه إلى بناء النظرية التي تمكن من إنتاج جمل لا متناهية في اللغة الطبيعية ».[3]
فتحليل العناصر ووصف البنية ليسا هما الهدف وإنما وسيلة للوصول إلى صياغة نظرية لغوية تمكننا من معرفة القواعد الخفية التي تحكم بناء الجمل .
إذ إن القواعد التوليدية التحويلية تنهض على مجموعة من المكونات التي تتيح للبنى اللغوية تحليلا وصفيا يساعد على كشف المعطيات الدلالية المختلفة،و تربط هذه المكونات بين العناصر الصوتية و معانيها في الدلالة أي بين الشكل و مضمونه،وهذه العناصر هي :
* العنصر الفونولوجي .
* عنصر التركيب.
* عنصر الدلالة. [4]
بمعنى عنصر إنتاج الأصوات ثم تركيبها في كلمة ثم جملة،ثم عنصر الدلالة أي المعنى الذي يؤديه التركيب .
لذلك رأي تشومسكي أثناء حديثه عن النحو التحويلي أن وصف أي لغة يجب أن يشتمل على ثلاثة مركبات هي:
* المركب فونولوجي :الذي يعطي المورفيمات صورتها الصوتية .
* المركب إنتاجي: الذي ينشئ كل جمل اللغة المقبولية – علم التراكيب-
* المركب دلالي : الذي يمنح الجمل معانيها .[5]

1- آن إينو،مراهنات دراسة الدلالات اللغوية،ترجمة أوديت بتيت ،خليل أحمد،دار السؤال للطباعة و النشر،دمشق ، ط1 (1401هـ1980م)ص75
2- www.awu.dam.org/mokifadaby
3- محمد إبراهيم عبادة،الجملة العربية دراسة لغوية نحوية،منشأة المعارف،الإسكندرية،(د،ط) 1988 م،ص199
4- ينظر عبد القادر عبد الجليل ، علم اللسانيات الحديثة ،دار صفاء للنشر و التوزيع،عمان،ط1(1422هـ2002م) ص 274
5- مصطفى حركات،اللسانيات العامة و قضايا العربية ،المكتبة العصرية ،صيدا،بيروت،ط1(1418هـ1998م)ص102

و ذلك يعني أن الحروف المكتوبة تأخذ صورتها الفعلية المنطوقة أثناء تركيبها صوتيا و بتآلف الأصوات تكون لها وظيفية تؤديها في التركيب هذا التركيب الذي تمنحه الدلالة معانيه الحقيقية.
فالنظرية اللغوية الجديدة ثورة علمية «ركزت الاهتمام بالجهاز الداخلي الذهني للمتكلمين عوض الاهتمام بسلوكهم » .[1]
فالفكرة الجديدة التي أتت بها التوليدية هي«كيف يمكن للمتكلم أن ينشئ جملا لم يسمعها من قبل أي أن اللسانيات في هذه الحقبة (1957م) بدأت تهتم بما يمكن أن يوجد في الكلام ليس بما هو

موجود فقط ». [2]
فالنظرية اللغوية :« التي تعني وصف البنيات اللغوية و تفسيرها تقوم على تعدد الأنظمة التي تنضوي تحتها النظرية العامة و هذا التصور خالفت فيه التوليدية البنوية » [3]
فالسؤال الذي يطرح إذن « ليس ما هي العناصر الموجودة في الجملة ؟ بل كيف تكون هذه العناصر ؟. بالتالي فالمنهج الجديد قام بإثراء اللغة بمصطلحات لسانية فمثلا . فرق بين الكلام و القدرة عليه . وعد أن القدرة على الكلام هي الأساس الذي يجب أن ترتكز عليه القواعد اللغوية،كما يرى أن فهم القدرة اللغوية يفتح مجالا واسعا للبحث في اللغة الإنسانية وتحليلها» [4]
أي أن النظرية التوليدية التحويلية تقدم نظرة واضحة عن بنية اللغة و ميزاتها الإنسانية و اكتسابها و علاقاتها بالفكر الإنساني،فالتفريق بين الكلام و القدرة على إنتاجه يتيح لنا تحليل الظاهرة اللغوية الإنسانية .
و من كل ما سلف نستكشف أن تشومسكي في كتابة المذكور عالج القضايا التي تظهر تمايز اللسانيات التوليدية و التحويلية عن اللسانيات البنوية ،و من ثم ينتقد مختلف أساليب التحليل المعتمدة ثم يعرض الشروط التي تحدد إجراء التحويلات.

1- عبد القادر الفاسي الفهري،اللسانيات و اللغة العربية، منشورات عويدات،بيروت،باريس،دار توبقال للنشر ، المغرب ،ط1 ، 1985 لدار توبقال ، 1986 لمنشورات عويدات ،ص 65
2- ينظر المرجع السابق ص65
3- www.lissaniat.net
4- محمد خليفة الأسود ،التمهيد في علم اللغة ، منشورات السابع أبريل ، ليبيا ، ط2 (1465هـ) ص36

مما يعني أن القضايا التي عرضها تشومسكي في نظريته تنقسم على ثلاثة أقسام :
1- قسم عرض فيه اختلاف اللسانيات التوليدية عن اللسانيات البنوية .
2- قسم انتقد فيه طرائق التحليل المعتمدة في دراسة الظاهرة اللغوية .
3- قسم عرض فيه طرائق التحليل من خلال تحديد شروط ذلك و توسع في هذا القسم بعرضه للقواعد الكلية التي تحكم اللغات البشرية . [1]
و الشيء الملاحظ في النظرية التوليدية التحويلية هو تأثر تشومسكي بالمنهج العلمي فقد رأى أنه :« يجب الكشف عن نظرية عامة في البنية النحوية ، وأدخل استعمال الرموز إلى التحليل

ليضمن له ذلك أقصى درجة من الدقة في الوصف العلمي ».[2]
حيث إنه يرى فيه وجوب وضع قاعدة عامة تضبط البنية النحوية للكلمات ،و لتحليل هذه البنية بدقة وضع رموزا رياضية لتراكيب لغوية توضح بدقة طريقة هذه الجمل .
كما أنه رأى :«أن اللسانيات الكلية تحكمها قواعد عامة موجودة في الذهن البشري الذي تشترك فيه الأجيال هذه القواعد يشترك فيها جميع متكلمي اللغة »[3]

1- ينظر ميشال زكريا، الألسنية التوليدية التحويلية و قواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية)،المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ،لبنان ،ط1 (1402هـ - 1982 م) ص14
2- مليكا إفيتش ، اتجاهات البحث اللساني ، ص 381
3- K.M Jaszczolt ,Semantic and Bragmatic s Meaning in Language and Discours ,Longman Person éducation , 1pub ,2002, p 47

و تكون دلالة الرموز المستخدمة كالآتي : [1]

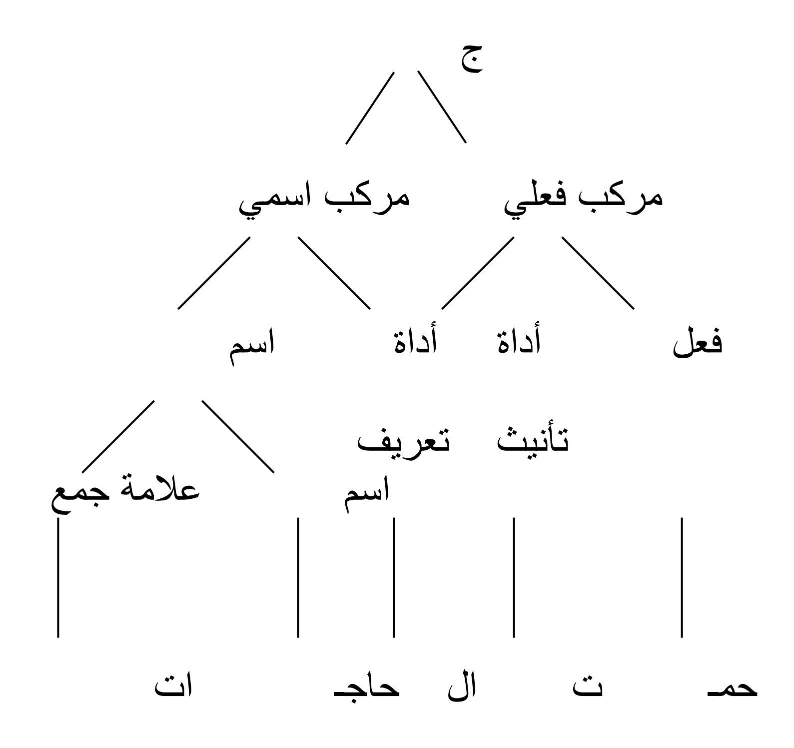
$P \longrightarrow SN + SV$

ركن اسمي (SN) ركن فعلي (SV) جملة (P)
اسم (N) جذر فعلي (RV) فعل (V)
أداة (ArT) جذر اسمي (RN) مجموعة اسمية (MN)
صفة (ADJ) علامة جمع (PL)

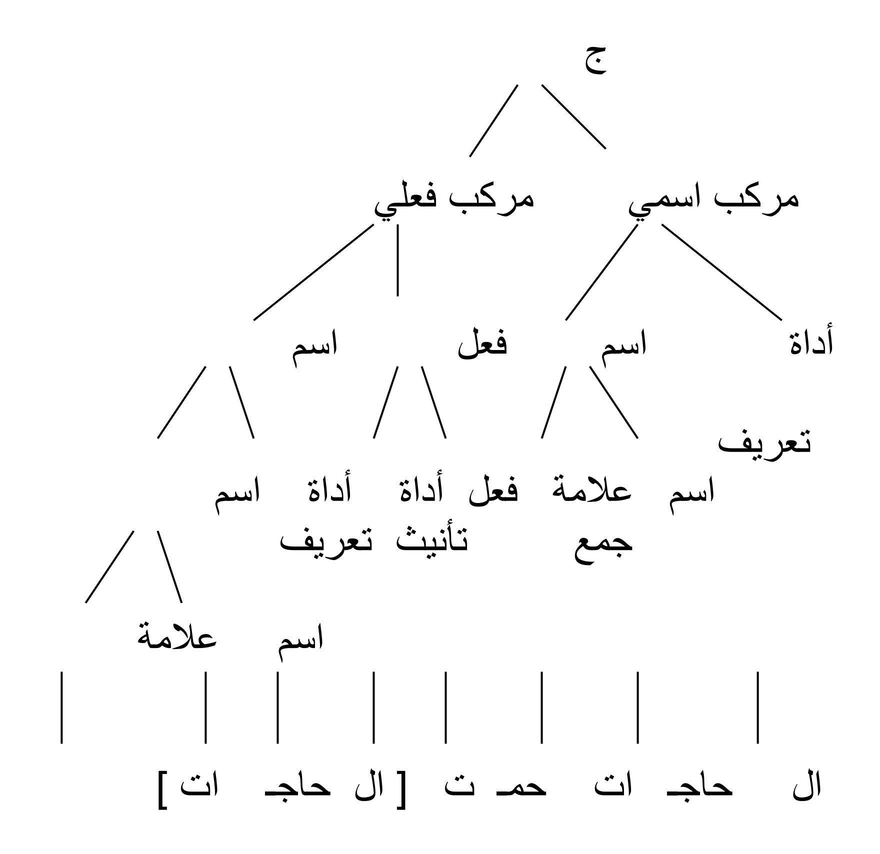
و اللافت للانتباه هو أن المنهج التوليدي التحويلي في تحليل التراكيب اللغوية يستعين بالرسم الشجري الذي يشار إليه و هو أمر طرأ على طريقة التحليل إلى المكونات المباشرة ، فرق فيه تشومسكي بين الوظيفة النحوية و الرتبة النحوية .[2]
فالمقصود بالوظيفة النحوية : الفاعلية و المفعولية .
و عليه تكون الجملة :« حمت الحاجات » مختلفة عن الجملة :« الحاجات حمت » لأن تحليلها إلى المكونات المباشرة مختلف لاختلاف الرتبة و الوظيفة النحويتين .

1- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات ،دار الفكر ، سوريا ، دار الفكر المعاصر ، لبنان، ط1 (1416هـ - 1996)ص256
2- محمد إبراهيم عبادة ، الجملة العربية دراسة لغوية نحوية ، ص 198

* تحليل الجملة « حمت الحاجات » إلى مكوناتها المباشرة يكون على النحو الآتي :



* تحليل الجملة « الحاجات حمت » إلى مكوناتها المباشرة يكون على النحو الآتي :



و من كل ما سلف ندرك أن هدف تشومسكي من وضع نظريته هو تفسير و تحليل تركيب البنية اللغوية و تحولها من بنية إلى أخرى من خلال التوليد و التحويل .
إضافة إلى الهدف الذي حدده في كتابة « البنى التركيبية ».
لذي رأى فيه أن : « النظرية اللسانية يجب أن تحلل مقدرة المتكلم على أن ينتج الجمل التي لم يسمعها من قبل و على أن يتفهمها ، فيقوم عمل اللساني على صياغة القواعد التي بقدورها إنتاج اللغة مادة البحث » .[1]
إذ إن هدف الدراسة هو كيفية إنتاج المتكلم لجمل لم يسمعها من قبل،وتكون هذه الجمل صحيحة و عمل اللساني هو اكتشاف هذه القوالب الذي احتكم إليها المتكلم في إنتاج هذه الجمل الجديدة الصحيحة .
و بما أننا عرفنا الهدف من النظرية ، وجب علينا معرفة المصطلحات التي اعتمدت عليها في إيضاح قوانين و ضوبط العمل بها .
فما هي المفاهيم الأساسية التي استندت إليها ؟ و ما مدى فاعليتها في الدرس اللساني ؟

1- ميشال زكريا،الألسنية التوليدية التحويلية و قواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية) ، ص 12

مفاهيم أساسية في هذه النظرية :

لكل نظرية دعائم تقوم عليها،و النظرية التوليدية التحويلية تستند إلى جملة من المصطلحات و المفاهيم التي أثرت اللسانيات،و قدمت طريقة جديدة في فهم اللغة الإنسانية على اعتبار أنها تود التوصل إلى نحو عام تشترك فيه اللغات ما دامت اللغة و ليدة الفكر الذي يشترك فيه البشر .
و من منطلق علمي عقلي نفسي تبرز معالم النظرية من خلال أهم مصطلحاتها :

⟸التوليد
⟸التحويل
⟸الكفاية اللغوية
⟸الأداء الكلامي
⟸البنية العميقة
⟸البنية السطحية

فما المقصود بهذه المصطلحات ؟ و كيف يمكن تطبيقها على اللغة ؟

1- التوليد:

يدل مصطلح التوليد على « الجانب الإبداعي للسان و الملكة التي يمتلكها متكلم اللغة الذي له القدرة على تشغيل نظام لغوي(تركيبي،فونولوجي،دلالي)وذلك بتحقيقه في جمل تمثل أداءه» [1] بمعنى أن الإنسان يسمع جملا محدودة لها قوالب تضبطها، و من هذه القوالب يمكنه إبداع جمل لم يسمعها من قبل ، و من هنا يمكننا تكوين كل الجمل الممكنة في اللغة .
مثال :

فـــــ	قـــد	حمـــــــ	ت	الحاجـــــات
حرف استئناف	أداة تحقيق	مسند (فعل ماض)	تاء تأنيث	مسند إليه (نائب فاعل مؤنث

التوليد :

حرف استئناف	أداة تحقيق	مسند (فعل ماض)	تاء تأنيث	مسند إليه (نائب فاعل مؤنث
فـــــ	قـــد	طـــــــور	ت	المختر عـــات

فالتوليد يعني إذن القواعد التي تمكننا من توليد عدد من الجمل بناء على اختيارنا للكلمة الأولى التي تصلح للبدء بها و يهتم التوليد بتحديد الطاقات التعبيرية الكامنة في اللغة الموجودة عند المتكلمين بها و التي تجعلهم يدركون معاني الجمل و التراكيب التي لم يسمعونها من قبل . كما يمكنهم من إنتاج عدد لا حصر له من الجمل .[2]

1- جان بيرو ، اللسانيات ، ترجمة الحواس مسعودي و مفتاح بن عروس ، ص 107
2- ينظر كريم حسام الدين ، أصول تراثية في اللسانيات الحديثة ، الرشاد للطباعة و التغليف ، ط3 (1421هـ 2001 م) ، ص 227 ، 228

2- التحويل :
يقصد به النحو التوليدي :«التغيرات التي يدخلها المتكلم على النص فينقل البنيات العميقة المولدة

من أصل المعنى إلى بنيات ظاهرة على سطح الكلام ».[1]
بمعنى أن التحويل لا يمس المعنـى الأصلي للجملة على اعتبار أنه يهتم بإعادة صياغة الجمل بتغير مواقع الكلمات و يبقى المعنى العميق واحدا و البنيات السطحية مختلفة .
ويرى كريستيان بايلون وبول فابر: «أن القواعد التحويلية تسمح لنا بإنتاج كل الجمل القوا عدية (الخاضعة لقواعد اللغة) الممكنة في لغة ما ».[2]
أو هو« عملية تغيير تركيب لغوي إلى آخر بتطبيق قانون تحويلي » [3]
و يكون التحويل بالزيادة أو الحذف أو الاستبدال أو الترتيب .
و ينقسم التحويل إلى :
- تحويل محلي : و هو الذي أشار إليه الجرجاني بقوله :« تقديم يقال إنه على نية التأخير و ذلك في كل شيء أقررته مع التقديم على حكمة الذي كان عليه و في جنسه الذي كان فيه ».[4]
بمعنى ن التحويل المحلي تغيير في موقع الكلمة من الجملة دون تغير إعرابها كأن نقدم المفعول به عن الفاعل مثل : يصطلي القوس ربها.
- تحويل جذري : هو التغيير الذي يحول الجملة الفعلية إلى جملة إسمية أو الجملة الاسمية إلى الجملة الفعلية .
أو هو : ينتقل فيه المسند إليه من مكان داخل الجملة إلى مركز الصدارة متخلصا من أثر الفعل من نحو قول الحق عز و جل : (و الله لا يحب الفساد) البقرة 205. [5]
و قد أشار إليه الجرجاني بقوله :« تقديم إنه لا على نية التاخير و لكن على أن تنقل الشيء من حكم إلى حكم ، و تجعل له بابا غير بابه » .[6]

1- محمد الصغير بناني،المدارس اللسانية في التراث العربي و في المدارس الحديثة ،81
2- Christian baylon,Paul fabre,I nitiation à la linguistique cours et application corriges colin 2eme édition ,p 114
3- محمد حماسة عبد اللطيف ، من الأنماط التحويلية ، ص 12
4- عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، دار الكتاب العربي ، بيروت ،ط3 (1402 هـ- 1999 م) ، ص 96
5- رابح بومعزة ،التحويل في النحو العربي ، مفهومه ، أنواعه ، صوره ،البنية العميقة للصيغ و التراكيب المحولة دار عالم الكتب ، دار جدارا للكتاب العلمي ، الأردن ، ط1 (1429هـ - 2008 م) ، ص 49
6- عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، ص 96

مما يعني أن التحويل الجذري هوالتغير الذي يطرأ على موقع الكلمة فيترتب علي تغير إعرابها لتغير معناها بتغيرها رتبتها في الكلام .
البنـــية العميقة ـــــ التحويـــــــل ـــــ البنيـــة السطحية
(المعنى الأصلي) (الشكل المستعمل في التواصل)

مثال :

-1- أقيموا بني أمي صدور مطيكم ← جملة أساسية (نواة)
-2- بني أمي أقيموا صدور مطيكم ← جملة محولة بالتقديم و التأخير
-3- صدور مطيكم أقيموا بني أمي ← جملة محولة بالتقديم و التأخير
-4- أقيوا ص ـدور مطيكم ← جملة محولة بالحذف
-5- فلتقيموا بني أمي صدور مطيكم ← جملة محولة بالزيادة

فالجملة (1) تمثل البنية العميقة لأنها تجسد المعنى الأصلي الذي صيغت لأجله الجملة.
و الجمل (2) ، (3) ،(4) ، (5) ، هي صور مختلفة تجسد الجملة الأساس (1) في شكل محولة بالتقديم و التأخير و الحذف و الزيادة .
يربطها جميعا معنى مشترك مع الجمل الأصل فالمعنى العميق لكل الجمل واحد رغم اختلاف الشكل السطحي الذي صيغت به .
فالجملتان (2)،(3)،بالنسبة للجملة (1)، محولتان تحويلا محليا لأنهما أصبحتا جملتين اسميتين .
فمعنى التحويل إذن مجموعة القواعد الي تستند إلى تطبيق قواعد تركيب أركان الجملة و تعتمد هذه القواعد على نوعين من الوظائف :
أ- تغير العلاقات النحوية الأساس الجملة مثل تكوين تركيب المبنى للمعلوم .
ب- تكوين جمل مركبة من جملة بسيطة .[1]

-3- الكفاية اللغوية :
تقابل ثنـائية الكـفاية و الأداء عند تشومسكي ثنائيـة اللغـة و الكلام عند دي سوسير فالكفاية « هي ما يعرفه ضمنيا متكلم أي لغة »[1]
و المقصود بها أيضا: « معرفة المتكلم المستمع المثالي على أن يجمع بين الأصوات اللغوية و بين المعاني في تناسق وثيق مع قواعد لغته »[2]

أي القدرة على إنتاج الجمل و تفهمها في عملية تكلم اللغة ، فمعرفة المتكلم المستمع المثالي معرفة تخول له إنتاج عدد لا حصر له من جمل بيئته الأولى اعتمادا على الإمكانات التعبيرية .
أو هي « مقدرة الإنسان على إنتاج جمل و تفهمها أي أن يربط المعاني بمجموعة الإشارات الصوتية التي ينطق بها في عملية تكلم اللغة »[3]
كما رأى ليونز أن الكفاية اللسانية أو الكفاية النحوية معناها عند تشومسكي «النظام اللغوي الذي يستوعب في أدمغة الأفراد الذين يقولون و يعرفون .أو يصبحون كفوئين فيه. و الكفاية اللسانية في هذا المجال هي دائما كفاية في لغات مخصوصة ،فتمكن من معرفة المتكلم الأصلي للغة في الطفولة »[4]

1- نيلس إريك أنكيفست ،الاسلوبية اللسانية ، ترجمة أحمد مومن، مطبوعات جامعة منتوري،قسنطينة ، (د،ط) فيفري 2001 ، ص 35
2- ميشال زكريا ، الألسنية التوليدية التحويلية و قواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية)، ص32
3- ميشال زكريا ، مباحث في النظرية الألسنية و تعليم اللغة ، ص62
4- John Lyons,Linguistic Semantic « An Introduction » , CAMBRIDGE university press (1 pub 1995 , reprinted 1996) , P 20

4- الأداء الكلامي :
هو « التجسيد الفعلي للكفاية اللغوية على اعتبار أن الكفاية اللغوية هي المعرفة الضمنية للقواعد اللغوية و تجسيدها يتم بالأداء الكلامي »[1]
بمعنى أن الأداء الكلامي هو الاستعمال الآني للغة ضمن سياق معين،و في الأداء الكلامي يعود متكلم اللغة بصورة إلى القواعد الكامنة ضمن كفايته ، كلما استعمل اللغة في مختلف ظروف المتكلم.
أو هو « ما يفعله متكلم اللغة » .[2]

و الأداء الكلامي الذي هو تجسيد للكفاية اللغوية .هو : « خاص و مختلف من متكلم لآخر و هو قابل للتحول » .[3]
و مرد خصوصيته إلى تعلقه بالفرد متكلم اللغة،أما اختلافه فسببه أن كل شخص له طريقته في التعبير عن المعاني المختزنة في ذهنه .

1- ميشال زكريا،الألسنية التوليدية و قواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية) ،ص33
2- نيلس إريك أنكيفست ،الأسلوبية اللسانية ، ترجمة أحمد مومن ، ص 35
3- عبد الجليل مرتاص ، في مناهج البحث اللغوي ،دار القصبة ، الجزائر ، (د،ط) 2003 م ، ص 112

5- البنية العميقة :
« هي البنية المجردة الذهنية التي توجد في ذهن الإنسان و لا يحققها إلا بتحويلها إلى سلسلة كلامية أي بنية ظاهرة سطحية ».[1]
أي أن البنية العميقة لا تظهر في مدرج الكلام إلاعندما تصبح بنية سطحية عن طريق التحويل.
فالبنية العميقة هي « شكل تجريدي داخل يعكس العمليات الفكرية و يمثل التفسير الدلالي التي تشتق منه البنية السطحية من خلال سلسلة الإجراءات التحويلية »[2]
أو هي « البنى الأساسية أوالأولية التي بالإمكان تحويلها بواسطة المكون التحويلي لتكون الجمل و التي هي في مستوى أعمق من المستوى الظاهر في عملية الكلام »[3]

1- خولة طالب الابراهيمي ، مبادئ في اللسانيات ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، (د،ط) 2000 م ، ص 109
2- أحمد مومن ،اللسانيات النشأة و التطور ، ص 212
3- ميشال زكريا، مباحث في النظرية الألسنية و تعليم اللغة ، ص 110

6- البنية السطحية :
« تتمثل في تسلسل العناصر المكونة من الكلمات في مدرج الكلام »[1] .
و يقصد بذلك مجموعة الكلمات الظاهرة في الكلام ممثلة في التتابع الصوتي .
أي « البنية الظاهرة عبر تتابع الكلام الذي يتلفظ به المتكلم »[2]

1- خولة طالب الأبراهيمي ، مبادئ في اللسانيات ، ص 109
2- ميشال زكريا ، مباحث في النظرية الألسنية و تعليم اللغة ، ص 110

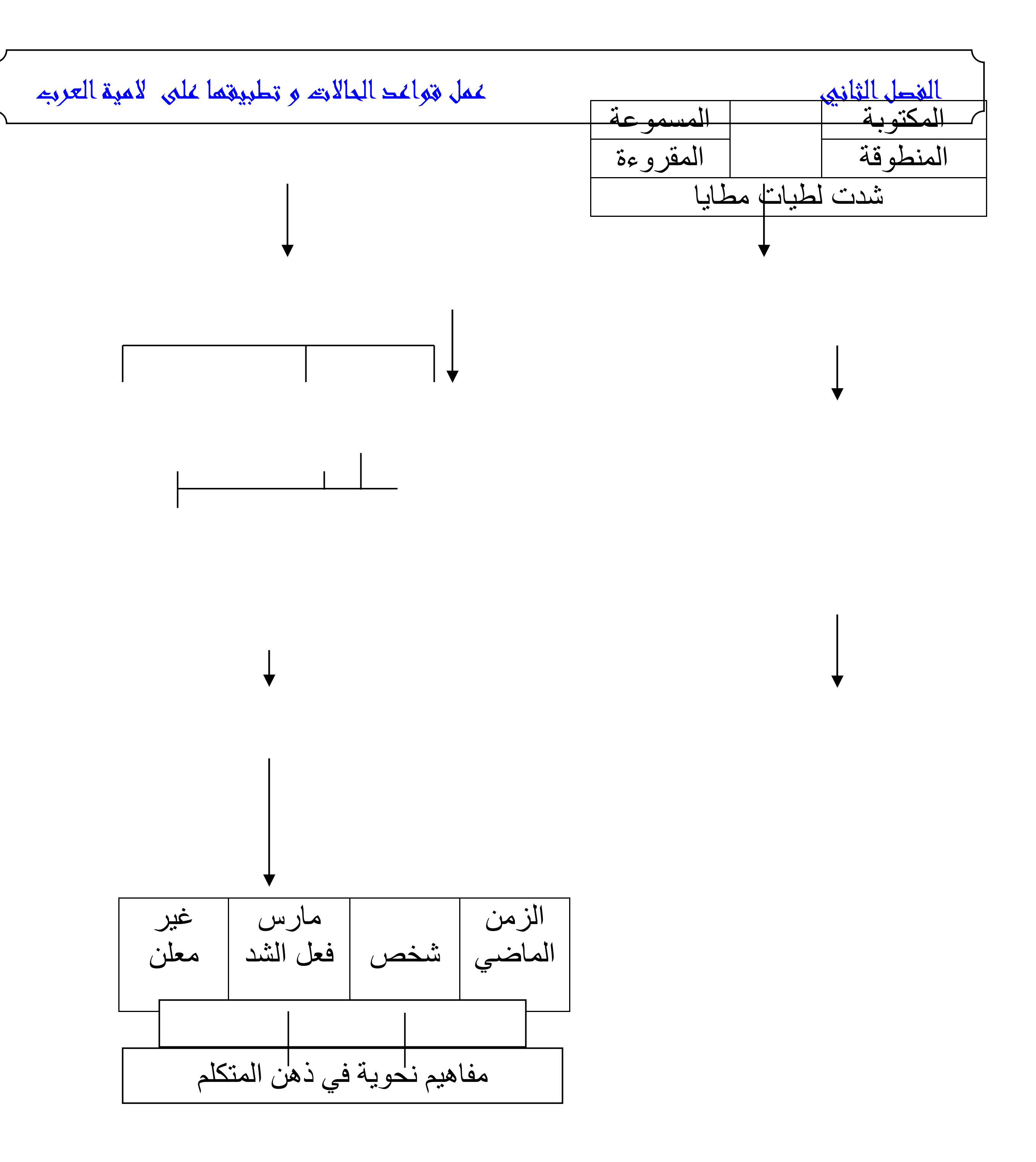
و تكون بذلك البنيتان: السطحية والعميقة أبرز ركيزتين تقوم عليهما القواعد التوليدية والتحويلية فالأولى ظاهرة على مستوى الكلام ، و الثانية ، مضمرة مختزنةفي ذهن المتكلم .[1]

المنظومة اللغوية

البنية السطحية | البنية العميقة

التتابع الصوتي (الأصوات المنطوقة) | القواعد المعيارية

ترتبط بالعناصر الصوتية المتتالية (| ضمنية داخل | غير ظاهرة | حقيقية عقلية



1- ينظر عبد القادر عبد الجليل ، علم اللسانيات الحديثة ، ص 271

خلاصة المنهج :

العملية النحوية المنتجة للجملة تنجلي في المراحل التالية :

تقوم على جمع بين المكون الأساس و المكون التحويلي ضمن ما دعي بالمكون التركيبي .

- يولد المكون التركيبي بداية من المستوى التولـيدي أو الأساس البنية العميقة للجملة أخذا في الاعتبار القواعد المعجمية التي سبق وصفها .

و نقصد به نظام القواعد التي تحدد الجملة المسموح بها في تلك اللغة من خلال طريقة التوليد .
- يحول هذا المكون عن طريقة المستوى التحويلي هذه البنية العميقة إلى بنية سطحية من خلال قواعد الإضافة و الحذف و النقل و القلب.
بعد توليد الجمل الممكنة يأتي تحويل مواضع الكلمات أو تغيير شكل الجملة السطحية من خلال إضافة أو حذف أو تغيير مراتب الكلمات لنحصل على بنى سطحية جديدة .
- يعطي المكون الدلالي التفسيرات الدلالية للبنى العميقة من خلال جمع معاني الأركان اللغوية بالبنية التركيبية عبر قواعد الإسقاط الجامعة بين التمثيل الركني للتركيب و التمثيل الدلالي للمفردات . أي أنها تقوم بتفسير الجمل المولدة من التراكيب النحوية المختلفة .
- يقدم المكون الصوتي تمثيل الجملة في بنيتها السطحية من خلال القواعد الصوتية المتعارف عليها.ممثلة في نظام القواعد التي تنشئ كلاما مقطعا من الأصوات في جملة مولدة جديدة من التركيب النحوي .(1)
فالتركيب النحوي :« مجموعة من العلاقات القائمة بين المونيمات »(2)
- يدرس التركيب « بنية الجمل في اللغات(منطوقة أو مكتوبة)،ترتيب الكلمات،مكان الصفات و المفعولات، تغيرات الجموع ،الإعراب ، التصريف »(3)

1- ينظر أحمد محمد قدور ، مبادئ اللسانيات ،ص 268 ، 269
2- جوزيف ميشال شريم ، دليل الدراسات الأسلوبية ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، لبنان ط 1 (1404 هـ - 1984 م) ، ص 39
3- برنار توسان ، ماهي السميولوجيا ،ترجمة محمد نظيف، إفريقيا الشرق،المغرب، بيروت،ط2(2000 م ص 17)

المبحث الثاني : النظريات الدلالية في القواعد التوليدية التحويلية :

إن النظرية التوليدية التحويلية لم تأت هكذا نظرية متكاملة بل مرت بمراحل جعلها في تطور مستمر منذ 1957 ، حيث ظهر كتاب البنى التركيبية ثم كتاب مظاهر النظرية التركيبية الصادر 1965 ، ثم كتاب دراسات الدلالة في القواعد التوليدية الذي ظهر عام 1972 ،و كتاب دراسات في الشكل و التفسير سنة 1977 .(1)
ذلك أن النظرية التوليدية التحويلية لم يتم وضعها دفعة واحدة بل مرت بمراحل ثلاث :

1- مرحلة البنى التركيبية .
2- مرحلة النظرية اللسانية النموذجية.
3- مرحلة النظرية اللسانية النموذجية الموسعة .
أما النظريات الدلالية التي انبثقت عن القواعد التوليدية هي :
1- الدلالة التفسيرية .
2- الدلالة التوليدية .
3- النظرية المعيارية الموسعة.
4- نظرية الحالات .
و سنعرض إجمالا لكل نظرية من النظريات الثلاث و تفصيلا للنظرية الرابعة .

1- ينظر ، أحمد محمد قدور ، مبادئ اللسانيات ، ص 275

1- النظرية التفسيرية :
في 1963 أصدر كارتر و فودور مقالا بعنوان (بنية النظرية الدلالية) تساءلا فيه عن موقع المعنى في نظرية تشومسكي و فحوى نظريتهما هو :« عزو التمثيلات الدلالية إلى الجمل مثله مثل عزو البنى التركيبية يجب أن يكون بواسطة قواعد تكرارية . وأن ربط أية جملة بمعنى ما لا يكون بطريقة اعتباطية و إنما يكون بواسطة البنى التركيبية و المضمون المعجمي ». [1]
مما يعني لزوم العودة عند إنشاء الجمل إلى معانيها الأصلية التي صيغت من أجلها .
فقد وضع كارتر و فودور معالم « إقتراح المكون الدلالي في النحو التحويلي فانطلقا من نموذج النحو و طالبا بأن يفسر المكون الدلالي البنية العميقة النحوية للجمل تفسيرا دلاليا »[2]

ذلك أن النظرية التوليدية التحويلية الأولى أوخذ عليها إهمالها للمكون الدلالي الذي عمل كارتر و فودور على التركيز عليه في نظريتيهما التفسيرية .
و رأيا بأن « القواعد التحويلية لا تغير المعنى ».[3]
إذ إن التحويل يمس البنية السطحية فقط .

1- أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ص 249
2- كارتر ديتربونتج ، المدخل إلى علم اللغة ، ص 268
3- نعمان بوقرة ، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة ، ص 172

2- النظرية التوليدية :
هذه النظرية تطورت في أواخرالستينات عن نظرية التوليدية التحويلية الكلاسكية على يد روس وليوكوف و مكاولي
ركزت هذه النظرية على النقاط الأتية :
* تعميق البنية العميقة لتقرب أكثر من التمثيل الدلالي
* توسيع العملية التحويلية للاشتقاق من البنية العميقة إلى البنية السطحية
تقليص القواعد الدلالية التفسيريةو ربطها بالتمثيلات الدلالية .
التركيز على الظواهر التي تتطلب آليات وصفية قوية و على استعمال قواعد شاملة كما أضاف 1973 فكرة توليد أربعة مستويات قائمة على نظرية دلالية هي :

بنية منطقية ، بنية سطحية ،السياق ، المعنى المنقول .
بحيث يسند المعنى السطحي للجملة في حدود البنية المنطقية إلى يتم تحويلها بواسطة قواعد الاشتقاق إلى بنية سطحية .[1]
فالجديد الأساسي في الدلالة التوليدية :« يقوم على أن اشتقاق الجملة لا يبدأ بتوليد بنية عميقة نحوية ، كما هي عند تشومسكي ، بل بتوليد دلالية مجردة تعطي التمثيل الدلالي.ومن ثم تخضع هذه البنية إلى عدة تحويلات يتم خلالها إدخال مفردات المعجم ،إلى أن يتوصل أخيرا إلى البنية السطحية ».[2]
و بذلك أصبحت الدلالة التوليدية ترتكز على جانبين هما :
البنية اللغوية، و الاستعمال اللغوي ، فغدت البنية العميقة هي التفسير الدلالي .
و هو ما جعل ليكوف ينتهي إلى انه :« لا يمكن الفصل بين التركيب و الدلالة ».[3]

1- ينظر أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ص 251 ، 252
2- أحمد محمد قدور ،مبادئ اللسانيات ، ص 27 ، عن عادل فاخوري ، اللسانيات التوليدية التحويلية
3- عبد القادر الفاسي الفهري ، اللسانيات و اللغة العربية ، ص 71

3- النظرية النموذجية الموسعة :
هي نظرية تفسيرية أيضا اقترحها جاكندوف و تشومسكي انطلاقا من نظرية المعيار التي اقترحها تشومسكي في كتابه (مظاهر النظرية التركيبية) الذي أصدره عام 1965
و « عد فيها الدلالة مكونا من مكونات النحو » [1]
وفحوى النظرية المعيارية الموسعة هو : « أن الجملة تنتظم تركيبيا على مستويين أساسيين : مستوى البنية السطحية،فتشتق البنية السطحية من البنية العميقة بواسطة القواعد التحويليةو تحدد القواعد المركبية البنية العميقة للجملة ».[2]
ومعنى ذلك أن هذه النظرية تربط بين التمثيل الدلالي بالبنية العميقةوالبنية السطحية على السواء و ذلك من خلال :
- قاعدة تفسيرية دلالية للبنية العميقة .

- قاعدة تفسيرية دلالية للبنية السطحية .[3]

و لا بد هنا من الإشارة إلى الاختلاف بين النظرية التوليدية و النظرية النموذجية الموسعة،على الرغم من أن الأولى فرع عن الثانية ، و يمكن حصر قضايا الاختلاف في الآتي ذكره :

- تعيد الدلالة التوليدية النظر في البنية العميقة خاصة ما تعلق بالفئات الكلامية لذا جاء عدد الفئات الكلامية أقل مما هو في النظرية النموذجية الموسعة .
- تنتقد الدلالة التوليدية قواعد إدخال المفردات المعجمية خاصة ما تعلق بوظيفتها و بطبيعتها و بموقع إدخالها .
- تعتمد القضايا المنطقية في أبحاثها و ترتكز على دور المكون الدلالي .[4]

و ما يميز هذا النموذج هو :« أن ما يؤدي دورا مركزيا في الجدل حول علم الدلالة التوليدي و الإبقاء على بنية عميقة نحويةووضع التحويلات الناجمة عن ذلك بعدها قواعد تربط مستويين»[5]

1- عبد القادر الفاسي الفهري ، اللسانيات و اللغة العربية ، ص 67
2- أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ص 255
3- ينظر نعمان بوقرة ، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة ، ص 171
4- ينظر ميشال زكريا ، الألسنية التوليدية التحويلية و قواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية) ،ص22
5- كلاوس هيشن ، مدخل إلى علم اللغة ، ترجمة سعيد حسن بحيري ، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع ، مصر ط1 (1424 هـ - 2003 م)

4- نظرية الحالات :

بعد ظهور كتاب تشومسكي (مظاهر النظرية التركيبية 1965) الذي حدد فيه ملامح نظرية جديدة أسماها النموذج المعيار[1] . شهدت النظرية تطورا كبيرا بعد هذه المرحلة خاصة في طور النظرية المعيارية الموسعة ، إذ قام علماء النظرية بإضافات مست النظرية في كثير من جوانبها ، كل ذلك محاولة الوصول إلى قواعد و أسس تمكنهم من تفسير المعرفة اللغوية في عقول المتكلمين .

و من أهم النظريات المفسرة التي جاءت امتدادا للنظرية النموذجية الموسعة .

1- نظرية السين البارية : التي تشمل قواعد التكوين والمعجم .أي قواعد بنية العبارة وما تشمل عليه من قواعد التفريغ و القوانين الانتقالية و السمات السياقية .
2- نظرية التحكم المكوني و العمل : اهتمت بقضية العامل و الربط السياقي .
3- نظرية الربط:اهتمت بالمقولة الفارغة أي الضمائرالمستترة التي لا تتمتع بصورة صوتية.[2]

4- نظرية الحالة :التي ظهرت في عام 1968 م نشر تشالز فيلمور بحثا بعنوان *The case for case* « الحالة للحالة »

5- و كان هذا العمل بداية ظهور النظرية .فهي من النظريات الدلالية التي تهدف إلى اكتشاف العلاقات الدلالية التي تربط الفعل بمختلف الحالات . (3)

و هذه النظرية :«تقوم على تحديد حالات إعراب الأسماء في المركبات الاسمية في الجملة» (4)

ففكرة هذه النظرية :« تقوم على خاصية الفعل و تقسيماته التي تحكمها البنية الدلالية ». (5)

بمعنى أن الفعل هو العنصر الأساس في الجملة إذ إنه إذا وضعنا الفعل المسند فإنه يفرض علينا وضع عناصر محددة في بقية الجملة .

و تعد علاقة الفعل في العربية مثلا بالفاعل «علاقة الشيء بنفسه أي كأنهما جزأ كلمة لا ستغني أحدهما عن الآخر ».(6)

1- كما أوردها عبد القادر الفاسي الفهري في كتابه<< اللسانيات و اللغة العربية >> ص 67

2- ينظر حسام البهنساوي ، نظرية النحو الكلي و التراكيب اللغوية العربية <<دراسة تطبيقية>> ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ط1 (1425 هـ - 2004 م) ص 66 ، 67

3- ينظر أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ص 258

4- www.josor.net

5- www.uoregon.edu /delancey / papers / case farmes.html

6- ينظر مصطفى حميدة،نظام الإرتباط و الربط في تركيب الجملة العربية ، مكتبة لبنان ناشرون و الشركة المصرية العالمية للنشر ،لونجمان ، الجيزة مصر ، ط 1 (1997) ، ص 165

فالعالم جون ليونز يرى في نظرية الحالات أن « تشومسكي ميز فيها بين أمرين في التركيب العميق للجملة هما المسند إليه (الفاعل) ، و المفعول في البنية السطحية ، و قال عن ذلك في التركيب العميق للجملة » (1)

ذاكر«أن هذا التمييز من الوظائف الدلالية للتركيب العميق للجملة على الرغم من أن التميز بين الفاعل و المفعول أمر شكلي و نسبي ».(2)

بمعنى أنه في المسند إليه و المفعول في البنية السطحية لا يمكن التميز بينهما و إنما يمكن ذلك في البنية العميقة للجملة ذاتها .

فنظرية الحالات تمكن من تحديد هذا الفرق ليس فقط من خلال الحركة الإعرابية بل من خلال المعنى العميق الذي تحدده البنية العميقة .

إضافة إلى أنها تسمى أيضا: « قواعد الدلالة و تعني كثيرا من العلاقات التي تربط التراكيب المختلفة في الجملةالمختلفة،بعضها ببعض يمكن تمثيلها بعناصرصغيرة هي العلاقات الدلالية»(3)

و يقصد بذلك جملة التراكيب التي لها بنية عميقة واحدة .

ذلك أن الإعراب بالحركات في القواعد العربية :« من الخصائص الشكلية التي لا تقوم العربية من دونه و لكن لا يعني بناء النحو على أساسه إذ كثيرا ما تشترك كلمات في الحركة و تختلف في الوظيفة و ذلك لأن الحركات قليلة و المعاني و الوظائف كثيرة »[4]

فالحركات هي: النصب و الرفع و الجر .وتشترك في النصب مثلا المفعولات ولكل مفعول منها غرض ووظيفة يؤديها في الجملة تختلف عن وظيفة غيره من المفاعيل .

إضافة إلى أن الحركة الإعرابية لاتظهر دائما في أواخرالكلم ،وذلك لطبيعة بعض الأسماء التي تكون حركتها مقدرة ،فيجد المحلل اللغوي أو الدارس إشكالا و لبسا فـي التمييز بين الفاعل و المفعول به في جملة مثل : [يعرف الشنفرى الشعري] فالفاعل يشير إليه الرفع ،و المفعول به يشير إليه النصب .

لكن : الاسمان الشنفرى و الشعري لم تظهرعليهما أية علامة إعرابية.ومع ذلك فإنه من المعنى ندرك أن الفاعل هو الشنفرى الكائن العاقل الذي يملك القدرة على المعرفة و أن الشعـري هو المفعول به لأنه غير عاقل و لا يمكنه الإدراك .

1- حسام البهنساوي ، نظرية النحو الكلي و التراكيب اللغوية العربية <<دراسة تطبيقية>>،ص 105

2- يحي عبابنة،علم اللغة المعاصر مقدمات و تطبيقات ،دار الكتاب الثقافي ،الأردن ،(1426 هـ - 2005 م) ص 124

3- Terence Odlin , Language Transfer cross – Linguistic influence in language learning CAMBRIDGE university press 1989 , 1 pub , p 75

4- عبد الجبار توأمة ، المنهج الوظيفي العربي الجديد لتجديد النحو العربي ، أعمل ندوة تيسير النحو المنعقد 24 أفريل 2001 بالحامة ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر 2001 ، ص 284

5- حسام البهنساوي ، نظرية النحو الكلي و التراكيب اللغوية العربية << دراسة تطبيقية >> ص 105

و نخلص إلى أن النظرية تقوم أساسا على فكرة المصطلحات النحوية كالفاعلية و المفعولية إذ أن هذه المصطلحات النحوية لا تمكننا من التحليل الدلالي العميق الذي يحكم على سلامة الجملة أو غيره .

و لذا يقول جون ليونز : « التحليل اللغوي الحقيقي للجملة هو ذلك التحليل الذي يكشف بصورة مقنعة عن مكونات الجملة في أعمق مستوى من مستويات التحليل النحوي »[1]

و يرى فيلمور أن كل جملة مكونة من : صيغة فعلية + قضية .

فالمقصود بالصيغة الفعلية :الفعل الوارد في الجملة و كل ما تعلق به: (الزمن،النفي، الاستفهام) أي المعنى الحقيقي للفعل .

أما القضية فالمقصود بها الفعل و محدداته من الحالات .

– اسم الحـالة : Case Marke

– مركب اسمي : Noun Phrase

- الجملة : صيغة فعلية + قضية .

- صيغة فعلية : فعل + زمن (نفي / استفهام)

- قضية : فعل +حالات .
- حالات : اسم حالة + مركب اسمي .
- اسم حالة : سوابق أو لواحق أو زوائد .[2]
كما أن هذه النظرية :« لا تقتصر على وصف التغييرات الظاهرة في أواخر الكلمات بل إنها تحسب حساب فكرة الإعراب المجردة » [3]
أي أن الإهتمام ينصب على مفهوم التعلق الموجود في العبارات الاسمية ، والذي يسمح بارتباط الفعل بالحالات الكائنة في الجملة من خلال المعني أيضا.و هذا الإرتباط يشكل لنا تركيبا لكن « مفهوم المسند إليه و المسند منفصل عن مفهوم المركب الاسمي فهما يدلان على الوظيفة النحوية أكثر من دلالتهما على الرتبة النحوية فقد يكون المركب الاسمي في وظيفة المسند إليه و قد يكون مفعولا به ».[4]
و لا تقتصر نظرية الحالات على القواعد النحوية بل:«تهتم بالخاصية تحليل الجملة و استعمالها في السياق و ذلك بفهم الأنظمة الدلالية اللغوية كما تهتم بالدراسة عبر اللسانية و المقارنات الصرفية و التراكيب »[5]

1- حسام البهنساوي ،نظرية النحو الكلي و التراكيب اللغوية <<دراسة تطبيقية >> ص 105
2- ينظر أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ص 26
3- مرتضى جواد باقر ، مقدمة في نظرية القواعد التوليدية ، دار الشروق للنشر و التوزيع الأردن ، ط1 الإصدار الأول (2002) ص135
4- تمام حسان ، الخلاصة النحوية ،عالم الكتب ، القاهرة ،ط1 (142 هـ - 2000 م) ص112
Terence Odlin, Language Transfer cross-linguistic influence in language learning , p 75

المبحث الأول : مظاهر نظرية الحالات عند شارل فيلمور

عرفنا فيما سبق أن نظرية الحالات هي فرع من القواعد التوليدية التحويلية وبماأنها كذلك وجب علينا معرفة رأي عالم اللسانيات التوليدية التحويلية نعوم تشومسكي في هذه النظرية إذ يرى – في جوانب عن سؤال لمازن الوعر عن رأيه في نظرية الحالات التي وضعها فيلمور – أنها: « نظرية دلالية مرتبطة بالنظام الدلالي ووصفه . وباعتبارها كذلك فإنها تفترض وجود علاقات دلالية في التركيب اللغوي »[1]
حيث إنها تستند إلى المعنى في تحديد مفاتيحها و مصطلحاتها إذ تقوم على « تفسير الحالات الإعرابية التي تظهر فيها العبارات الأسمية فهي توفر تفسيرا لبعض الظواهر النحوية منها حالات الحركة التي تتعرض لها بعض العناصر »[2]
فهي أنها نظرية دلالية قائمة على تفسير الحالة الإعرابية التي تبدو في ظاهر الجملة من خلال الحركة الإعرابية إلي تعتري أواخر الأسماء في العربية .
ففي قواعد اللغة العربية « الإعراب هو أساس بناء الجملة »[3]
لأنه هو الذي«يظهر وظيفة الكلمة النحوية في الجملة»[4]. فالفاعلية يدل عليها الرفع و المفعولية يدل عليها النصب و الجر علامة الإضافة .

لذلك قال ابن جني : « الإعراب هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ »[5]
مما يدل على أن الحركة الإعرابية من أكبر القرائن التي تحدد المعنى في الجملة العربية .

1- مازن الوعر ، حول بعض القضايا الجدلية لنظرية القواعد التوليدية و التحويلية ،مجلة (اللسانيات) المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر (1984 م) ،ص76

2- ينظر مرتضى جواد باقر ، مقدمة في نظرية القواعد التوليدية ،ص 135

3- ناصر لوحيشي،الدرس النحوي مشكلاته و مقترحات تيسيرية ، مجلة تيسير النحو ،منشورات المجلس العلى للغة العربية ، الجزائر 2001، ص 103

4- إميل بديع يعقوب ، معجم الإعراب و الإملاء ، دار شريفة ، ط2 (مزيدة و منقحة) ، ص 8

5- أبو الفتح عثمان بن جني ، الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية ، مطبعة دار الكتب المصرية (د،ط) 200 م ، ص 99

فالحركة الإعرابية :« تؤدي معنى بذاتها و ليس للعامل في المعنى الذي تؤديه فأهميتها تمكن في المعنى و يجب الابتعاد عن تسويغ هذه الحركة بسبب العامل فنلجأ إلى التعليل و التأويل و التقدير فالأصل يجب إن ننظر إلى المعنى لنعرف سبب وجود هذه الحركة »

و ليست الحركة الإعرابية هامة في قواعد العربية فقط نبل إنها في نظرية الحالات إذ إن علاقة الفعل بالعناصر الأخرى في الجملة هي التي تحدد وظيفة هذه العناصر و من ثم حركتها،أي أن « المعنى يستخرج من مجموع العلاقات التي تربط عناصر الكل » [2] لذلك فقد أقترح شارل فيلمور عشر حالات في العلاقات الدلالية بين الفعل و بقية العناصر في الجملة . ففي رأيه إن وضعت فعلا فإنه يمكنني التنبؤ بالحالات التي ترتبط مشكلة التركيب كله .

فإذا قلنا : (جاع) يقتضي أن هناك من جرب هذه الحالة و أن هناك أيضا مسببا لهذا الحالة ثم تستلزم أخيرا نتيجة .فيكون التركيب : [جاع الشنفرى بسبب ندرة الطعام مما اضطره إلى تحمل ذلك مدة لكن الأمر انتهى به إلى الإغماء].

و الحالات العشر التي ضبطها فيلمور في نظريته هي :

1- المنفذ
2- المجرب
3- الأداة
4- الموضوع
6- الهدف
7- المكان
8- الزمن
9- المعية

5- المصدر 10- المستفيد
و نعرض لهذه الحالات بالتحليل في الآتي ذكره :

1- ينظر صائل رشدي شديد ، عناصر تحقيق الدلالة في العربية (دراسة لسانية) ، دار الأهلية ن، الأردن ، ط1 (2004 م) ، ص 150
2- محمد كراكبي ، بنية الجملة في الأدب الكبير لابن المقفع ، رسالة ماجستير مقدمة لمعهد اللغة العربية آدابها عنابة ، (1406هـ - 1987) ، ص 9

1- المنفذ: Agentive
هو محدث الحدث (الحي) [1] .
و معناه الفاعل الذي قام بالفعل حقا ، و يسمى هنا الفاعل المعنوي أو الفاعل المنطقي و يشترط في المنفذ أن يكون حيا ليمكنه تنفيذ الحديث .
وهذا يقابل ما أشار إليه اللغويون العرب القدامى في قضية الفاعل المنطقي أي الذي لديه القدرة الفعلية على إحداث الفعل ، و يبعد من ذلك الجوامد التي يرفض العقل قيامها بفعل معين،و الذي يحدث كثيرا في القواعد العربية وقوعها فاعلا ،و تسمى حينها فاعلا نحويا ، أي أن رتبته في الكلام تجعل منه فاعلا لكنه ليس منفذا.
و المثال الذي يضرب دائما لمثل هذه الحالة هي قولهم ، " تكسر الزجاج " فالزجاج هنا اسم مرفوع جاء بعد فعل مبني للمعلوم إذن فهو فاعل .لكن هذا الفاعل ليس له إرادة أو مقدرة على القيام بفعل الكسر .لذلك فهو من حيث المعنى ليس فاعلا و إنما مفعولا به وقع عليه فعل الفاعل فتكون الجملة الأصلية : كسر فلان الزجاج أو أنه نائب فاعل إذا عد الفعل مبينا للمجهول من حيث المعنى فتكون الجملة الأصلية: كسر الزجاج .
إضافة إلى أن الفاعل في العربية هو: « الاسم المسند إليه فعل .على طريقة فعل أو شبهة ، و حكمة الرفع ».[2]
مما يعني أن الفاعل في العربية يكون لفعل أو ماشابهه من نحو المشتقات التي تعمل عمل الفعل و تستلزم فاعلا مثل (اسم الفاعل – صيغة المبالغة – اسم التفضيل – الصفة المشبهة)
فالفاعل إذن هو «الاسم المرفوع بعد الفعل و هو إما يقع منه و إما يقوم به،يلي الفعل في الرتبة

و يكون اسما مفردا أو مثنى أو جمعا ». [3]
و في هذا التعريف إشارة إلى الشكل الذي يظهر به الفاعل في البنية السطحية فهو يأتي: كلمة مفردة أو مؤنثة أو جمعا بأنواعه [جمعا مذكرا سالما – جمعا مؤنثا – جمع تكسير – جمع ملحق بجمع المذكر] .

1- أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ص 263
2- عبد الله بن عقيل ، شرح ابن عقيل ، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد ، مكتبة المعارف للنشر و التوزيع الرياض ، مكتبة دار التراث ،القاهرة ،طبعة جديدة و منقحة (1419 هـ -1998 م) ، م1 ، ج2 ، ص74
3- شوقي ضيف ، تجديد النحو ، دار المعارف ، مصر ، ط2 (د،ت) ، ت 153

فالمنفذ إذن هو :« الشخص الذي له القدرة أو الإرادة على القيام بالفعل أو الاتصاف بالحدث»[1]
و المنفذ في قواعد العربية هو :« اسم مرفوع يرد بعد فعل تام معلوم مسند إليه أو شبه فعل ، فيدل على من قام بالفعل أو اتصف به و يكون اسما صريحا أو ضميرا متصلا أو ضميرا مستترا » [2]
و هذا التعريف يحوي ثلاثة أشياء تحدد الفاعل في الجملة الأصلية هي : شكل آخره (مرفوع) موقعه (بعد فعل تام) عمله (القيام بالفعل أو الاتصاف به) .
و قضية القيام بالفعل أو الاتصاف به تحيلنا إلى ما أثارته نظرية الحالات من التفرقة بين الفاعل النحوي و الفاعل المنطقي .إذ إن« ثمة فرق بين الفاعل بمعناه النحوي و الفاعل بمعناه المنطقي فالفاعل النحوي يمثل البنية الظاهرة أو بنية السطح ،و الفاعل المنطقي يمثل بنية العمق أو البنية المقدرة ».[3]
و هذا معناه أيضا أن :« العلاقة بين الفعل و الفعال علاقة حدث بمحققه أو بمن يتصف به في الواقع اللغوي ». [4]
إضافة إلى أن :« المسند هو الجبر الذي يتم التحدث عن المسند إليه أو الإخبار عنه».[5]
أي أننا لا نأتي بالحدث إلا إخبارا عن محدثه ، فلا حدث من غير محدث .
و من جهة أخرى في العربية « للمسند متعلقات تعمل عمله : هي المصدر و اسم الفاعل و اسم المفعول و الصفة المشبهة و الصيغة المبالغة اسم التفضيل ».[6]
و المتعلقات مثل المصدر و اسم الفاعل و صيغة المبالغة لها اسم مرفوع بعدها يعرب فاعلا لها أي أن الفاعل في العربية لا يكون للفعل فقط بل يكون لبعض متعلقاته .

-1 James R.Hurford & Brendan Heasley , Semantics a coursebook CAMBRIDGE university Press , 1 pub , 1989 , p 75
2- حبيب مغنية ، الوافي في النحو و الصرف ،دار و مكتبة الهلال ، بيروت ،ط1 (2001 م) ص 238
3- رابح بومعزة ، الجملة و الوحدة الاسنادية الوظيفية في النحو العربي ، دار و مؤسسة رسلان للطباعة و النشر و التوزيع ،سوريا ، ط1 (2008 م) ، ص 89
4- أحمد حساني ، السمات التفريعية للفعل في البنية التركيبية – مقاربة لسانية - ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، (د،ط) 1993 م ، ص 104
5- سناء حميد البياتي، قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم ،دار وائل للنشر ،لبنان،ط1 (2003 م) ص 148
6- عبد العزيز عتيق ، علم المعاني ، لبنان ، البديع ،دار النهضة للطباعة و النشر ، بيروت، لبنان، (د،ط) (د،ط) ص117

1-1- رصد المنفذ في لامية العرب :
المنفذ هو الفاعل المنطقي في نظرية الحالات،و في لامية العرب المنفذ هوالشنفرى أو حيوانات الصحراء نحو : القطا، الثعالب ،الأفاعي ...
و قبل أن نعرض المنفذ أن نعرض المنفذ كما جاء في القصيدة وجب التوقف عند المنفذ الأساس و هو الشنفرى فمن هو الشنفرى ؟:
« هو عمرو بن مالك الأزدي القحطاني .شاعر جاهلي ، يماني الأصل من فحول الطبقة الثانية أحد فتاك العرب وعدائيهم وهو من الذين تبرأت منهم عشائرهم . قتله بنو سلامان سنة 70 ق هـ»[1]
أما قصيدته موضوع التطبيق فهي لامية العرب : من أشهر القصائد العربية التي نظمت في الجاهلية ،سميت اللامية نسبة إلى حرف رويها اللام . فيها زهاء ثمانية و ستين بيتا شعريا ، منظومة على بحر الطويل مطلعها:
أقيموا بني أمي صدور مطيكم *** فإني إلى قوم سواكم لأميل [2]
فيها حديث عن علاقة الإنسان بأرضه ومن عليها من أهل بشرا كانوا–يبتعد عنهم ويذم خلالهم أو حيوانات يحبهم و يأنس إلى المتوحش منهم لذلك « فعلماء النفس اليوم من بينهم أدلر و بيار جانست وآريك فروم و كارل روجيرز يعترفون بأن هنالك علاقة تربط الفرد بعالمه فإما هي علاقة تضامن و تفاهم و إنتاج أو هي علاقة عراك و تهديم ».[3]
و علاقة الشنفرى بقومه البشر علاقة عراك و نهب .أما علاقته بالحيوانات فهي علاقة تفاهم لأنه يعانيما تعانيه من جوع و عطش و حر .

1- المفضل محمد بن يعلى بن عامر الضبي ، المفضليات ، تحقيق قصبي الحسين ، دار و مكتبة الهلال بيروت ، ط1 (1998) ص63
2- أخذ نص قصيدة لامية العرب للشنفرى من ، متون البيان و الأدب ، دار بن حزم ،لبنان ،ط1(1426 هـ - 2005 م)ص 159
3- أحمد جاب الله ، التشاكل و التباين في لامية العرب ، محاضرات الملتقى الوطني الثاني للسيمياء و النص الأدبي ، منشورات الجامعة ،بسكرة ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع عين مليلة الجزائر،16/15 أفريل 2002 ، ص 97

و رصد المنفذ في اللامية على النحو الآتي :

ضمير مستترا عائد		ضميرا متصلا عائدا	اسما ظاهرا	
الشنفرى	لغيره	لإنسان	إنسان	حيوان
أضرب	خاف (الكريم)	أقيموا (بني أمي)	امرؤ	أولى
أذهل	سرى (امرؤ)	أميثه	ذو البعدة	الطرائد
أتحول	يعقل (امرؤ)	همست	الأجهال	كلابنا
أطوي	جر (الجاني)	فوليت	ربها	فرعل [3]
أغدو	حنت (هتوف)	دعست		أجدل [4]
أعدم	يفعل (جبإ)	أيمت		الأراوي [5]
أتخيل	يروح–يغدو (خالف)	عدت		
أبرح	لاقي (الأمعز)	أبدأت		
أحفي	سرت(القطا)	نصبت		
أتنعل	يسأل (فريق آخر)	قطعته		
أجتاب	تريني (الشنفرى)	ألحقت		
أتخيل	عس (الذئب)	يركدن		
أفعل	تنام- نام	فقالوا		
أمثل	تفعل (الإنس)	تياسرن		
	تتململ (أفاعيه)	أصدرتها		

3- فرعل : ولد الضبع(ينظر ابن منظور ، لسان العرب ندار صادر ، بيروت ،ط1(1997 م) ، م5 (**ف ر ع**)، ص 119
4- أجدل : الصقر
5- الأراوي : غنم الجبل أو الأيابيل

1-2- تحليل و تعليق لما جاء في الجدول :
بداية قسم الجدول إلى ثلاث خانات كبيرة ، خصصت الحالة الأولى للمنفذ الذي جاء في شكل ضمير مستتر عائد إلى الشنفرى أو غيره من قومه البشر أو إلى الحيوانات الصحراوية .
و خصصت الثانية للضمير المتصل العائد إلى الشنفرى أو غيره من البشر و خصصت الثالثة للمنفذ الذي جاء اسما ظاهرا (إنسان- حيوان) .
فبالنسبة إلى الخانة الأولى المخصصة للضمير المستتر العائد للشنفرى و لغيره نجد أن ،
- الضمير العائد للمتكلم (الشنفرى) قد ورد أربع عشرة مرة.
- الضمير العائد لغير الشنفرى قد ورد ثماني عشرة مرة مرة موزعة كالتالي :
- 14 مرة للإنسان أغلبها صفات : [الكريم – امرؤ – الجاني – خالف - جبا] [1]
- 04 مرات للحيوان [هتوف – القطا – الذئب – الأفاعي][3]
- أما بالنسبة للخانة الثانية فقد ورد فيها الضمير المتصل العائد لإنسان خمس عشرة مرة مقسمة بين الشنفرى وأناس آخرين :
- الشنفرى : ورد ضمير رفع متصل دالا على المتكلم و جاء إحدى عشر مرة .
- الآخرون : ورد ضمير رفع متصل دالا على:
- جماعة الذكور [و] ← (أقيموا – فقالوا) .
- جماعة الإناث [ن] ← (يركدن)
وورد ست مرات
- أما بالنسبة إلى الخانة الثالثة فخصت للاسم الظاهر الواقع منفذا وهو قسمان ك
- الأول للإنسان وورد أربع مرات و كلها صفات (امرؤ– ذو البعدة – الأجهال –ربها).
- الثاني للحيوان وورد خمس مراس (أولى الطرائد – فرعل – أجدل – الأراوي).
و الملاحظ هنا أن اسم الشنفرى لم يظهرا اسما ظاهرا على الرغم من أنه المنفذ الأساس،و لكن مع ذلك فقد ظهر اسمه مرتان في القصيدة و لكن ليس في موضوع المنفذ .

1- خالف : المتخلف عن القوم (ينظر لسان العرب ، م 2 ، **خ ل ف** ، ص 301)
2- جبإ : جبان (ينظر لسان العرب ، م1 ، **ج ب أ** ، ص 366)
3- الهتوف : الحمامة كثيرة الهتاف (ينظر لسان العرب ، م 6 ن **هـ ت م** ن ص 303)

و يلاحظ من خلال الجول أن المنفذ جاء من اثنين :إما الشنفرى و أما حيوانات الصحراء نحو: القطان الصقور ، الضباع ، الأفاعي و الطرائد .
لكن الذي يشد الانتباه أكثر ليس كونهما منفذين بل كونهما يشتركان في تنفيذ الأفعال ذاتها و في دواعي التنفيذ ووسائله .
فلو نستقرئنا الحيوانات المذكورة وجدناها جميعا تشترك مع الشنفرى في الحاجة البيولوجية بعدها كائنات حية تجوع و تعطش .
إلا أن بعضها يشترك معه في الصبر الجوع لأيام طويلة و تحمل حرارة الرمل مثل : الأفاعي بنات الرمال .
و إدا وجد الأكل فإن المكر و الخديعة سبيل الحصول عليه و يشترك معه في ذلك : الذئب ، الضبع و النمر .
و إن كان بعيدا فإن السرعة لجلبه هي الحل ، و يشترك معه في ذلك : الصقر .
و لا غرابة أن تشترك الحيوانات مع الشنفرى في إحداث هذه الأفعال لأنه يعدها قومه وأهله ، بل هي عنده أفضل منهم لما من ميزات لا يتخلى بها قومه نحو : عدم إفشاء السر (لا مستودع السر ذائع لديهم) عدم معاقبة الجاني (و لا الجاني بما جر يخذل)
و الملاحظ أيضا :
أن اغلب المنفذين حيوانات مفترسة أو جارحة و حيث إنها اشتركت مع الشنفرى في التنفيذ فإنه يعد نفسه واحدا منها و في أحيان أخرى منافسا لها و يبرز ذلك حينما يسطو على قبيلة و تـهر كلابها و لا تستطيع حيوانات الحراسة من الإمساك به لشدة سرعته و خفته
(فقالوا لقد هرت بليل كلابنا *** فقلنا أذنب عس أم عس فرعل) .
و الملاحظ أيضا في تراكيب بعض الجمل :
- من مثل جملة : إذا الأمعز الصوان لاقي مناسمي : منفذ الملاقاة هنا هي الأمعز الصوان إذا عدت الحجارة الصماء (الأمعز الصوان) هي التي تلاقي مقدمة القدم (المناسم) وهذه الطريقة في الجري على المناسم يتخذها العداؤون حين العدو فتمكنهم من الخفة و السرعة . ولكن الذي يحدث هو أن المناسم هي التي تلامس (تلاقي) الأمعز الصوان و تصبح بذلك المناسم هي المنفذ

و لكن ايضا المناسم ليس لها القدرة على إحداث هذا الفعل و إنما الإنسان يمكنه ذلك [1]، و بما أن المناسم جزؤ من هذا الإنسان فإننا نقول إن الشنفرى هو المنفذ في هذه الحالة .
و يريد بها أنه سريع العدو إلى درجة أن النار تتطاير عند ملامسة مناسمه للحجارة الصماء و هذا يحدث للحيوانات السريعة ذوات الحافر من نحو الحصان مثلا.

1- قد لا يكون الإنسان وحده منفذا ومشعلا للنار بل أحيانا احتكاك الحجارة الكبريتية مع بعضها يسبب ذلك .

2- المجرب : Experiencer
المجرب متأثر بالحدث ، حي [1]
معناه « الكينونة التي تتأثر بواقعه نفسية أو فكرية أو عاطفية ، أو التي تعاني شيئا ما ،أو تجتاز اختبارا ، أو تخضع لتغير » . [2]
و يمكن أن نسميها الحالات التي تنعكس عليها حالات نفسية نحو الفرح ، الحزن والغضب فالمجرب في العربية هو الفاعل لكن ليس الذي قام بفعل و لكن الذي تأثر به فالحي يقوم بالفعل أو يتأثر به .

1- أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ص 263
2- المرجع نفسه ، 266

2-1- رصد المجرب في لامية العرب :
رصد المجرب في لامية العرب في الجدول الأتي :

المجرب	الواقعة النفسية الناجمة
- سري راغبا أو راهبا و هو يعقل (امرئ)	- الرغبة أو الرهبة
- أديم مطال الجوع (الشنفرى)	- تحمل الشنفرى الطويل للجوع
- لم يلف مشرب (الشنفرى)	- تحمله الطويل للعطش
- آاف وجه الأرض عند افتراشها (الشنفرى)	- ألفته افتراش الأرض
- فإن تبتئس بالشنفرى أم قسطل	- تشاؤم أم قسطل بالشنفرى
- لما اغتبطت بالشنفرى قبل أنامل	- فرح و غبطة أنامل بالشنفرى
- تياسرن لحمه (النسوة)	- تساهم بالشنفرى
- أيمت نسوانا [1]	- فقد النساء أزواجهن
- يتمت إلدة	- فقد الأولاد والديهم
- و يوم من الشعرى يذوب لؤابه أفاعيه [2]	- تتملل في رمضائه

1- الأيامي : النساء اللائي لا أزواج لهن، أيمت نسوانا أي كنت سببا في فقد أزواج هؤلاء النسوة .
2- لا يمكن أن نقول أن الواقعة النفسية الناجمة ، هي التملل في رمال الصحراء بل الأدق هو أن أفاعي متأثرة من حرارة الرمل لّا فهي مجرب .

2-2- تحليل و تعليق على هذه الحالة :

ورد في القصيدة عشرة تراكيب دالة على المجرب ثلاثة منها للشنفرى ، و بما أن المجرب هو المتأثر بحالة نفسية فإن ذلك سيحصره و يوضحه و يجعل إما فرحا أوحزينا أو قلقا بسب جوعه و تشرده .

لذلك فالحالة الأولى جاءت دالة على سعة الأرض لجميع الناس التي تقرر السفر عن رغبة أو رهبة ما دامت قررت ذلك عن اقتناع ⟵ المجرب هو امرئ .

فالحالة الثانية جاءت دالة على تحمل الشنفرى الطويل للجوع على درجة أنه يغمي عليه و يلجأ إلى تناسي الجوع و عدم ذكره لكي لا يشعر به ⟵ المجرب هو الشنفرى

و ليس بعيدا عن الحالة الثانية نجد الحالة الثالثة دالة على تحمل الشنفرى الطويل للعطش لندرة الماء في الصحراء ⟵ المجرب هو الشنفرى .

أما الحالة الرابعة فجاءت دالة على تشرد الشنفرى و عدم امتلاكه بيتا يأويه .فقد اعتاد على افتراش الأرض لأنها مسكنة ⟵ المجرب هو الشنفرى .

أما الحالة الخامسة ⟵ فالمجرب هي أم قسطل التي تتشاءم من الشنفرى .

أما الحالة السادسة ⟵ فالمجرب هي أنامل التي تتفاءل و تفرح بالشنفرى .

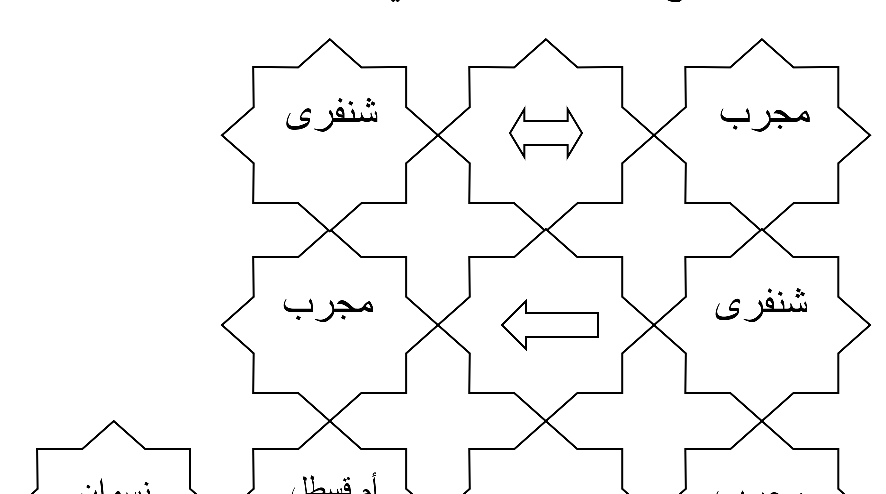
أما الحالة السابعة ⟵ فالمجرب هي النسوة اللاتي يستهزئن بالشنفرى و يهون من شأنه و يجعلن منه سهل الإمساك .

أما الحالة الثامنة ⟵ فالمجرب هي نسوانا التي كان الشنفرى سببا في فقدان أزواجهن .

أما الحالة التاسعة ⟵ فالمجرب هي إلدة الذين تسبب الشنفرى في فقد والديهم .

أما الحالة العاشرة ⟵ فالمجرب هي الأفاعي التي تعاني من حر الرمال .

و عليه فإن الشنفرى له علاقة وطيدة بالمجرب فإما أن،يكون هو نفسه أوأن يكون سببا في إحداثه في أغلب الحالات .و يمكن توضيح ذلك بالتخطيط التالي :



3- الأداة : Instrumental
الأداة :«هي القوة أو الشيء المسبب لحدث أو حالة و تدل على الوسيلة التي تستعمل في إحداث عمل ما » . [1]
بمعنى الوسيلة التي يحدث الحدث بواسطتها و تقابل في العربية تقريبا اسم الآلة .
و تدخل مع الأداة الأفعال المعجمة أي الأفعال التي تضم أدوات في تركيبة حروفهاوهي ضرب من الاختصار فبدل أن نقول حمل النبل (وسيلة قديمة تستعمل في الحروب أو الصيد) نقول : تنبل .
و الأداة أيضا : « الشيء الذي يحدث بواسطة شخص ما عملا ، أي نوع من العمل » [2]
و الأداة في العربية تقابل مفهوم اسم الآلة .
و اسم الآلة :« اسم مشتق يدل على الأداة التي نفذ بواسطتها الفعل،و يشترط أن يشتق من الفعل غير الثلاثي المتعدي و يكون على واحدة من الأوزان الثلاثة : مِفعَال ، مِفعَل ، مِفعَلة» [3]
إلا أن ثمة في العربية اسماء آلة جامدة لكن لا تخضع لهذه القاعدة فهي أوزان سماعية فقط من نحو سكين و سيف ...
كما أن :« مجمع اللغة العربية بالقاهرة وافق على إضافة الوزن فعَّالة لصيغة اسم الآلة نحو : غسَـالة و ثلاجَـة ».[4]
كما أضاف صيغا أخرى هي : فعال (إراث – الآلة التي توقد النـار -) فاعلة مثل : سـاقية فاعول مثل : ساطور. [5]

1- أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ص 265
2- James R . Hurford & Brendan Heasley , Semantics a coursebook , p221
3- بوعلام بن حمودة ، مكشاف الاسماء ، دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ط1 (2002 م) ص 60
4- فتحي عبد الفتاح الدجني ،الجملة النحوية نشأة و تطورا و إعرابا ، مكتبة الفلاح ، الكويت ط1 (1398 هـ - 1978 م) ، ص62
5- عباس حسن ،النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة و الحياة و اللغوية المتجددة ، ج3، ص 337

3-1- رصد الأداة في لامية العرب

رصدت الأداة في لامية العرب في الجدول الآتي :

الأداة	الحدث الذي ينجم عنها
1- و إن مدت الأيدي إلى الزاد	1- تمد إلى الزاد بهدف الأكل
2- إذا زل عنها السهم	2- حنت كأنها مرزأة عجلي [1]
3- إذا الأمعز الصوان لاقي مناسمي	3- تطاير منه قادح و مفلل
4- وأطوي على الخمص الحوايا كما انطوت خيوطه ماري تخاط و تفتل	4- عدم الشعور بالجوع إذا ما ربطت أمعاؤه كما تربط الخيوط
5- مهللة شيب الوجوه كأنها قداح بكفي ياسر	5- جمع و اجتماع الماء
6- وليلة نحس يصطلي القوس ربها	6- رمي السهام
7- وضاف إذا هبت له الريح طيرت لبائد	7- طيرت لبائد
8- و خرق كظهر الترس قفر قطعته	8- حماية المحارب

و رصدت الأفعال المعجمة في اللامية في الجدول الآتي :

الفعل المعجم	الحدث الذي يدل عليه
- على رقة أحفي و لا أنتعل	- المشي حافيا دون نعل
- و أقطعه التي بها يتنبل	- رمي النبال

1- مرزأة : رزأ: بر ، أصاب الشيء

2-3- تحليل و تعليق على هذه الحالة :
و حيث إن الأداة هي الوسيلة التي يتم بواسطتها انجاز الفعل فإننا نجد في اللامية ثماني أدوات مذكورة صراحة و ثلاثة أفعال معجمة .
و الملاحظ على أغلب الأدوات المستعملة أدوات صيد ، تساعده على توفير طعامه فمنها ماهو جزء منه نحو [اليد (لتناول الطعام) ، الرجل الحافة العادية على الرمال المحرقة (لجلب الطعام)].
و منها ما هو سلاح يصنعه الانسان بيده [القوس ، السهم ، النبل ، الترس] .
فبالنسبة إلى لصورة الأولى : اليد أداة لتناول الطعام .
أما بالنسبة إلى الصورة الثانية :السهم هو الأداة التي تنطلق مطواعة من القوس و تصيب الفريسة الموجهة صوبها .
و أما الصورة الثالثة : فالأمعز الصوان هي الأداة التي تسبب تطاير الشرر نتيجة احتكاكها بمقدمة رجل الشنفرى (المنسم) .
و أما الصورة الرابعة : فالخيوط هي الأداة التي يتم بها إصلاح الثوب ، و لكنها هنا جيء بها تشبيها للأمعاء الخاوية التي تمتد و تتقلص و تلتف.
و أما الصورة الخامسة : فالقدح هو الأداة التي يشرب بها الماء .
و أما الصورة السادسة :فالقوس هي الأداة التي يطلق منها السهم .
و أما الصورة السابعة : فالريح اداة التغيير الذي يبدل بعض الآثار التي يمكن أن توجد في الصحراء .
فأما الصورة الثامنة : فالأداة هي الترس التي تحمي المحارب من طعنات الخصوم .
في حين أن الأفعال المعجمة جاءت ثلاث أفعال مصاغة بدل التعابير التالية :
1- أمشي حافيا ← أحفي
2- أمشي من دون نعل ← لاأتنعل
3- لا بد للقوس من نبل ← يتنبل القوس
لأجل هذا يؤتى بالأفعال المعجمة فهي توفر الاختصار و الاقتصار على اللفظ دون العبارة و يمكن من خلال كل هذا أن نحصر الأداة في الجدول الآتي :

قبل الصيد	وسيلة الصيد	بعد الصيد
- الجوع	- القوس - النبل	- الأكل باليد

4- الموضوع : Objective
تدل هذه الحالة على :
« الكينونة التي يقع عليها الفعل أو يتسبب في احدثها أو اتمامها » .[1]
و يقابل ذلك في قواعد العربية المفعول به الذي يقع عليه فعل الفاعل
والمفعول هو « مجموعة من الوظائف يؤديها – داخل الجملة – مركب – مركب اسمي أو ما يعوضه ».[2]
أو هو : « اسم يدل على من يقع عليه فعل الفاعل إثباتا و نفيا و لا يؤدي إلى تغيير في صورة الفعل و يكون اسما ظاهرا أو ضميرا متصلا أو ضميرا منفصلا».[3]

1- أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطو ،ص 266
2- مصطفى حركات ، اللسانيات العامة و قضايا العربية ، ص 143
3- حبيب مغنية ، الوافي في النحو و الصرف ، ص 239

4-1- رصد الموضوع في لامية العرب :
رصد الموضوع في لامية العرب في الجدول الآتي :

اسم ظاهر	ضمير متصل
- اقيموا بني أمي صدور مطيكم	- و أني كفاني فقد من ليس جازيا (الشنفرى)
- شددت لطيات مطايا [1]	- هتوف من الملس المتون يزينها (هتوف)
- و لست بمهياف يعشي سوامه [1]	- يطلعها في شأنه كيف يفعل (جبا)
- إذا الأمعز الصوان لاقي مناسمي	- ألف إذا ما رعته اهتاج أعزل (ألف)
- و أضرب عنه الذكر	- أديم مطال الجوع حتى أميته (الجوع)
- أستف ترب الأرض	- أزل تهاداه التنائف أطحل (أزل)
- يعارض الريح	- فلما لواه القوت من حيث أمه (أزل)
- حثحث دبره [2]	- دعا فأجابته (أزل)
- كما ضم أزواد الأصاريم منهل [3]	- مرا ميل عزاها و عزته مرمل (مهرته)
- و ليلة نحس يصطلي القوس ربها	- فوليت عنها ..يباشره منها ذقون و حوصل (أساري القطا)
- إذا هبت له الريح طيرت لبائد عن أعطافه[4]	- توافين من شتى إليه فضهما (أساري القطا)
	- كعاب دحاها لاعب (كعاب)
	- إذا وردت أصدرتها (الهموم)

1- مهياف : سريع العطش ، سوامه :الإبل الراعية (ينظر لسان العرب ، م3 ، **س و م** ، ص 372)
2- الدبر هو الدبور و هو حشرة تشبه النحلة في شكلها و هو من ألد أعدائها .
3- الأزواد : جمع كلمة زاد و هو الطعام ، أما الأصاريم فهي الجماعة القليلة من الناس .
4- لبائد : اللبيد : طير ، أعطافه :يمينه و شماله وأعلاه و أسفله (ينظر لسان العرب ، م5 ، ل ب س ،ص 471)

4-2- تحليل و تعليق لهذه الحالة :
و حيث إن الموضوع يقابل مفهوم المفعول به في القواعد العربية فإنه أتى في القصيدة اسما ظاهرا أو ضميرا متصلا ، و في العربية الضمائر التي يمكن و قوعها في محل نصب مفعول بهإن اتصلت بفعل هي :{ هـ ، ك ، ي } و نا إن كان آخر حروف من الفعل متحركا بفتحة نحو : سمعنا فالنون هنا في محل نصب مفعول به .
لذلك فقد ورد في اللامية إحدى عشر اسما ظاهرا هي :
1- صدور مطيكم : ووقع عليها فعل القيام بتحضير ظهور الجمال أو الخيول أو ما يركب عليه و إضافة إلى معنى الاستعداد فيها أيضا معنى الانتهاء من الانتماء إلى هذه القبيلة .
2- مطايا : في المعنى هي الموضوع لأنـها هـي التـي وقع عليها فعل الشد الذي جاء مبنيا للمجهول .
3- سوامه : وقع عليها فعل الشنفرى (يعشي)
4- مناسمي : وقع عليها فعل الأمعز الصوان (لاقي)
5- الذكر : وقع عليها فعل الشنفرى (ضرب) ،على الرغم من أن الذكر كلام و هو ليس شيئا ملموسا ، إلا أن الضرب وقع عليه ومرد ذلك أن كلمة ضـرب لها معان كثيرة تختلف حسب السياق الذي ترد فيه مثل : [ضرب الله لنا مثلا –ضرب ابنه تأديبا لـه– ضرب أخماسا بأسداس - ضرب رقبة الجاني – ضرب عنه الذكر] و معنى ضرب عنه الذكر نسيه ولم يذكره .
6- ترب الأرض : وقع عليها فعل الشنفرى (أسنف)، و معناه أن الشنفرى يستف التراب و لا يقبل أن يتكبر عليه مخلوق .
7- الريح : وقع عليها فعل الشنفرى الطاوي (يعارض) . و معناه أن الشنفرى أصبح جائعـا خاويا كما الريح التي تضرب في الصحراء يمينا و شمالا.
8- دبره : وقع عليها فعل الخشرم (حثحث)
9- أزواد : وقع عليها فعل الأصاريم (ضم)
10- القوس : وقع عليها فعل ربها (يصطلي) .لكن عرفنا سابقا أن القوس هي أداة و مع ذلك بما أنها سبب في إتمام الفعل فهي موضوع أيضا .
11- لبائد: وقع عليها فعل الريح (طيرت)
كما ورد في اللامية خمسة عشر ضميرا متصلا دالا علـى الموضوع ، مـوزعة [ياء واحدة عائدة على الشنفرى– ست مرات بهاء تعود على مؤنث وثماني مرات بهاء تعود على المذكر] و الملاحظة أن أغلب الأسماء إلي تعود عليها هذه الضمائر هي صفات نحو : [هتوف – جبإ ألف – الجوع – أزل – مهرته- كعاب –هموم].

5- المستفيد : Benefactive

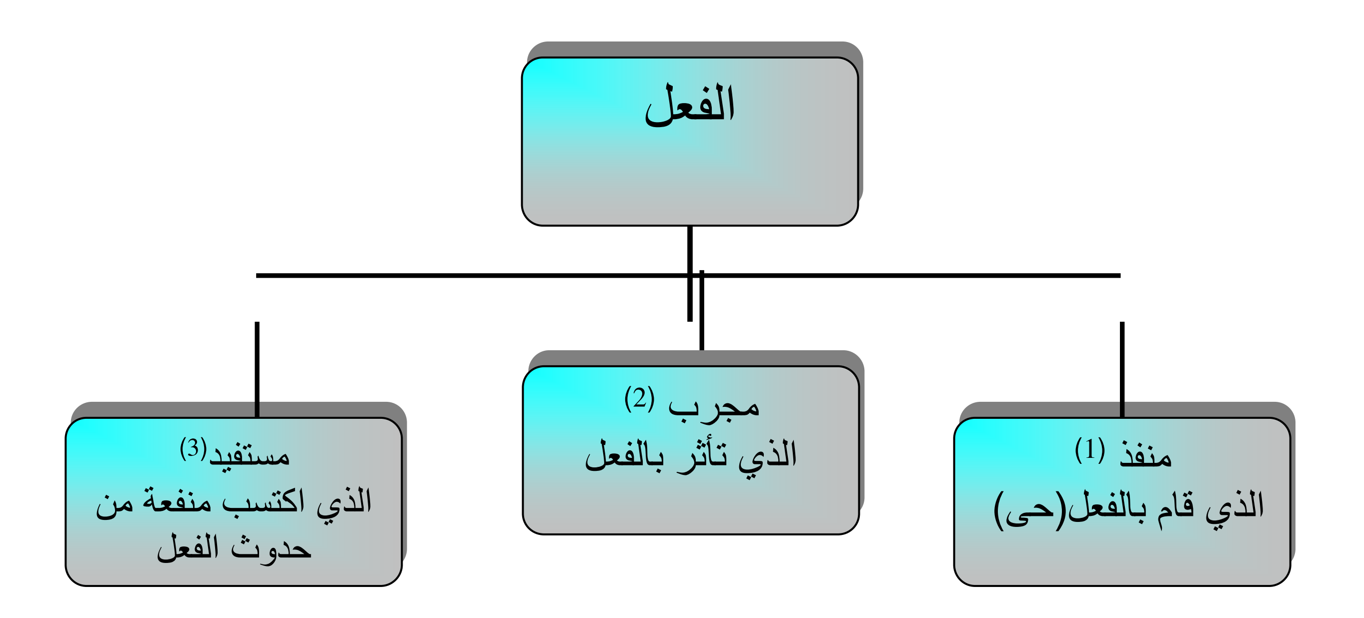
هذه الحالة : « تدل على الكينونة التي اكتست منفعة أو مصلحة ».[1]

يعني أن المستفيد هو الاسم (إنسان – حيوان – نبات)الذي انتفع من حدوث فعل معين ، و قد عبر عنه بالكينونة دلالة على الوجود المادي ، لأن الموجود ماديا هو الذي ينتفع ماديا فابسط كائن يستفيد هواء و ماء.

مما يحيل إلى أن كل كائن يمكن أن يكون مستفيدا.عكس المنفذ الذي يشترط أن يكون قادرا على التنفيذ و القيام بالفعل .

فالمستفيد هو الفاعل لكن ليس الذي قلم بالفعل و لكن الذي اكتسب مصلحة من قيامه و حدوثه .

و لعل الرسم الآتي يجلي التمايز بين الحالات الثلاث (المنفذ – المجرب- المستفيد) .



و المستفيد أيضا : « الشخص الذي يستفيد أو ينتفع من حدث قام به المنفذ أو المجرب »[2]

1- أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ص 266

2- James R .Hurford & Brendan Heasley , Semantics a coursebook , p 224

5-1- رصد المستفيد في لامية العرب :
رصد المستفيد في لامية العرب في الجدول الآتي :

المستفيد	الإفادة
- و في الراض منأى للكريم عن الأذى	- الابتعاد عن الناس
- و فيها لمن خاف القلى متعزل	- العزلة
- و لي دونكم أهلون (الشنفرى)	- اكتساب أهل جدد
- وأني كفاني فقد من ليس جازيا (الشنفرى)	- فقد البخيل
- أستف ترب الأرض (الشنفرى)	- سيف تربة الأرض
- إذا الخشرم المبثوث حثحث دبره [1]	- محابيض أرساهن شارمعسل
- أساري القطا	- تشرب الماء الكدر
- منهل	- ضم أزواد الأصاريم
- وأعدم أحيانا (الشنفرى)	- الفقر و الحاجة
- واغنى (الشنفرى)	- الغنى
- ذو البعدة المتبذل	- ينال الغنى

1- الخشرم : جماعة النحل أو الزنابير واحدتها خشرمة ،و هو أيضا أمير النحل (ينظر لسان العرب ، م 2

5-2- تحليل و تعليق على هذه الحالة :
ورد في اللامية إحدى عشر مستفيدا هم :
- الكريم الذي استفاد الابتعاد عن الناس و أذاهم
- الخائف من الجور : استفاد العزلة و الابتعاد عن الظلم
- الشنفرى : استفاد أهلا جددا يفضلهم لأمانتهم وعدم ظلمهم
- الشنفرى : استفاد التخلص من الناس البخلين على الأقل الذين حضورهم كغيابهم .
- الشنفرى : الظاهر أنه استفاد سف التربة و لكن الإفادة الحقيقية هي كرامته التي تغذيه عن المسألة حتى و لو كان الأكل تربة فهي أشهى من ألذ المأكولات التي تأتي من رجل متطاول .
- الخشرم : و هو النحل هنا ، استفاد سقوط الدبر في العسل وموتها فيه .
- أساري القطا : التي استفادت شرب الماء الكدر .
- منهل : الذي استفاد أزواد القلة القليلة من الناس . و في الأصل المنهل يجمع الماء .
- الشنفرى : إفقار الآخرون الذين لا يكرمون المحتاجين .
- الشنفرى :استفاد الغنى
- ذو البعدة : استفاد الغنى شرط أن يكون جوادا .فلا ينال الغنى الحقيقي إلا الذي يبذل ماله في خدمة المحتاجين .
و منه نجد أن أكثر من ثلثي المستفيدين هو الشنفرى على الرغم من أن استفادته ليست مالا أو طعاما ،بل أخذ مايراه من حق الفقير من الغني ، و يعطيه لمحتاجه فيشعر بالرضى لتحقيقه العدالة الإجتماعية.
و في الاستفادة لا نجده يصرح باسمه بل يرمز إليه بضمير الملكية (ي) ، أو بضمير مستتر و جوبا مع الفعل المضارع (أستف- أعدم – أغنى) ، أو بوصف (الكريم – خاف القلى)
و ايضا الحيوانات مستفيدة أيضا ،ولكن لا تعدو استفادتها الحاجة البيولوجية من مأكل و مشرب فالقطا تشرب الماء الكدر بعدما كانت تطير في النواحي مصلصلة بصوتها .

الصلصلة : صفاء الصوت

6- المكان : Locative

يمثل الحالة السادسة و يسجل أنه : « الذي يقع فيه الفعل أو المكان الذي يكون نقطة انطلاق أو وصول ».[1]

و المقصود بالمكان هنا هو اسم المكان لأنه هوالذي يقع فيه الفعل.أما ظرف المكان أو المفعول فيه فما هو : « إلا لفظ محصور جاء مبنيا ».[2]

فالمكان في قواعد العربية إذا نصب يسمى مفعولا فيه و المقصود به الظرف ، زمانا كان أم مكانا بمعنى " في " باطراد . فالفعل حدث و زمن و يدل على المكان بدلالة الالتزام لأن كل حدث يقع في الخارج لا بد أن يكون وقوعه في مكان ما .

و اسم المكان نوعان :

⇐ مبهم : كالجهات الست و المقادير

⇐ ما صيغ من المصدر : يكون عامله من لفظه واجب النصب و من غير لفظه واجب الجر بـ "في" .[3]

و مع ذلك فإن لحالة المكان قاعدة مفادها : « أنه لصياغة أي تغبير يرجع إلى المكانأين وقع الحدث و يتم ذلك بواسطة جملة تأخذ موقعا » .[4]

1- أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ص 267

2- إميل بديع يعقوب ، معجم الإعراب و الإملاء ، ص 266

3- ينظر عبد الله بن عقيل ، شرح ابن عقيل ، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد م1، ج2 ، ص 74

4- James R .Hurford & Brendan Heasley , Semantics a coursebook , p 224

1-6- رصد المكان في لامية العرب :

رصد المكان في لامية العرب في جدول الآتي :

المكان	الحدث الذي يقع فيه
- و في الأرض منأى للكريم عن الأذى - لعمرك ما في الأرض ضيق على امرئ - أزل تهاداه التنائف أطحل [1] - يخوت بأذناب الشعاب و يعسل - فتأت من تحيت و من عل - وأصبح عني بالغميصاء جالسا - أفاعيه في رمضائه تتململ - وصحبتي سعار وإرزيز ووجر وأفكل - وخرق كظهر الترس قفر قطعته	- الابتعاد عن القوم و ظلمهم - الرحلة في أرجائها - قلة المأكل و المشرب - التيه - تأتيه الهموم من أسلفه ومن أعلاه - ابتعاد الناس عنه - عدم تمكن الحيوانات الصحراوية من المشي على الرمال المحرقة - السكن و المأوى اجتياز الصحراء الخالية بقدميه فقط

1- أزل : قديم ، التنائف : الصحراء الواسعة(ينظر لسان العرب ،م1 ، **ت ن ف** ، ص 313)
أطحل : ماء كدر (ينظر لسان العرب ، م4، **ط ح م ر**، ص 161
2- الغميصاء اسم نجم مثل الشعري و سهيل ، و اسم مكان ، و اسم إمرأة

2-6- تحليل و تعليق على هذه الحالة :

في اللامية ذكر لأسماء أماكن كثيرة ،و لكنها في الحقيقة جميعا مكان واحد ذكر بأوصاف مختلفة هو الصحراء .
فلما قررالشنفرى ترك القبيلة لم يختر كلمة صحراء على الرغم من أنها كانت وجهته .
بل ذكر كلمة الأرض في بيتين متتابعين الثالث و الرابع ،لأن فيها دلالة العطاء والوفاء فبقدر ما تعطى للأرض تأخذ منها .
و لعل هذا افتقده الشنفرى في قومه الذين تنكروا له و طردوه تبرؤا منه .وسعى جاهدا للبحث عنه الحيوانات الصحراوية .
في حين أنه لما أتى لوصف حاله الجديد وصف المكان بالتنائف و هي الصحراء الواسعة وهذا دليل الفراغ الذي كان يعيشه ثم وصفها بالقفر وهي الصحراء الخالية .
كما ذكر الشعاب و فيها دلالة على التفرق و التيه و عدم الاستقرار .
أما مسكنه فهو الوجر الذي تسكنه الوحوش و لا يوفر له لا الراحة و لاالحماية من الحرأو القر أو الريح إذ يقول (لا ستر إلا الأتحمي المرعبل) ـــــأي لا غطاء إلا البرد الشديد الممزق.
هذا في الشتاء أما صيفا فهو يمشي حافيا على رمال محرقة لا تستطيع حتى الحيوانات التي تعيش فيها المشي عليها و تبقى متململة فقط إذ يقول (أفاعيه في رمضائه تتململ) .

7- المصدر: Source

و يمثل الحالة السابعة و يمكن أن تكون : « اسم علم أو شيئا أو حادثة و تعنـي الأصل الذي حدث بسببه الحدث ».[1]
و هو المنشأ و نقطة البداية و الأصل الذي أحدث الحدث .

1- أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ص 267

7-1- رصد المصدر في لامية العرب :
رصد المصدر في لامية العرب في الجدول الآتي :

الأصل	الحدث
- الأمعز الصوان - ماحبيض [1] - نفسا مرة - جن [2] - إنس	- ملاقاتها مع المناسم و اشتعال النار . - تساقط الدبر في العسل و موتها فيه . - لا تقيم . - لا تشعر الناس به . - لا تفر الإنس بتلك الطريقة .

نقاط بداية المكان :

- و في الأرض منأى للكريم عن الأذى و فيها لمن خاف القلى متعزل

نقاط بداية الزمان :

- فقد حمت الحاجات و الليل مقمر

1- وردت في رواية أخرى للقصيدة محارين و معناها ما تساقط من الدبر في العسل فمات فيه .
2- اسغرب الناس سرعة الشنفرى و قالوا أنه من الجن ثم استدركوا بأن الكلاب قد هرت فأدركوا أنه من الإنس ثم استدركوا مجددا بأن الإنس لا يمكن أن تكون بهذه السرعة و الخفة .

7-2- تحليل و تعليق على هذه الحالة :
لا يوجد في القصيدة ذكر لحالة المصدر و ما نجده منها لا يتجاوز أربع حالات هي : الأمعز الصوان و النفس و المرة و الجن و الإنس .

- فالأمعز الصوان أو الحجارة الصماء مصدر لأنها الأصل الذي بتفاعل المناسم معه يحدث الشرر.
- و النفس المرة مصدر لأن عدم إقامهتها بالشنفرى جعلته لا يقبل الضيم .
- و الجن مصدر لأنه ترجع إليه جميع مالا يصدق من الأمور التي لا يمكن للإنسان القيام بها كالظهور و الإختفاء بسرعة .
-و الأنس مصدر لأنه هو الذي قام بالسطو على القبيلة و نفت القبيلة أن يكون الذي سطا عليها ليلا من الإنس لسرعته الخاطفة ، فقد حسبت قفزاته ليلة مصرعه فكانت الواحدة تعادل عشرين قفزة .حتى قيل : « أعدى من الشنفرى ».[1]
* و الملاحظ أن المصدر في اللامية جاء واحدا من بين اثنين : إما اسم علم (جن – إنس) و إما شيئا (الأمعز الصوان – محابيض) .و أما النفس المرة فهي جزء من الإنسان .
و نوضح ذلك في الجدول التالي :

المصـــــــــدر				
أســـــم علـــــم			شـــــــيء	
جـن	إنــس	نفـس	الأمعز الصوان	محــابيض

- كما عدت بداية المكان و الزمان مصدرا أيضا و نعثر في القصيدة على مثال لكل حالة :
فبداية المكان هي الأرض و بداية الزمان هي الليل حينما يكون مقمرا .
إذن فكل بداية هي أصل سواء أكان اسم علم أم شيئا أم حادثا أم مكانا أم زمانا .

1- ينظر المفضل محمد بن يعلي بن عامر الضبي ، لمفضليات ، تحقيق قصى الحسين ، ص 63

8- الهدف : Goal
و يمثل الحالة الثامنة التي تدل على: « شيء أو اسم أو حادثة غرض أو نتيجة ». [1]

و ما دام المصدر هو نقطة البداية لمكان أو زمان فإن الهدف هو نقطة النهاية لهذا المكان أو الزمان .
و « ترتكز نظرية الحالات على قواعد أساسية ثلاثة هي : المنفذ و الموضوع و المكان و تضاف بعض القواعد في بعض السياقات أهمها الهدف » (2)

1- أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ص 268
2- www.uoregon.edu/delancey/papers case farmes.html

8-1- رصد الهف في لامية العرب :
رصد الهدف في لامية العرب في الجدول الآتي :

الجملة	الحالة	نوعها	الهدف
- أقيموا بني أمي صدور مطيكم	- تحضير المطايا	- حادثة	- الرحيل
- تطاير منه قادح و مفلل	- ملاقاة الحجر للمناسم	- حادثة	- تطاير الشرر
- إذا هبت له الريح	- هبوب الريح	- حادثة	- تطاير اللبائد
- أستف ترب الأرض	- سف التربة	– حادثة	- حفظ الكرامة
- أديم مطال الجوع	- تحمل الجوع لمدة طويلة	– اسم	- يميت الجوع فلا يشعر به
- وأضرب عنه الذكر صفحا فأذهل	- تناسي ذكر الجوع		- الاغماء

8-2- تحليل و تعليق على هذه الحالة :

لكل حدث هدف أنجز لأجله و لو لم يكن هناك هدف لما أنجز أي حدث ، فالعملية براغماتية بحتة . و إذا كان يدخل ضمن الهدف نقطة النهاية لمكان أو زمان فهذا يعني الترابط الوثيق بين المصدر و الهدف بعد الأول يمثل نقطة البداية و الثاني يمثلنقطة النهاية . فمثلا أوردنا في

أمثلة المصدر النموذج التالي :
- إذا الأمعز الصوان لاقي مناسمي فالأمعز الصوان الذي يحدث–باحتكاكه مع المناسم- الشرر
و في أمثلة الهدف أوردنا النموذج التالي :
- تطاير منه قادح و مفلل فالقادح الذي تطاير نتيجة الاحتكاك هو الهدف الذي نجم عن احتكاك الأمعز الصوان و المناسم .
كما ورد في اللامية أهداف أخرى هي :
أ . الرحيل : و دليل ذلك تحضير المطايا
ب . حفظ الكرامة : و دليل ذلك سف التربة
جـ . أماتة الجوع : و ذلك نتيجة الصبر الطويل على الجوع و وسيلة ذلك عدم ذكره و و تذكره .
و هناك أهداف جاءت في شكل نتائج هي :
د . تطاير اللبائد (الطيور) : و ذلك نتيجة هبوب الريح
هـ. الاغماء : و ذلك نتيجة الصبر الطويل على الجوع

9- الزمن : Time
و يمثل الحالة التاسعة التي تدل على « زمن حدوث الفعل » [1]
و تقابل في العربية ظرف الزمان الذي إن نصب يسمى مفعولا فيه و هو : «اسم منصوب يبين زمن وقوع الفعل متضمن معنى "في" و سمي ظرفا لأنه بمثابة وعاء يجعل فيه الفعل فيحتويه» [2] .

مما يدل على أن حالة الزمن لا يمكن أن تحدث بعيدا عن الفعل . و كيف يكون ذلك و هو يقع فيه .

1- أحمد مومن ، اللسانيات النشأةو التطور ، ص 268
2- حبيب مغنية ، الوافي في النحو و الصرف ، ص 274

9-1- رصد الزمن في لامية العرب :
رصد الزمن في لامية العرب في جدول الآتي :

1- فقد حمت الحاجات و الليل مقمر ← حمت ليلا
2- سرى راغبا أو راهبا و هو يعقل ← مشي ليلا
3- و لست بمحيار الظلام إذا انتحت ←

4- وأغدو على القوت الزهيد ⟵ مشي صباحا
5- فعبت غشاشا ثم مرت كأنها مع الصبح ركظ من أحاظة مجفل ⟵ عبت صباحا
6- فإما تريني كابنة الرمل ضاحيا ⟵ تريني في الضحى
7- و ليلة نحس يصطلي القوس ربها ⟵ يصطلي ليلا
8- دعست علـــى غطش ⟵ مشي في ظلمة اليل
9- وصحبتي سعار و إرزيز ووجر و أفكل ⟵ دعس سعار و إرزيز
10- وعدت كما أبدأت و الليل أليــل ⟵ عاد ليلا
11-وأصبح عني بالغميصـاء جـالسا ⟵ جلس صباحا
12- فقالوا لقد هرت بليل كلابنا ⟵ هرت ليلا
13- و يوم من الشعري يذوب لؤابه ⟵ يذوب يوما
14- و لا ستر إلا الأتحمي المرعبل ⟵ ستر الأتحمي
15- و يركدن بالآصال حولي ⟵ و يركدن بالآصال

2-9- تحليل و تعليق هذه الحالة :

ورد في اللامية كثير من السمات الدلالية الدالة على زمن حدوث الفعل ، حيث بلغت ست عشرة حالة .

أغلبها حدث ليلا فقد ذكرت كلمة الليل صراحة في اللامية أربع مرات (الليل مقمر – ليلة نحس - الليل أليل – بليل كلابنا) وكل كلمة أردفت مباشرة بصفة ، أرتبطت بقرار الرحيل و ساعته اتبعها صفة جمالية توازي فرحة بمغادرته القبيلة هي النور و الضياء الذي يرافق الليل البهيم ، لذا اليل مقمر .

أما بعد المغادرة فاصبحت الصفات الي تلي كلمة الليل تارة نحسا و تارة أليلا .

أما ما دل على الليل فذكر ثلاث مرات (الظلام – غطش) و الفعل (سرى) أي مشي ليلا .
و يصير معدل ذكر كلمة الليل و ما يأتي معه من الظلام سبع مرات . في حين أن كلمة النهار ذكرت أربع مرات بالاسمين (الصبح – الضحى) و الفعلين (أغدو – أصبح) و أما كلمة يوم فوردت مرة واحدة و كذلك الأمر بالنسبة للأصيل .
فأما الفصول و مادل عليها فإن للصحراء الرملية فصلين بالرزين إما حر شديد وإما برد شديد.
[(سعار) – (إرزيز – الأتحمي)]

النهار	الأصيل	الليل	اليوم
الصبح – الضحى (تكرر أربع مرات)	الأصال (مرة واحدة)	الليل – الظلام – الغطش (تكرر سبع مرات)	يوم (مرة واحدة)

10- المعية : Comitative
تمثل الحالة العاشرة و تدل على « الدور الدلالي المصاحب لدور دلالي آخر وقد يصعب التميز بين الدور الدلالي المصاحب و الدور الدلالي المصاحب لكن الكينونة الي تقوم بالدور الأهم هي التي تعزي لها حالة المعية » (1)
و تقابل في العربية تقريبا المفعول معه . و تشمل الاسمين اللذين يقومان بعمل مشترك . لكن اشتراكهما في العمل لا يوضح المصاحِب من المصاحَب لذلك فالذي يقوم بالعمل الأهم هو المصاحب و الذي يطاوعه و يشاركه في هذا العمل هو مصاحبه أو المصاحَب.
فالمفعول معه هو : الاسم المنصوب بعد و أو بمعنى " مع " و حقه أن يسبقه فعل أو شبهه لكنه ينصب بعد " ما" و "كيف" الاستفهاميتين . دون أن يسبق بفعل إلا أن النحويين قدروا فعلا

محذوفا – يكون – بعد هاتين الأداتين .[2]

مثل :

⟸ ما أنت و أحمد ؟ ⟸ تكون أنت و أحمدا ؟

⟸ كيف أنت و عليا ؟ ⟸ كيف تكون أنت و عليا ؟

مما يدل على ارتباط حالة المعية بالفعل سواء أظهر في التركيب أي البنية السطحية أم استتر في البنية العميقة الباطنة للتركيب .

و المعية في قواعد العربية « لا تقتصر على الاسم المنصوب بعد و او المعية بل يتعداه إلى الفعل أيضا و تحديدا المضارع الذي يأتي بعد الواو و مثال ذلك قولهم : (لا تأكل السمك و تشرب اللبن) »[3]

ففعل الأكل مصاحب لفعل الشرب على الرغم من أن معنى الجملة فيه نهي عن مصاحبة و موالاة أكل السمك و شرب البن بعده مباشرة .

1- ينظر أحمد مومن ، اللسانيات النشأةو التطور ، ص 268

2- عبد الله بن عقيل ، شرح ابن عقيل تأليف محمد محي الدين عبد الحميد ، م1 ،ج2 ، ص 203

3- تمام حسان ، اللغة العربية معناها و مبناها ، دار عالم الكتب ، القاهرة ، ط3 (1418 هـ- 1998 م) ص 195

10-1- رصد حالة المعية في لامية العرب :

رصدت حالة المعية في لامية العرب كالآتي :

1- و لي دونكم أهلون سيد عملس وأرقط زهلول و عرفاء جيأل (الشنفرى)

2- ثلاثة أصحاب × فؤاد مشيع و أبيض إصليت و صفراء عيطل (الشنفرى)

3- فضج و ضج بالبراح كأنها وإياه نوح فوق علياء ثكل (الخشرم)

4- دعست على غطش و صحبتي سعار وإرزيز و وجر و أفكل (الشنفرى)

المصاحِب	شكله في الجملة	المصاحَب

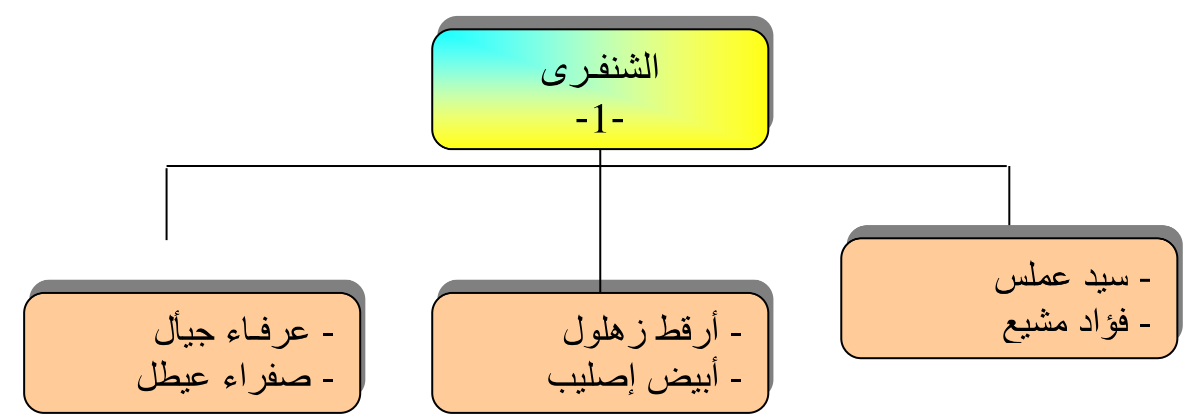
- الشنفرى	- ضمير متصل (ي)	- و أرقط زهلول و عرفاء جيأل
- الشنفرى	- محذوف من الجملة و التقدير (لي)	- و أبيض إصليب و صفراء عيطل
- الخشرم	ضمير متصل (ها)	- الدبر
- الشنفرى	ضمير متصل (ي)	- سعار وإرزيز و وجر و أفكل

10-2- تحليل و تعليق على هذه الحالة :

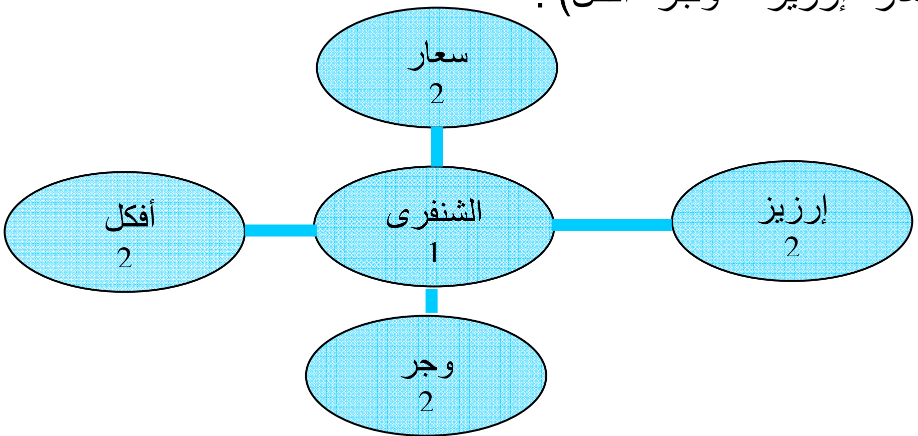
- الملاحظ على هذه الحالة في اللامية أن الشنفرى لا يصاحب أناسا، لأنه ببساطة ليس في مجتمع بشري فهو إلا الرمال و الكائنات التي تعيش فيها (الأفاعي) أو منها (الجمال) أو عليها (الحيوانات المفترسة) .

- فكانت صحبته في البداية ذئب و نمر و ضبع (سيد – أرقط – جيأل) و عدهم أهله ، ثم عدد مرافقيه في الرحلة و هم : شجاعته و سيفه و قوسه (فؤاد – إصليت – صفراء) . و الملاحظ في هاتين الثلاثيتين أنهما أردفتا بوصف لكل مصاحب ففي البدء وصف (سيد – أرقط –جيأل) بـ (عملس – زهلول –عرفاء) و في الثانية (فؤاد–إصليت–صفراء) بـ (مشيع– إصليت – عيطل)، مما يعني أنه في هتين الحالتين الدور الدلالي المصاحِب هو الشنفرى الذي رمز إليه في الجملة الأولى بياء المتكلم مع لام الملكية (لي) و في الجملة الثانية لم يظهر صراحة و إنما نتلمسه في قوله (ثلاثة أصحاب) و المستتر (ثلاثة أصحاب لي) و أشير إليه في المخطط

بالرقم -1- أما الدور الدلالي المصاحَب فأشير إليه في المخطط -2-



- في حين أن كلمة (الخشرم) في الثالثة هي المصاحِب وأشير إليها بالضمير المتصل (ها) بالناسخ (كأن) ،أما ضمير النصب المنفصل (إياه) فهو المصاحَب وجاء عوض كلمة (الدبر)
- أما الجملة الرابعة فالمصاحِب هو الشنفرى وأشير إليه بالضمير المتصل (ي) الذي اتصل بالاسم (صحبتـ) أما المصاحب فهم أربعة حر و برد و مسكن غير لائق و رعشة من القر أو الخوف (سعار - إرزيز – وجر - أفكل) .



عرضنا سالفا في بداية هذا الفصل وتحديدا في معرض حديثنا عن رأي تشومسكي « العلاقات) الموجودة بين الفاعل المعنوي (Agent) و بين الأداة (Instrument و خلصنا إلى أن هذه العلاقات تربط الأفعال ببعض العبارات الاسمية ، و يمكن ايضاح ذلك بالمثال التالي : (John broke the window with hammer فـ John و هو المنفذ و hammer هي الأداة و window هي الموضوع »[1]

بمعنى أن الحدث يقتضي دائما محدثا له، فالقاعدة النحوية العربية تقول إن لكل فعل فاعل سواء أكان هذا الفاعل اسما ظاهرا أم ما يشير إليه (ضميرا متصلا أو منفصلا) .

1- مازن الوعر ، حول بعض القضايا الجدلية لنظرية القواعد التوليدية و التحويلية ، ص 29

المبحث الثاني : مظاهر نظرية الحالات عند لسانيين آخرين :

و حيث إن نظرية الحالات تنتمي إلى الدلالة التوليدية فأنه من الطبيعي أن تشابه نظريات تنتمي إلى المجال نفسه .فمثلا : « نموذج غروبر عاصر نموذج فيلمور و شابهه في عدة أشياء و من أوجه الشبه بينهما اقتراح مستوى تمثيلي للدلالة أعمق مما عرف بالبنية العميقة عند ذوي الدلالة التأويلية ». [1]

وقد أوضح تشومسكي أن العلاقات الدلالية الموجودة بين الكلمات في نظرية الحالات والمعروفة باسم العلاقات الحالية Case grammar ليست جديدة فهي موجودة عند غروبر و جاكندوف باسم العلاقات في الأغراضThematic relations و في نظرية كاتز باسم العلاقات الدلالية (الخاصة بالمعاني)Semantic relations [2]

و عليه فإن العلاقات العشر التي أتي بها فيلمور ليست جديدة على الدرس اللساني فقد أشار - إلى ذلك – لسانيون آخرون في الدلالة التفسيرية مثل كاتز و في الدلالة التوليدية مثل غروبر و لكن بتسميات مختلفة .

و على الرغم من ذلك فإن هذه العلاقات فيما يرى الدارسون ليست كافية لتغطية كل الأدوار الدلالية الموجودة في اللغة لذلك أضاف بعض اللسانيين علاقات أخرى رأوها متممة.
فما هي هذه العلاقات ؟ و علام تدل؟ و هل لها نظائر في اللغة العربية ؟
فإن كان كذلك ، فماذا تقابل ؟

1- عبد المجيد ، مدخل إلى الدلالة الحديثة ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء ، المغرب ط1 (2002) ، ص 78
2- ينظر مازن الوعر ، حول بعض القضايا الجدلية لنظرية القواعد التوليدية و التحويلية ، ص 76

1- المدى : Range
تستند هذه الحالة إلى : « الاسم الذي يتمم الفعل أو يحدده و غلبا ما تتاطبق مع المفعول المطلق في اللغة العربية » [1].
و المفعول المطلق في العربية كما جاء في ألفية ابن مالك :
المصدر اسم ما سوى الزمان من *** مدلولي الفعل كأمن من أمن
بمثله أو فعل أو وصف نصب *** و كونه أصلا لهذين انتخب
توكيدا أو نوعا يبين أو عدد *** كسرت سيرين سير ذي رشد [2]
أي أن المفعول المطلق هو اسم منصوب يأتي ليتم معنى الفعل و ذلك بوصفه أو تحديده أو توكيده أو بيان نوعه أو عدده .
فقد ذكر ابن عقيل في شرح ألفية ابن مالك أن المفعول الطلق هو: « المصدر المنتصب توكيدا لعامله أو بيانا لنوعه أو عدده نحو ضربت ضربا و سرت سير زيد و ضربت ضربتين »[3] .
و المقصود بعامل المفعول هنا الفعل ، لأنه العامل الأساس في الجملة الفعلية في قواعد اللغة العربية .

1- أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ص 269
2- محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي ، متن ألفية بن مالك في النحو و الصرف ، مؤسسة الرسالة ، ط1 (1423 هـ - 2002 م) ص 39
3- عبد الله بن عقيل ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، م1،ج2، ص 169

1-1- رصد المدى في لامية العرب :
رصد المدى في لامية العرب في الآتي :
1- وإلف هموم ماتزال تعوده *** عيادا كحمى الربع أو هي أثقل

المدى	الفعل	نوعه
- عيادا	- تعود	توكيد الفعل

و معنى البيت أن : الهموم تأتي الشنفرى باستمرار ،و قد اختار الفعل تعود دلالة على ملازمتها له فهي لا تزوره مرة و تذهب بل تعوده مما يدل على زيارتها و معاودتها الزيارة وقد أكد ذلك بلفظ المفعول المطلق المأخوذ من الفعل (تعود) وهو عيادا.وزاد تأكيدها عندما شبه معاودتهما له بحمى الربع التي تعني : « الحمى التي تنتاب المريض كل رابع يوم » .[1]
ثم أنه زاد في تأكيد ملازمتها له عندها وقيدها باسم التفضيل (أثقل) وزادها أكثر عندها سكت عنها بعد كلمة أثقل .

1- مبروك المناعي ، في انشائية الشعر العربي مقاربات و قراءات ، دار محمد علي للنشر و مركز النشر الجامعي ، تونس ، ط1 (2006) ، ص 85

2-1- تحليل و تعليق على هذه الحالة :

ورد في اللامية حالة المدى و هي كلمة عيادا و جاءت مبنية لنوع الفعل تعود .
و هناك في اللامية بعض العبارات التي تؤدي دور المدى و لكن بعد تحويلها – الجمل :
1- وأطوي على الخمص الحوايا كما انطوت *** خيوطة ماري تغار وتفتل
2- واغدو على القوت الزهيد كما غدا *** أزل تهاداه التنائف أطحل
3- توفين من شتى إليه فضمها *** كما ضم أزواد الأصاريم منهل
- تحويلها :
1- وأطوي على الخمص الحوايا طي خيوطة ماري
2- وأغدو على القوت الزهيد غدو الأزل
3- ضمها ضم المنهل أزواد الأصاريم

2- الكيفية : Manner
تحدد هذه الحالة « الطريقة أو الكيفية التي يكون عليها الفعل و تطابق عندنا في اللغة العربية مفهوم الحال » .[1]
و الحال في اللغة العربية كما جاء في ألفية ابن مالك هو :[2]
الحال وصف فضله منتصب *** مفهم في حال كفردا أذهب
و كونـــه منتقلا مشتقـا *** يغلب لكني ليس مستحقـا
و يكثر الجمود سعـر و في *** مبدي تــأول بلا تكلف
و الحال أيضا : « في الاصطلاح الوصف الفضلة المنتصب للدلاة على هيئة » .[3]
ففي هذا التعريف ثلاثة أشياء تتعلق بالحال :
1- أنه وصف : يعني أنه يحدد مجموعة المميزات التي تتعلق بفعل قبله .
2- أنه فضله : وضده في العربية عمدة و معنـاها أنه ليس ركنا من الأركـان الأساسية في الجملة من النحو : الفعل + الفاعل + المفعول به أو المبتدأ + الخبر .
3- يدل على هيئة : أي الوضعية التي يكون عليها الفعل .
و هو : « وصف تكملة منصوب يبين هيئة ما قبله وقت حدوث الفعل ».[4]
و في هذا التعريف إضافة شيئن للتعريف السابق هما :
- أنه تكملة : يعني أنالمعني يتم بذكره في التركيب .

- أنه يبين الهيئة وقت حدوث الفعل : يعني أن يرتبط الحال بصاحبه فيرتبطان بالفعل في زمن معين هو زمن الفعل .
وأيضا : « له علاقة وطيدة بالفعل الرئيسي الذي يدمج فيه .ففي الفعل دليل على الحال كما كان فيه دليلا على المفعول فالحال إذ يرتبط بصاحبه يرتبط بالفعل لأن الصاحب يرتبط بالفعل من خلال علاقة الفاعلية أو المفعولية ».(5)
و هنا في تعريف أكثر حداثة يربط الحال مباشرة بالفعل أو يربط به من خلال صاحب الحال الذي إن لم يقع فاعلا فإنه مفعول به .

1- أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ،ص 269
2- محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي ، متن ألفية بن مال في النحو و الصرف ، ص 45
3- عبد الله بن عقيل ، شرح بن عقيل ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، م1 ، ج2، ص 249
4- حبيب مغنية ، الوافي في النحو و الصرف ، ص 293
5- عبد المجيد جحفة ، دلالة الزمن في العربية " دراسة النسق الومني للأفعال " ، دار توبقال للنشر المغرب ، ط1 (2006 م) ، ص 156

2-1- رصد الكيفية في لامية العرب :
رصدت الكيفية في لامية العرب في الآتي :
1- لعمرك مافي الأرض ضيق على امرئ *** سرى راغبا أو راهبا و هو يعقل
2- و لست بمهياف يعشي سوامه *** مجدعة سقبانها و هي بهل
3- و لا خالف دارية متغزل *** يروح و يغدو داهنا لتكحل
4- أديم مطال الجوع حتى أميته *** وأضرب عنه الذكر صفحا فأهل
5- غدا طاويا يعارض الريح هافيا *** يخوت بأذناب الشتعاب و يعسل
6- فعبت غشاشا ثم مرت كأنها *** مع الصبح ركظ من أحاظة مجفل
7- و أعدل منحوضا كأن فصوصه *** كعاب دحاها لاعب فهي مثل
8- وأصبح عني بالغميصاء جالسا *** فريقان مسؤول وآخر يسأل
9- فإن يك من جن لأبرح طرقا *** وإن يكن أنسا ماكها الإنس تفعل
* و يمكن حصر ما رصد من هذه الكيفية في الجدول الآتي :

	الفعل		الكيفية
		اسم	تركيب (جملة)

	-1-	سرى	راغبا-راهبا	- و هو يعقل
	-2-	يعشي	مجدعة	- و هي بهل
	-3-	يروح	داهنا	- و هي تكبو
	-4-	يغدو	داهنا	- فهي مثل
	-5-	أضرب	صفحا	
	-6-	غدا	طاويا	
	-7-	عبت	غشاشا	
	-8-	أعدل	منحوظا	
	-9-	أصبح	جالسا	
	-10-	أبرح	طارقا	

2-2 تحليل و تعليق على هذه الحالة :

-1- ورد في اللامية أربع عشرة كيفية و قد جاءت هذه الحالة في شكلين :

- الشكل الأول : اسم مفرد و قارب عدده في اللامية عشر حالات هي : راغبا ، راهبا ، مجدعة ، داهنا ، صفحا ، طاويا، غشاشا ، منحوظا، جالسا ، طارقا .

- الشكل الثاني : تركيب مثلته أربع جمل هي : و هو يعقل ،وهي بهل ، و هي تكبو،فهي مثل.

-2- بعض الكيفيات في اللامية ليست بالضرورة حالا في العربية بل هي كذلك في المعنى و حسب فهي تعبر عن وضعية و هيئة الفعل و مثال ذلك : داهنا ، طاويا ، جالسا ، طارقا.
لأن أفعالها ليست أفعالا تامة بل ناقصة (يروح –غدا- أصبح –أبرح) لذا تعرب خبر لناسخ.

-3- التراكيب التي مثلت الشكل الثاني جاءت على النحو التالي :

جملة اسمية ←ضمير رفع منفصل + جملة فعلية فعلها مضارع فاعلها يعود على المبتدأ

- هــو + يعقل
- هـــي + بهل
- هـــي + تكبو

إلا أن الجملة الأخيرة جاءت جملة اسمية خبرها مفرد : (هـــي + مثل)

3- النعت : Attributive

تعتمد هذه الحالة أساسا«على وصف أو تقييد اسم ما .أو تحديد نتيجة فعل حدثي أو إجرائي».[1]
فالوصف يعني تحديد ميزات في الحدث قبله ، أما التقييد فيعني حصر ملامح محددة في الحدث لا تتجاوزه إلى ما سواه .
مما يدل أيضا أن النعت في نظرية الحالات ليس هو النعت تماما في قواعد العربية و لكن مضافا إليه الحال لأنه هو الآخر يقيد الفعل و يحدده .
و جاء في الألفية :
النعت تابع متم ما سبق *** بوسعه أو وسم ما به اعتلق [2]
فالنعت في العربية هو التابع المكمل متبوعة ببيان صفة من صفاته و يكون لتخصيص [مررت بزيد الخياط] أو للمدح [مررت بزيد الكريم] أو للذم [مررت بزيد الفاسق] أو للترحم[مررت بزيد المسكين] أو للتأكيد [نفخ في السور نفخة واحدة] و يجب أن يتبع ما قبله في إعرابه وتعريفه و تنكيره [3] .

1- أحمد مومن ، السانيات النشأة و التطور ، ص 270
2- محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي ، متن ألفية بن مالك في النحو و الصرف ، ص 66
3- عبد الله بن عقيل ،شرح ابن عقيل ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، م2 ، ج3 .

3-1- رصد النعت في لامية العرب :

رصد النعت في لامية العرب في الجدول الآتي :

النعت	المعنى الذي يؤديه
- الليل مقمر	- تقييد اسم الليل و تحديد صفته بالضياء
- مافي الأرض ضيق	- وصف الأرض بالاتساع و نفي الضيق عنها
- سيد عملس	- وصف الذئب بالسرعة
- أرقط زهلول	- وصف النمر بأنه أملس
- عرفاء جيأل	- وصف الضبع لكثرة شعره
- و كل أبي واسل	- وصف حال الحيوانات التي معه قبل انقضاضه على الفريسة
- فؤاد مشيع	- وصف جزءا منه – قاصدا نفسه – بالشجاعة
- وابيض اصليت	- تحديد صفة السيف (تقييد اسم السيف)
- وصفراء عيطل	- تحديد صفة القوس (تقييد اسم القوس)
- إذا الخشرم المبثوث	- تقييد لاسم الخشرم
- الأتحمي المرعبل	- تقييد لاسم الأتحمي
- الملاء المذيل	- تحديد صفة الملاء بأنها طويلة (تقييد لاسم الملاء)
- ضاف	- تحديد صفة الشعر بأنه طويل تقييد لاسم الشعر

نعت الشنفرى	المعنى الذي يؤديه
- و لست بمهياف	- يصف نفسه بالصبر على الماء و تحمل العطش
- و لا جبإ أكهى مرب	- يصف نفسه بالشجاعة و القوة و الترحال و نفي عنها الجبن والضعف و الإقامة بمكان
- و لا خرق هيق	- يصف نفسه بالصلابة و نفي عنها الدهشة و التشبه بذكر النعام (الظليم)
- و لا خالف متعزل	- يصف نفسه بملازمة قومه الجدد و نفي عنها التخلف عنهم
- و لست بعِل	- يصف نفسه برفعة المكانة و نفي عنها التشبه بذباب الدواب
- و لست بمحيار الظلام	- يصف نفسه بالثبات و عدم الدهشة و الحيرة من شدة الظلام
ـــ فارط متمهل	- يصف نفسه بالصبر و التمهل فهو لا يتقدم قومه في شرب الماء إذ إن الشنفرى سار و القطا قاصدين الماء فكان سير القطا ثقيلا كسير من أرخى ثيابه أما سير الشنفرى فكان سريعا [1]

1- مبروك المناعي ، في انشائية الشعر العربي مقاربات و قراءات ، ص 83

2-3- تحليل و تعليق على هذه الحالة :
ورد في اللامية كثير من هذه الحالة و هي مقسمة إلى ثلاثة أقسام :
- القسم الأول : نعت فيه تقييد لأسماء بعض حيوانـات الصحـراء (سيد ، أرقط ، جيأل...)
- القسم الثاني : نعت فيه تقييد لاسماء أشياء
(أبيض،صفراء، الأتحمى) أو أمــاكن (الأرض) أو أزمنـــة (اللـيل ، الظلام)
- القسم الثالث : نعت فيه تقييد لاسم الشنفرى و جاءت هذه النعوت مسبوقة بنفي مثل :
و لست بمهياف ، و لا خرق هيق .
و يكون بذلك في القسم الأول و الثاني معا أربعة عشر نعتا لحيوان و شيء و مكان .أما نعوت الشنفرى فبلغت أحد عشر .أغلبها بلا و ليس النافيتين .أن يقول أنا شجاع و قوي نفـي الجبـن و الضعف عن نفسه بقوله : و لا جبإ أكهى مرب و ذلك لسببين :
الأول : أن نفي الشي بضده أبلغ من التصريح به إثباتا .
الثاني يتجنب ذكر الأنا و جمع المحامد لنفسه التي جعلها في خدمة الضعفاء .

4- المبرر : Reason

المبرر : « يعبر عن الشيء الذي يبرر عملا ما و يأتي شبه جملة جارا و مجرورا أو ظرفا و مضافا إليه ».(1)

و يتطابق في العربية مع مفهوم المفعول لأجله أو المفعول له .

و المفعول لأجله في العربية هو : المصدر المفهم علة المشارك لعامله في الوقت و الفاعل و له شروط :

- المصدرية ، إبانة التعليل ، اتحاده مع عامله في الوقت و الفاعل .

فإن فقد شرط من الشروط تعين جره باللام أو من أو في أو الباء .

- جئتك للسمن ⟸ ليس مصدرا

- جئتك اليوم للإكرام غدا ⟸ لا يتحد مع عامله في الوقت

- جاء زيد للإكرام عمرو له ⟸ لايتحد مع عامله في الفاعل

- هذا قنع لزهد ⟸ لا يتعين الجر لاستكمال الشروط

و للمفعول معه شروط أيضا :

- أن يكون : مجردا من " ال " و الإضافة

- أن يكون : محلى بـــ "ال"

- أن يكون مضافا .(2)

و يعرف المفعول لأجله بأنه : « مصدر منصوب يكون علة أو غاية الفعل قبله شاركه في الفاعل و في الزمان يأتي مجردا [كنتم خرجتم جهادا] الأنبياء 107 – أو مقرنا بـــ " ال" فيجر بـ " لـ" أو مضافا [و لا تقتلوا أولادكم خشية إملاق] الإسراء 31» .(3)

1- أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ص 270
2- ينظر ، عبد الله بن عقيل ، شرح بن عقيل ، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد مكتبة المعارف للنشر و التوزيع ، الرياض ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ، طبعة جديدة و منقحة (1419 هـ - 1998 م) ، م1 ، ج2 ، ص 186 – 187
3- حبيب مغنية ، الوافي في النحو و الصرف ، ص 271

4-1- رصد المبرر في لامية العرب :
رصد المبرر لامية العرب فيما يأتي :

- و شدت لطيات مطايا و أرحل
- لم أكن بأعجلهم
- من ليس جازيا بحسنى

4-2- تحليل و تعليق على هذه الحالة :

هذه الحالة في اللامية غير واردة كثيرا فالذي ورد منها ثلاثة أشكال فقط
الأولى : لطيات ⟵ تبين سبب شد الرحال على المطايا
الثاني : بأعجلهم ⟵ تبين سبب عدم مد الشنفرى يده لتناول الطعام
الثالثة : بحسنى ⟵ تبين سبب اكتفاء الشنفرى فقد المحسن.

و يمكن توضيح ذلك فيما يأتي :

المبرر	الشكل الظاهر في التركيب	المعنى الذي يؤديه
لطيات	حرف جر (لـ) + اسم مجرور	يبرر طريقة السفر
بحسنى	حرف جر (لـ) + اسم مجرور (حسنى)	يبرر سبب فقد الكريم
بأعجلهم	حرف جر (بـ) + اسم مجرور (أعجلهم)	يبرر سبب امتناع مد اليد للزاد

5- السبب :Cause

تدل هذه الحالة على « سبب حدوث الفعل و تكون اسما أو جارا و مجرورا ».[1]
فكل اسم أو شبه جملة مكونة من جار و مجرور تكون سببا في وقوع فعل معين تسمى سببا .

1- أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ص 270

5-1- رصد السبب في اللامية العرب :
رصد السبب في لامية العرب في الآتي :
- و لست بمهياف يعشي سوامه مجدعة
- و لا جبإ أكهى مرب يطالعها في شأنه كيف يفعل
- و لا خرق هيق يظل المكان و يعلو و يسفل
- و لا خالف دارية متعزل يروح و يغدو داهنا يتكحل
- و لست بعِلّ إذا ما رعته اهتاج أعزل
و يمكن توضيح ذلك فيما يأتي :

السبب	نوعه	الفعل (الحدث)
- و لست بمهياف	- جار و مجرور	- يعشي سوامه
- و لا جبإ أكهى مرب	- اسم (صفة)	- يطالعها في شأنه
- و لا خرق هيق	- اسم (صفة)	- يظل به المكاء
- و لا خالف دراية متعزل	- اسم (صفة)	- يروح و يغدو يتكحل
- و لست بعِلّ	- اسم (صفة)	- إذا ما رعته اهتاج أعزل

2-5- تحليل و تعليق لهذه الحالة :

- ما ورد في اللامية من حالة السبب هي أوصاف أو نعوت نفاها الشنفرى عن نفسه لأنها سبب في حدوث أفعال يبغضها و يبعدها عن نفسه .

- فعندما قال : لست بمهياف ، فالمهياف هو السبب الذي يجعل صاحبه يرعى البهائم ليلا تجنبا للعطش الذي يطاله إن رعى ضحى أوسط النهار .

- و عندما قال : لست جبأ أكهى مرب ، فالجبأ (الجبان) ، الأكهى (الضعيف) . المرب (الملازم) لبيته.فهذه الصفات الثلاث سبب في إقامة الرجل و ملازمته بيته و بالتالي استشارته إمرأته فيما يفعل .

- و عندما قال : لست خرقا هيقا ، فالخرق الهيق هي صفات تجعل صاحبها يخاف و يتراجع .

- و عندما قال : و لست خالف دراية ، فالخالف الدراية هو الذي يتخلف عن أهله و ينعزل فهذه الصفة سبب في إبتعاد الشنفرى عن الجماعة التي إصطفاها لنفسه .

- و عندما قال:ولست بعل .فهذه الصفة نفاها الشنفرى عن نفسه لأنها سبب في شعور صاحبها بالدونية و قلة الشأن .

و خاتمة لهذا الفصل ، بقي لنا أن نشير إلى أن ثمة العديد من اللغويين العرب الذين درسوا النظرية التوليدية و التحويلية لتشومسكي وتأروا بها منهم ميشال زكريا
و مازن الوعر و عبد القادر الفاسي و الفهري و حاولوا تطبيقها على اللغة العربية .
و من اللغويين المتأثرين بنظرية الحالات * **محمد علي الخولي*** الذي قدم أول محاولة لوصف النحو العربي على أساس نظرية شارل فيلمور إذ قام بالآتي ذكره :
-1- دراسة اثنين و خمسين تركيبا عربيا .
-2- صاغ منها خمسة قوانين هي :
أ – الجملة ← المشروطية + مساعد + جوهر
ب - المشروطية ← روابط خارجية (ظروف الزمان و الأدوات)
ج – الجوهر ← فعل + محور + مفعول به غير مباشر + مكان + أداة +فاعل
د – المحور ← العبارة الاسمية
هـ - العبارة الاسمية ← حرف جر + معرفة + اسم + جملة
و يشترط في هذه القوانين :
- العبارة الاسمية ← مكونة من جار و مجرور
- المعرفة ← أداة تعريف (ال / الإضافة)
-3- صاغ ستة و ثلاثين قانونا تحويليا منها :
- القانون التحويلي الخامس ← إجباري تقديم الفاعل أو المحرر
- الوصف التركيبي ← مساعد + فعلية + محور (فاعل)
- التغيير التركيبي ← مساعد + فاعل + فعلية
يكون ضحوك الولد
يكون الولد ضحوك

1- ينظر عبد مصطفى السيد ، بنية الجملة العربية في ضوء المنهجين الوصفي و التحويلي ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، شركة المجموعة الكويتية للنشر و التوزيع ،الكويت ، العدد 75 ، صيف 2001م ،ص 56-57

و بعد عرض الحالات الخمس التي أضافها اللسانيون بعد الحالات العشر لفيلمور و عرضها لتجربة اللغوي العربي محمد علي الخولي ، نجد أن مظاهر نظرية الحالات تتعلق أساسا بالفعل إذ هو النواة الأساسية التي تنبثق منه مختلف الحالات الأخرى، فيكفي فقط أن أضع الفعل ليحدد هو تكملة التركيب فعندما نقول :

الفعل ← سار ⇐ يستلزم ⇔ منفذا للسير و زمنا) في تركيب بسيط

* فيكون التركيب :

سار	المسافر	ليلا	في الدروب	الوعرة
الفعل	حالة1	حالة2	حالة 3	حالة 4
	منفذ	زمن	مكان	نعت

* أو نقول :

سار	المتعب	طويلا	حتى ذهل
الفعل	حالة 1	حالة 2	حال 3
	مجرب	كيفية	هدف

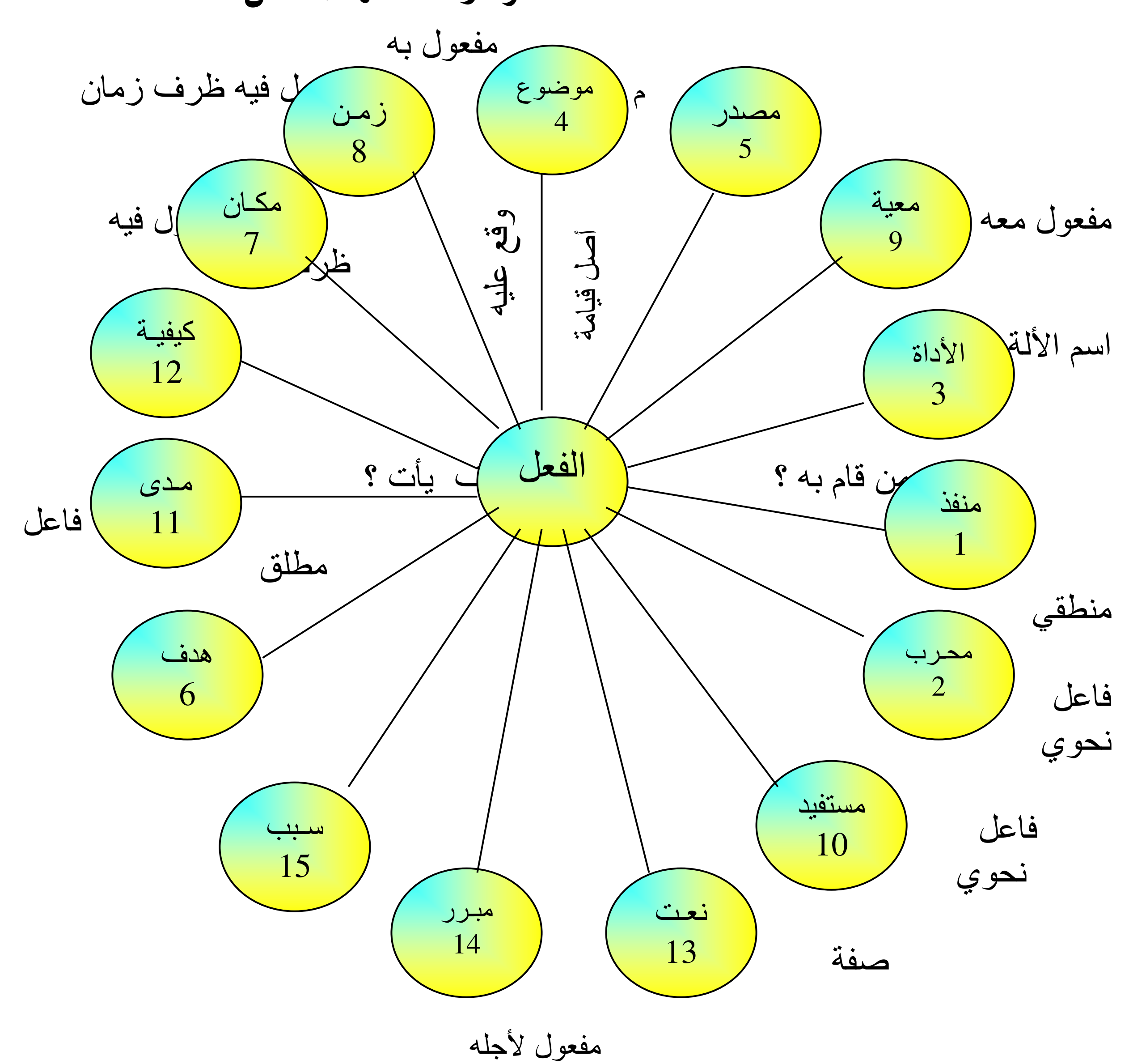
* أو نقول :

سار	الناجح	في طريق	طويل	سيرا و اثقا	لوصوله	إلى القمة

الفعل	حالة 1	حالة 2	حالة 3	حالة 4	حالة 5	حالة 6
	مستفيد	مكان	نعت	مدى	مبرر	مكان

و يمكن تلخيص الحالات الخمسة عشر في المخطط الآتي :

الحالات الخمسة عشرة و علائقها بالفعل



إن مظاهر نظرية الحالات عند فيلمور و لسانيين آخرين تكمن في تعلق الأسماء بعضها ببعض مع الفعل المكون الأساس في الجملة و لا يمكن أن ندرك كنه هذه الاسماء و تحديد حالاتها بدقة إلا إذا فهم المعنى العام للجملة .

ذلك أن الفعل في العربية : « أحد اقسام الكلمة الرئيسية و هو أقوى العوامل إلى حد إعارة عمله اسما أو حرفا و تكمن أهميته على ما يؤديه من وظائف داخل الجملة ». (1)

إضافة إلى أن : « الكلمات الدالة من الناحية النحوية باعتبارها أفرادا في أقسام الكلمة المختلفة نتيجة وظائفها النظمية المختلفة بالنسبة لأفراد أقسام أخرى من الكلمة ».(2)

و السؤال الذي يطرح هنا :

- هل يقتصر عمل نظرية الحالات على المفردات و هذه الحالات فقط ؟
- كيف تنظر نظرية الحالات إالى التركيب؟
- كيف تتعامل نظرية الحالات مع البنية السطحية و البنية العميقة ؟

1- ينظر ، مهدي المخزومي ، في النحو العربي نقد و توجيه ، دار الرائد العربي، لبنان ، ط2 (1406هـ - 1986 م) ،ص 100- 101
2- محمود السعران ، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ط 2 (1997 م)،ص 173

بما أن قواعد الحالات ما هي إلا فرع من القواعد التوليدية التحويلية فإن عمل قواعدها لا يختلف كثيرا عن عمل القواعد التوليدية التحويلية،إذ إن عملها الأساس يرتكز على بنيتها السطحية و العميقة ،فالبنية السطحية تحلل بواسطة القواعد المركبية الشبيهة بقواعد إعادة الكتابة. [1]
أما بنيتها العميقة فتحلل من خلال التفسير الدلالي .
و بما أن اللغة جملة أنظمة مستقلة ذاتيا و متفاعلة في الوقت ذاته فيما بينها و تشمل على عدد محدد من العناصر غير القابلة للتجزئة ضمن النظام الواحد و على قواعد تنظيم تأليف العناصر بعضها مع بعض لتشكيل نصوص صحيحة البناء . و يمكن بذلك تحليل أي لغة إلى نظام من الأصوات و نظام من الكلمات المفردة و المركبة .[2]
و تبدو عملية تحريك العناصر المؤسسة لكيانات التراكيب غاية بالغة الدقة لاتصالها بالدلالة العميقة التي يتوجب إيصالها إلى ذهن الملتقي إبداعا و هذه الحالة معقدة في كينونتها لأنها تتطلب المهارة الصياغية في عمليات النقل و التفريغ و التثبيت و الغموض و الوضوح و التخصيص و النفي و الإثبات [3] .
لذلك فإن عمل قاعد الحالات يكمن في نقطتين أساسيتين .
أولهما : عمل القواعد المركبية و تحديدها و تحليلها .
و ثانيهما : اجراءات تحليل البنى السطحية و العميقة .

1- قواعد إعادة الكتابة مجموعة القوانين التي يمكن للباحث أن يفرع مبتدئا بـ # ج # كرمز أولي في مختلف مستوياتها حتى تتولد الجملة.

2- www.awu.dan.org/mokifadaby

3- عبد القادر عبد الجليل ، الأسلوبية و ثلاثية الدوائر البلاغية ،دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ط1 (1422 هـ - 2002 م)، ص 295

المبحث الأول : القواعد المركبية

القواعد المركبية قواعد تنطلق من السلاسل الأولية و تمر بالسلاسل الموالية لتوليد سلاسل نهائية.(1)

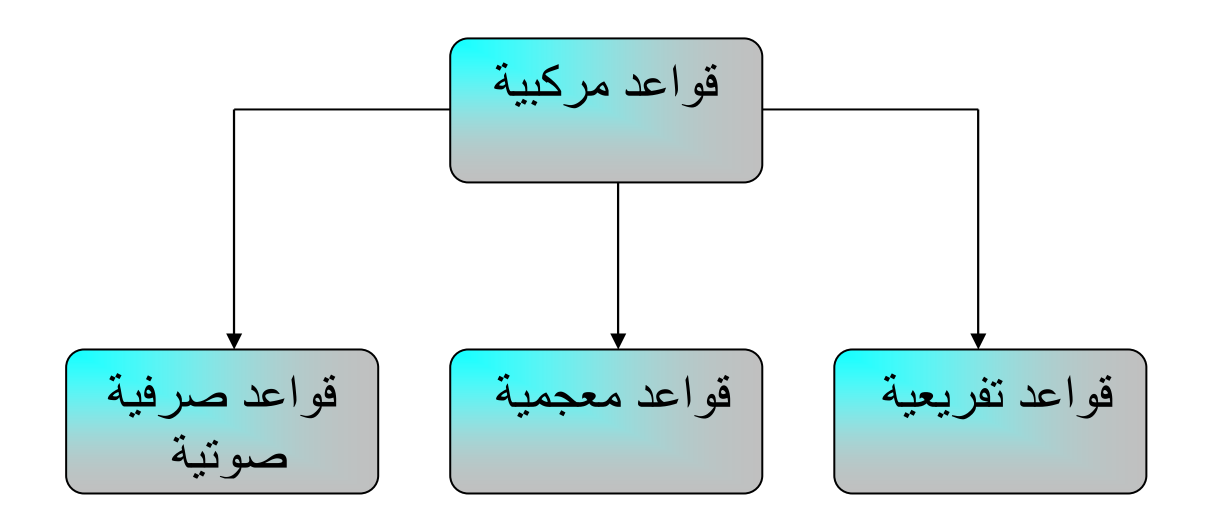
و تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

1- قواعد تفريعية

2- قواعد معجمية

3- قواعد صرفية صوتية

و القواعد المركبية ليست فقط نظرية الحالات أو القواعد التوليدية التحويلية فحسب بل إنها موجودة في النظرية الكلاسيكية إذ : تعرف في النظرية الكلاسيكية بالقواعد البنائية و تتألف من نوعين فقط من القواعد ، قواعد تفريعية و قواعد معجمية .(2)



1- أحمد مومن ،اللسانيات النشأة و التطور ، ص 271

2- مازن الوعر ، النظريات النحوية و الدلالية في اللسانيات التحويلية و التوليدية " محاولة لسبرها و تطبيقها على النحو العربي " ، ص29

1- القواعد التفريعية :
<< تعيد كتابة الرموز الأولى في الشكل رموز أخرى>>[1]
مثل :
الجملة ← صيغة فعلية + قضية
القضية ← فعل + منفذ+ موضوع+ مكان
الموضوع ← حرف جر+ مكون اسمي
المكان ← حرف مكاني + مكون اسمي
المنفذ ← حرف تنفيذي + مكون اسمي
مكون اسمي ← أداة تعريف + اسم
أما وظيفتها فتتجسد في << تفريغ المستويات اللغوية السفلى من المستويات اللغوية العليا>> [2]

1- أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ص 271
2- مازن الوعر ، النظريات النحوية و الدلالية في اللسانيات التحويلية و التوليدية " محاولة لسبرها و تطبيقها على النحو العربي " ، ص30

1-1- تطبيق القواعد التفريعية على اللامية :
-1- تشرب أساري القطا الكدر
* جملـــة ⟵ صيغة فعلية + قضية
* قضـــية ⟵ فعل + مستفيد + موضوع
* مستفـيد ⟵ مكون اسمي
* مكون اسمي ⟵ اسم 1 + مكون اسمي 2
* مكون اسمي 2 ⟵ أداة تعريف + اسم
* موضـوع ⟵ مكون اسمي
* مكون اسمي ⟵ أداة تعريف + اسم
-2- تبتئس بالشنفرى أم قسطل
* جملـــة ⟵ صيغة فعلية + قضية
* قضيـــة ⟵ فعل+ مجرب + موضوع
* مجـرب ⟵ مكون اسمي
* مكون اسمي ⟵ اسم1 + مكون اسمي
* مكون اسمي 2 ⟵ اسم
* موضـوع ⟵ حرف جر + مكون اسمي
* مكون اسمي ⟵ اسم
-3- يصطلي القوس ربها
* جملـــة ⟵ صيغة فعلية +قضية
* قضيـــة ⟵ فعل + موضوع + منفذ + أداة
* موضـوع ⟵ مكون اسمي
* مكون اسمي ⟵ اسم
* منفذ مكون ⟵ اسمي
* مكون اسمي ⟵ اسم +مكون اسمي 2
* مكون اسمي 2 ⟵ اسم (1)
* أداة ⟵ مكون اسمي
* مكون اسمي ⟵ أداة تعريف + اسم

1- المقصود بالاسم هنا هو الضمير المتصل (ها) . لأن الضمير في العربية يعوض اسما و يأخذ مجله في الإعراب .

-4- أصبح عني بالغميصاء جالسا
* جملـــة ← صيغة فعلية + قضية
* قضـــية ← فعل + زمن + مكان+كيفية
* زمـــن ← مكون فعلي
* مكون فعلي ← فعل
* مكـــان ← حرف جر + مكون اسمي
* كيفـية ← مكون اسمي
* مكون اسمي ← اسم
-5- حمت الحاجات و الليل مقمر
* جملـــة ← صيغة فعلية + قضية
* قضيـــة ← فعل+ منفذ + زمن+ نعت
* منـــفذ ← مكون اسمي
* مكون اسمي ← أداة تعريف + اسم
* مكون اسمي 2 ← اسم + علامة جمع مؤنث
* زمـــن ← مكون اسمي
* مكون اسمي ← أداة تعريف + اسم
* نعـــت ← مكون اسمي
* مكون اسمي ← اسم
-6- ألحقت أولاده بأخراه موفيا
* جملـــة ← صيغة فعلية +قضية
* قضيـــة ← فعل + منفذ + موضوع + كيفية + مبرر
* منفـــذ ← مكون اسمي
* مكون اسمي ← اسم
* موضوع ← مكون اسمي
* مكون اسمي ← اسم +مكون اسمي 2
* مكون اسمي 2 ← اسم
* كيفيـــة ← مكون اسمي
* مكون اسمي ← حرف جر + مكون اسمي 2
* مكون اسمي 2 ← اسم
* مبـــرر ← اسم

-7- تعوده عيادا
* جملـــة ← صيغة فعلية + قضية
* قضـــية ← فعل + منفذ + موضوع+مدى
* منفـــذ ← مكون اسمي
* مكون اسمي ← اسم
* موضـوع ← مكون اسمي
* مكون اسمي ← اسم
* مـــدى ← مكون اسمي
* مكون اسمي ← اسم

-8- هتوف من الملس المتون يزينها رصائع
يزين هتوف من الملس المتون رصائع
يزين رصائع هتوف من الملس المتون
* جملـــة ← صيغة فعلية + قضية
* قضيـــة ← فعل+ منفذ + موضوع+مصدر+ نعت
* منـــفذ ← مكون اسمي
* مكون اسمي ← اسم
* موضـوع ← مكون اسمي
*مكون اسمي ← اسم
* مصـدر ← حرف جر + مكون اسمي 2
* مكون اسمي 2 ← أداة تعريف + اسم
* نعـــت ← مكون اسمي
* مكون اسمي ← أداة تعريف + اسم

-6- ينال الغنى ذو البعدة المتبذل
* جملـــة ← صيغة فعلية +قضية
* قضيـــة ← فعل + موضوع + منفذ + نعت
* موضوع ← مكون اسمي
* مكون اسمي ← أداة تعريف+ اسم
* منـــفذ ← مكون اسمي
* مكون اسمي ← اسم +مكون اسمي 2
* مكون اسمي2 ← أداة تعريف +اسم
* نعـــت ← مكون اسمي
* مكون اسمي ← حرف جر + مكون اسمي 2
* مكون اسمي ← أداة تعريف + اسم

-10- تعوده عيادا

* جملـــة ← صيغة فعلية + قضية
* قضـيـة ← فعل + منفذ + زمن +مكان
* منفـــذ ← مكون اسمي
* مكون اسمي ← اسم
* زمـــن ← مكون اسمي
* مكون اسمي ← اسم
* مكـــان ← حرف جر + مكون اسمي
* مكون اسمي ← أداة تعريف +اسم

-11- أفاعيه في رمضائه تتململ ← (تتململ أفاعية في رمضائه)

* جملـــة ← صيغة فعلية + قضية
* قضيـــة ← فعل+ مجرب + مكان
* مجـرب ← مكون اسمي
* مكون اسمي ← اسم + اسم
* مكـــان ← حرف جر + مكون اسمي
* مكون اسمي ← اسم + اسم

-12- يركدن بالآصال حولي

* جملـــة ← صيغة فعلية +قضية
* قضيـــة ← فعل + منفذ + زمن + مكان
* منفـــذ ← مكون اسمي
* مكون اسمي ← اسم
* زمـــن ← حرف جر + مكون اسمي
* مكون اسمي ← أداة تعريف +اسم
* مكـــان ← مكون اسمي
* مكون اسمي ← مكون اسمي

-13- هبت له الريح

* جملــــة ← صيغة فعلية + قضية
* قضـــية ← فعل + منفذ
* منفـــذ ← مكون اسمي
* مكون اسمي ← أداة تعريف + اسم

-14- ســرى راغبا
* جملـــة ← صيغة فعلية + قضية
* قضيـــة ← فعل + كيفية
* كيفيـــة ← مكون اسمي
* مكون اسمي ← اسم

-15- ضجت بالبراح
* جملـــة ← صيغة فعلية +قضية
* قضيـــة ← فعل + مكان
* مكـــان ← حرف + مكون اسمي
* مكون اسمي ← أداة تعريف + اسم

-16- مدت الأيدي إلى الزاد
* جملــــة ← صيغة فعلية + قضية

* قضـــية ← فعل + أداة +مكان
* أداة ← مكون اسمي
* مكون اسمي ← أداة تعريف + اسم
* مكـــان ← حرف مكاني +مكون اسمي
* مكون اسمي ← أداة تعريف +اسم

-17- يُعَشــى سَوَامَـه
* جملـــة ← صيغة فعلية + قضية
* قضيـــة ← فعل+ منفذ + موضوع
* منفـــذ ← ∅
* موضـــوع ← مكون اسمي
* مكون اسمي ← اسم + اسم

-18- نصبت له وجهي
* جملـــة ← صيغة فعلية +قضية
* قضيـــة ← فعل + منفذ + حرف + موضوع
* منفـــذ ← اسم (ضمير متصل)
* حـــرف ← حرف + حرف
* موضوع ← مكون اسمي
* مكون اسمي ← اسم +اسم + (ضمير متصل)

-19- ترود الأراوي الصحم حولي
* جملـــة ← صيغة فعلية + قضية
* قضـــية ← فعل + منفذ + نعت +مكان

* منفــــذ ← مكون اسمي
* مكون اسمي ← أداة تعريف + اسم
* نعـــــت ← مكون اسمي
* مكون اسمي ← أداة تعريف +اسم
* مكـــــان ← مكون اسمي
* مكون اسمي ← اسم + اسم (ضمير متصل)

-20- شدت لطيات مطايا و أرحل

* جملــــة ← صيغة فعلية + قضية
* قضيـــة ← فعل+ منفذ +مبرر + موضوع + معية
* منفــذ ← ∅
* مبـــرر ← حرف +اسم
* موضــوع ← اسم
* حـــرف ← حرف
* معيـــة ← اسم

2- قواعد معجمية : Lexical roules

المقصود بالقواعد المعجمية هو عملية : « استبدال الرموز بمكونات معجمية و ذلك باستخراج المورفيمات – أي الوحدات الصرفية الدالة – من الجملة الأساسية ».[1]
أي القيام بالتقطيع الذي اسماه دي سوسير تقطيع غير دال ، و يكون بتجزئة المونيم إلى وحداته

الصرفية الدالة أي إلى الحروف المشكلة له .

فتكون وظيفة القواعد المعجمية عندها :«تزويد المستويات اللغوية بالمفردات و يكون بعدما ينتهي المحلل من تطبيق القواعد التفريعية و يشرع في تطبيق القواعد المعجمية لتوليد السلاسل اللغوية المحسوسة ».[2]

فبد أن يقوم المحلل بتطبيق القواعد التفريعية أي تجزئة الجملة إلى كلماتها المكونة لتركيبها ، ينتقل المحلل ذاته إلى تجزئة مستوًى آخر هو مستوًى صرفي يعني بتقطيع الكلمة إلى حروفها المكونة لها .

1- أحمد مومن، اللسانيات النشأة و التطور ، ص 272
2- مازن الوعر ، النظريات النحوية و الدلالية في اللسانيات التحويلية و التوليدية " محاولة لسبر ها و تطبيقها على النحو العربي " ص 30

2-1- تطبيق القواعد المعجمية على اللامية :

-1- تشرب أساري القطا الكدر
* الصيغة ← حاضر (مضارع)
* الفعل ← تشرب

* الأداة ← ال
* اســـم ← أساري .قطا. كدر
-2-تبتئس بالشنفرى أم قسطل
* الصيغــة ← حاضر (مضارع)
* الفعــل ← تبتئس
* الأداة ← ال
* حرف استعانة ← بـ
* اســـم ← الشنفرى . أم قسطل
-3- يصطلي القوس ربها
* الصيغــة ← حاضر (مضارع)
* الفعــل ← يصطلي
* الأداة ← ال
* اســـم ← قوس. رب
-4- أصبح عني بالمغيصاء جالسا
* الصيغــة ← حاضر (مضارع)
* حـــرف ← ∅
* حرف مكاني ← عني
* حرف استعانة ← بـ
* الأداة ← ال

-5- حمت الحاجات و الليل مقمر
* الصيغــة ← ماض
* الفعــل ← حمت
* حرف تأنيث ← ت
* حرف عطف ← و
* أداة التعريف ← ال

* اسـم ← حاجات .. ليل . مقمر

6-ألحقت أولاد بأخراه موفيا
* الصيغة ← ماض
* الفعل ← ألحق
* حرف ← ت
* حرف (ضمير) ← هُ . هِ
* اسم ← أخرى . أولى . موفيا .

7- تعوده عيدا
* الصيغة ← حاضر (مضارع)
* الفعل ← تعود
* حرف ← ∅
* حرف ← هُ
* اسم ← عياد

8- هتوف من الملس المتون يزينها
* الصيغة ← حاضر (مضارع)
* الفعل ← يزين
* حرف ← من
* حرف ← ها
* أداة ← ال
* اسم ← هتوف ،ملس، متون .

9-ينال الغنى ذو البعدة المتبذل

* الصيغـة ← حاضر (مضارع)
* الفعـل ← ينال
* أداة ← ال
* اســم ← عني . ذو . بعدة . متبذل .

-10- يوم من الشعري يذوب لؤابه

* الصيغـة ← حاضر (مضارع)
* الفعـل ← يذوب
* حرف مكاني ← من
* حـرف ← ـه
* اســم ← يوم . شعر . لؤاب .
* أداة ← ال

-11- أقاعيه فيه رمضائه تتململ .

* الصيغـة ← حاضر (مضارع)
* الفعـل ← تتململ
* حرف مكاني ← في
* حـرف ← ـه . ـه

-12- يركدن بالآصال حولي

* الصيغـة ← حاضر (مضارع)
* الفعـل ← يركدن
* حـرف ← ن
* حـرف استعانة ← ب
* أداة ← ال
* اســم ← أصال . حول
* حـرف ← ي

-13-هبت له الريح
* الصيغـة ← ماض
* الفعـل ← هبت
* الحـرف ← ت
* حـرف ← لـ ه
* أداة ← ال
* اسـم ← ريح

-14- سرى راغبا
* الصيغـة ← ماض
* الفعـل ← سرى
* حرف ← ∅
* اسـم ← راغبا

-15- ضجت بالبراح
* الصيغـة ← ماض
* الفعـل ← ضج
* الحـرف ← ت
* حـرف استعانة ← ب
* أداة ← ال
* اسـم ← براح

-16-مدت الأيدي إلى الزاد
* الصيغـة ← ماض

* الفعــل ← مد
* الحــرف ← ت
*الأداة ← ال
* اســـم ← أيدي
* حرف مكاني ← إلى (تحديد الجهة)
* الأداة ← ال
* اســـم ← زاد

-17- يعشى سوامه

* الصيغــة ← حاضر (مضارع)
* الفعــل ← يعشى
* حرف ← ∅
* اســـم ← سوام
* حرف إضافة ← ه

-18- نصبت له وجهي

* الصيغــة ← ماض
* الفعــل ← نصب
* الحــرف ← ت
* حــرف جر ← لـ
* حــرف ← ه
* اســـم ← وجه
* حــرف ← ي

-19-ترود الأراوي الصحم حولي

* الصيغــة ← حاضر (مضارع)

* الفعـــل ← تزود
*الأداة ← ال
* اســـم ← أراوي
*الأداة ← ال
* اســـم ← صحم
* مكـــان ← حول
* حـــرف ← ي
-20- شدت لطيات مطايا و أرحل
* الصيغــة ← ماض
* حرف تأنيث ← ت
* حرف استعانة ← لـ
* اســـم ← طي
* علامة جمع تأنيث ← ات
* اســـم ← مطايا
* حـــرف ← و

-3-1- قواعد صوتية صرفية :
المقصود بالقواعد الصوتية الصرفية : « تحليل الجملة إلى وحداتها الصرفية الصوتية المكونة لها » .(1)
فبعد تحليل الجملة تفريعيا و معجميا بقي أن تحلل صرفيا ثم صوتيا ، فالانطلاق كان من الكل (الجملة) و الوصول يكون إلى (الحرف مكتوبا ثم منطوقا) أي من :
الجملة ← الكلـــمة ← الحـــرف ← الصـــوت

1- أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ص

1-3-1 تطبيق القواعد الصوتية الصرفية على اللامية :

1- تشرب اســاري القطا الكدر

حاضر +ت+ش ر ب +اســارى+ ال قــطا + ال + كدر

2- تبتئش بالشنفرى أم قسطل

حاضر + ت+ ا ب ت ئـ س +ب +ال + شنفرى + أم + قسطل#

3- يصطلي القوس ربــها

حاضر+ يـ + اص ط ل ي + ال + قوس + رب + هــا

4- أصبح عني بالغميصاء جالــسا

حاضر+ أ ص ب ح + عن + ي + ب + ال + غميصاء + جالس+ ا

5- حمت الحاجــات و الليل مقمر

ماض+ ح م + ت+ ال + حاج + ات+و+ ال +ليل + مقمر

6- ألحقت أولاه بأخراه موفيا

حاضر+ ال ح ق ت + أولى + ه + ب+ أخرى+ه + موفي+ا
7- تعوده عيادا
حاضر+ ت + ع و د + ه + عيـاد + ا
8- هتوف من الملس المتون يزينها
حاضر+ ي + ز ي ن + ها + هتوف + من + ال +ملس +ال + متون
9- ينـال الغني ذو البعـدة المتـبذل
حاضر+ ي + ن ا ل + ال + عنـي+ذو ال + بعدة + ال + متبـذل
10- يوم من الشعري يذوب لؤابه
حاضر+ ي + ذ و ب + يوم + من + ال + شعري + لـؤاب + ه
11- أقاعية فـي رمضـائه تتملمـل
حاضر+ت + ت م ل م ل + أقـاعي + في + رمضــاء + ه
12- يركـدن بالآصـال حـولي
حاضر+ي + ر ك د + ن+ب + ال + أصال+ حول + ي
13- هبت لـه الـريح
ماضـي + ه ب + ت + ل + ـه + ال + ريـح
14- سـرى راغـبا
مـاضي+ س ر ى + راغـب + ا
15- ضـجت بالـبراح
مـاضي+ ض ج + ت + ب + ال + بـراح
16- مـدت الأيـدي إلى الزاد
ماضي+ م دْ دَ + تْ + ال + أيدي + إلى+ ال + زاد

17- يعـشي سوامـه
حاضر + ي ع ش ي + ســوام + ه
18-نصـبت لـه وجـهي
ماضي + ن ص ب + ت + لـ + ـه + وجـه + ي
19- ترود الأراوي الصـحم حولـي
حاضر+ ت ر و د + ال + أراوي + ال + صـحم+ حول + ي
20- شـدت لطيات مطـايا و أرحل
مـاضي+ ش دْ دَ + تُ + لـ + طـيأَ + ا ت + مطـايا + و+ أرحل

المبحث الثاني : إجراءات التحليل في قواعد الحالات :

حددنا آنفا في مدخل هذا العمل مفاهيم أساسية للنظرية التوليدية التحويلية و ذكرنا فيه :
الكفاءة اللغوية و الأداة الكلامي و البنية السطحية و البنية العميقة .
و في هذا الجزء سنقف عند تحليل البنية السطحية و العميقة في قواعد الحالات .
فبما أن البنية السطحية :« تعكس البنية العميقة و ما يجري في العمق من عمليات ، و دراسة البنية السطحية يقدم تفسيرا صوتيا للغة ، دراسة البنية العميقة يقدم تفسيرا دلاليا لها ».(1)
فإن أي جملة تحلل بنيتها السطحية يجب أن تحلل بنيتها العميقة أيضا لإدراك معناها كاملا.
على الرغم من أن :« الجملة بعد تولدها و انتقالها من البنية العميقة إلى البنية السطحية لا يمكن أن تكون هي نفسها كما كانت في البنية العميقة ، بل هما جملتان مختلفتان نحويا و دلاليا و صوتيا ، فالسطحية متطورة عن العميقة لأنها تشمل العميقة ، و العميقة لا تشمل السطحية» .(2)
أما عن إجراءلت التحليل في نظرية الحالات فإن و لتركوك يقول :« إن إجراءات التحليل في قواعد الحالات تأتي في رحلتين : تتمل الأولى في تحليل البنية السطحية و ذلك بتحديد الحالات الظاهرة و تصنيفها ، و تتمل الثانية تحديد الأدوار الدلالية التي لا تظهر على بنية السطحية إلا أحيانا أو تظهر ثم القيام بتصنيفها بعد ذلك » (3)

1- أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ،ص
2- صائل رشدي شديد ، عناصر تحقيق الدلالة في العربية "دراسة لسانية " ، دار الأهلية ، الأردن ط1 (2003) ص 118
3- أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ص عن ولتركوك www.cookcaserole

1- تحليل البنية السطحية :
تحلل البنية السطحية بالقواعد المركبية من خلال :
1- تنظيم المعطيات اللغوية
2- عزو الحالات إلى الأسماء
3- تكوين قوالب الحالات [1]
فالمقصود بالمعطيات اللغوية : الحـالات التي عندنا في التركيب اللغوي ، والقيام بتنظيمها أي ترتيبا حالة بحالة حسب ورودها في التركيب .
أما عزو الحالات إلى الأسماء فالمقصود به إعادة الحالة إلى الاسم الذي يمثلها فـي التركيـب.

1- أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ص274

1-1- تحليل البنية السطحية في اللامية :

1- تنظيم المعطيات اللغوية :

أ- جملـــة ← صيغة فعلية + قضية

ب- قضــــية ← فعل + مستفيد+ موضوع

ج- مستفيــد ← مكون اسمي

د- مكون اسمي ← اسم + مكون اسمي 2

هـ- مكون اسمي2 ← أداة تعريف +اسم

و- موضــوع ← مكون اسمي

ز- مكون اسمي ← أداة تعريف + اسم

2- عز و الحالات إلى الأسماء

أ- تشرب اساري القطا الكدر

ب- تشرب اساري القطا الكدر ← تشرب + اساري القطا + الكدر

ج- اســاري القطـــا ← اساري + القطا

د- اســري القطـــا ← اساري + القطا

هـ- القـــــطا ← ال + قطا

و- الكـــــدر ← الكدر

ز- الكـــــدر ← ال + الكدر

3- تكوين قوالب الحالات :

فعــل	+	مستفيــد	+	موضــوع
تشـــرب	+	أســـاري	+	الكـــدر

جملة

صيغة فعلية قضية

فعل مستفيد موضوع

مكون اسمي مكون اسمي

اسم1 مكون اسمي2 أداة تعريف اسم

أداة اسم

تعريف

تشرب أساري ال قطا ال كدر

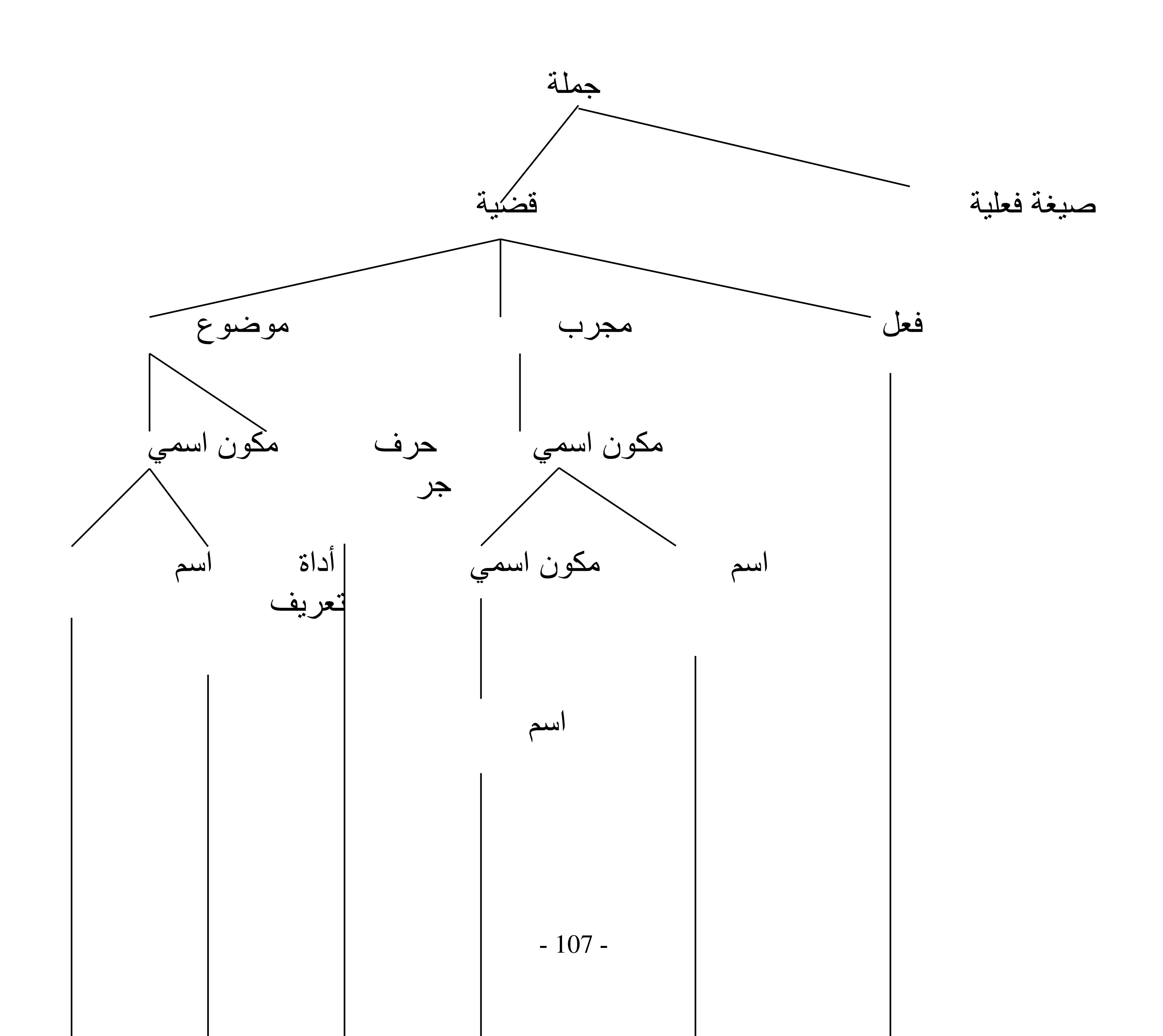
2-1- تنظيم المعطيات اللغوية :

أ- جملـــة ← صيغة فعلية + قضية
ب- قضــية ← فعل + مجرب + موضوع
ج- مجـــرب ← مكون اسمي
د- مكون اسمي ← اسم + مكون اسمي 2
هـ- مكون اسمي 2 ← اسم
و- موضــوع ← حرف جر + مكون اسمي
ز- مكون اسمي ← أداة تعريف + اسم

2- عز و الحالات إلى الأسماء
أ- تبتئس بالشنفرى أم قسطل
ب- تبتئس بالشنفرى أم قسطل ← تبتئس + بالشنفرى + أم + قسطل
ج- أم قســـطل ← أم قسطل
د- أم قســـطل ← أم قسطل
هـ- بالشنفـــرى ← ب + الشنفرى
و- بالشنفـــرى ← ال + الشنفرى

3- تكوين قوالب الحالات :

فعـــل	+	مجــرب	+	موضــوع
تبتئــس	+	أم قسطل	+	بالشنفرى



تبتئس أم قسطل بـ ال شنفرى

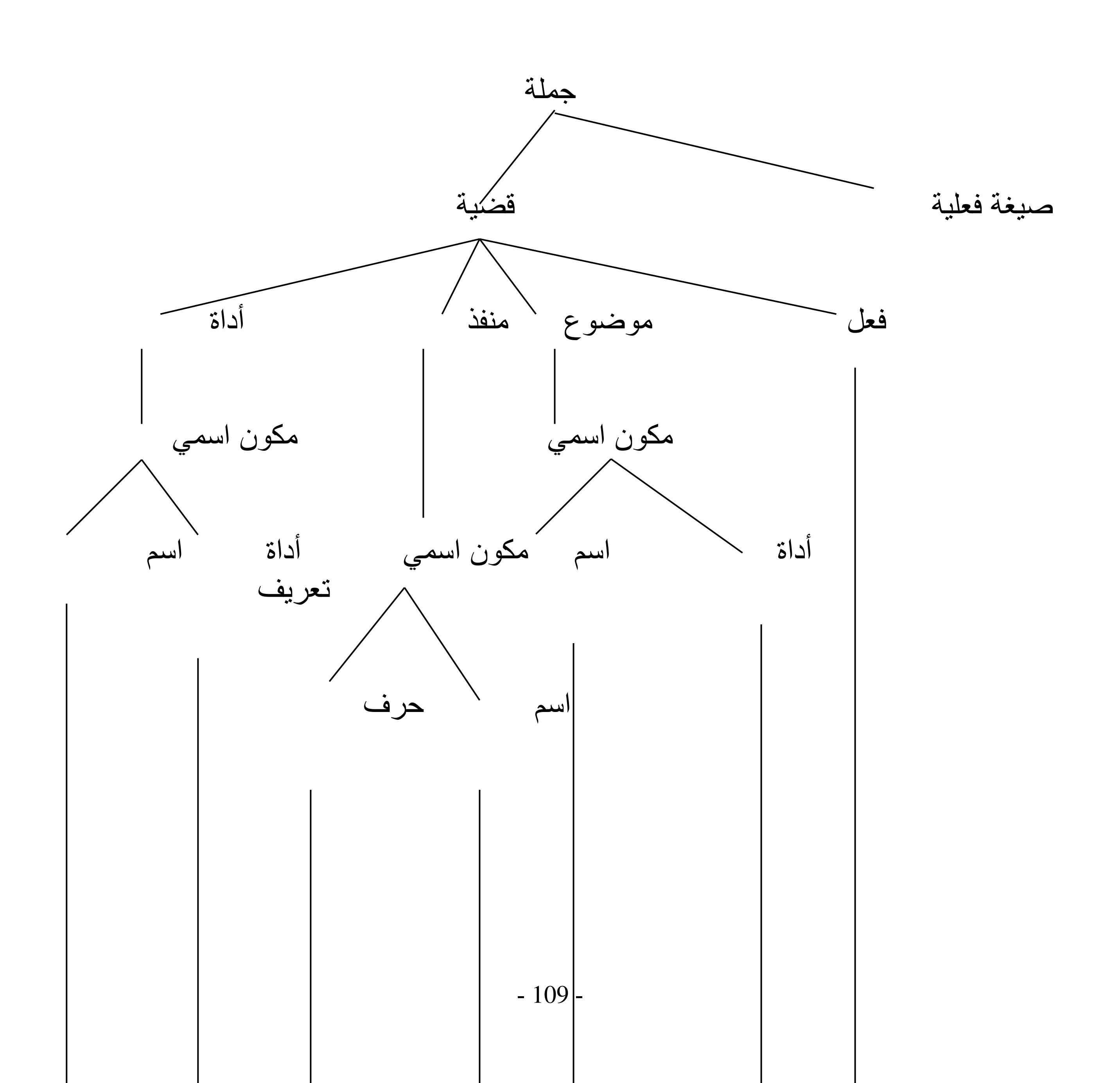
3-1- تنظيم المعطيات اللغوية :

أ- جملـــة ← صيغة فعلية + قضية
ب- قضـــية ← فعل + موضوع + منفذ + أداة
ج- موضـــوع ← مكون اسمي
د- مكون اسمي ← أداة تعريف + اسم
هـ- منفـــذ ← مكون اسمي
و- مكون اسمي ← اسم + مكون اسمي$_2$
ز- مكون اسمي$_2$ ← اسم (ضمير متصل)
ن- أداة ← مكون اسمي
ي- مكون اسمي ← أداة تعريف + اسم

2- عز و الحالات إلى الأسماء
أ- يصطلي القوس ربها
ب- يصطلي القوس ربهــا ← يصطلي + القوس+ ربها + أداة
ج- القـــــــوس ← القوس
د- القـــــــوس ← ال+ القوس
هـ- ربـــــــها ← ربــها
و- ربـــــــها ← رب + ها
ز- القـــــوس ← القوس
ن- القـــــوس ← ال + القوس

3- تكوين قوالب الحالات :

فعـــل	+	موضوع/أداة	+	منفـذ
يصطلـــي	+	القـوس	+	ربـــها



يصطلي ال قوس رب ها ال قوس

4-1- تنظيم المعطيات اللغوية :

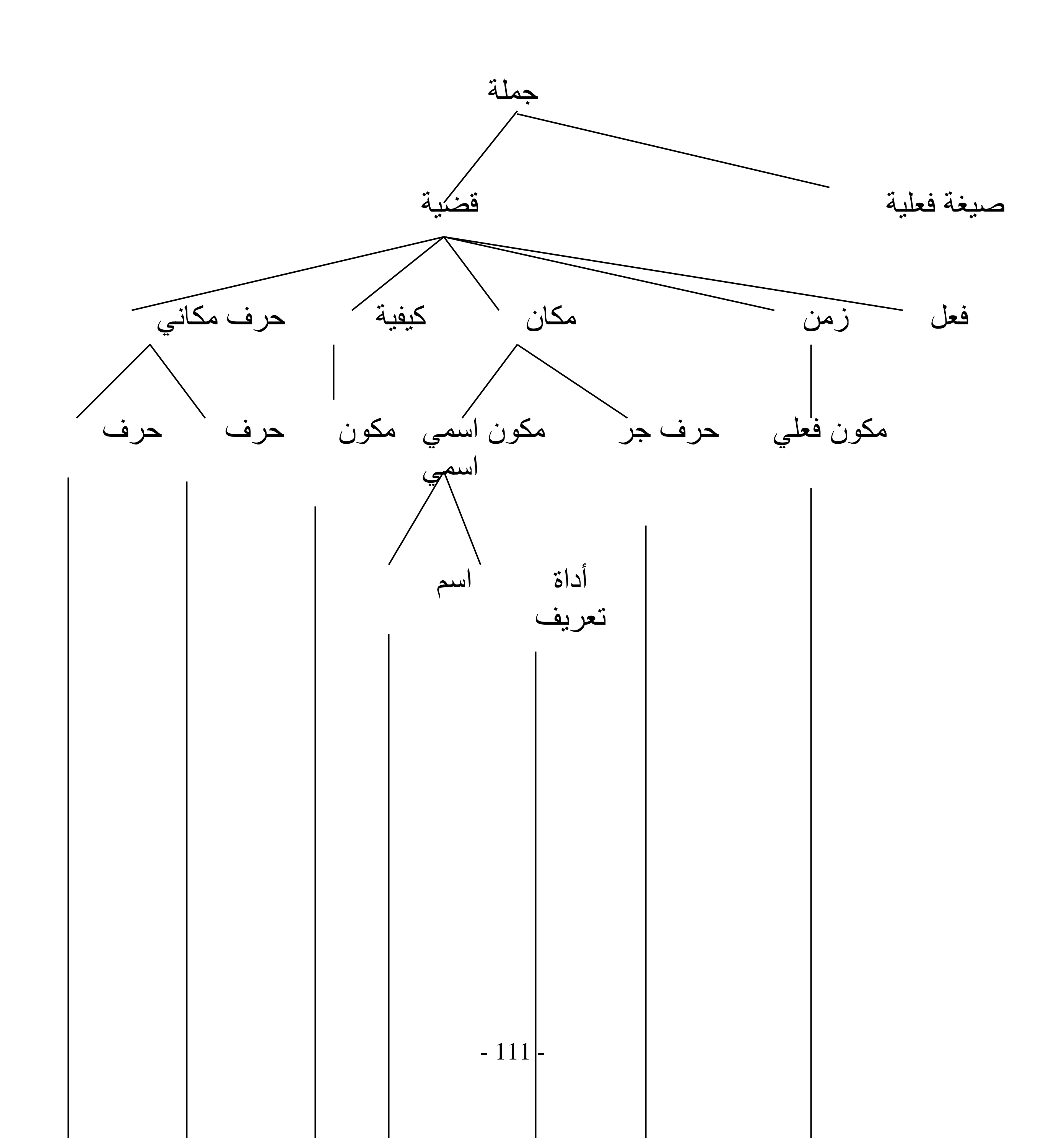
أ- جملـــة ← صيغة فعلية + قضية
ب- قضـــية ← فعل + زمن + مكان + كيفية + حرف مكاني
ج- زمـــن ← مكون فعلي
د- مكون فعلي ← فعل
هـ- مكـــان ← حرف جر + مكون اسمي
و- مكون اسمي ← أداة تعريف + اسم
ز- كيفيـــة ← مكون اسمي
ن- مكون اسمي ← اسم
ي- حرف مكاني ← حرف + حرف

2- عز و الحالات إلى الأسماء

أ- أصبح عني بالغميصاء جالسا
ب- أصبح عني بالغميصاء جالسا ← أصبح + عني + بالغميصاء + جالسا
ج- أصـــــبح ← أصبح (حاضر)
د- بالغميـــــصاء ← بـ + الغميصاء
هـ- الغميـــــصاء ← ال + غميصاء
و- جــالــــسا ← جالسا
ز- عنـــــي ← عن + ي

3- تكوين قوالب الحالات :

فعل	+	حرف مكاني	+	مكان	+	كيفية	+	زمن
أصبح	+	عني	+	بالغميصاء	+	جالسا	+	(صباح)



أصبح بـ ال غميصاء جالسا عن ي

5-1- تنظيم المعطيات اللغوية :

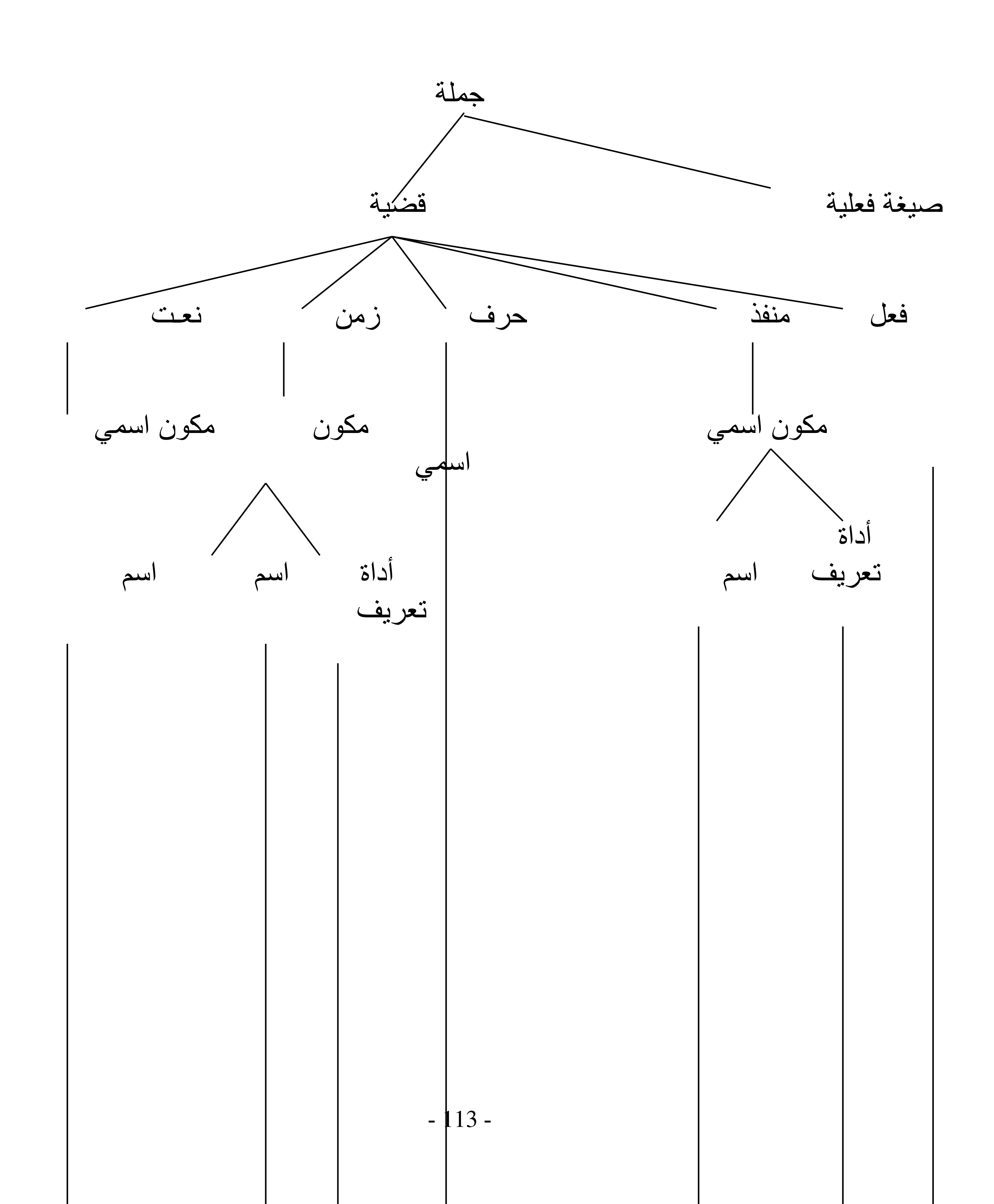
أ- جملـــة ← صيغة فعلية + قضية
ب- قضـــية ← فعل + منفذ + زمن + نعت
ج- منفـــذ ← مكون اسمي
د- مكون اسمي ← أداة تعريف + اسم
هـ- مكون اسمي ← اسم +علامة جمع مؤنث
و- زمـــن ← مكون اسمي
ز- مكون اسمي ← أداة تعريف + اسم
ن- نـــعت ← مكون اسمي
ي- مكون اسمي ← اسم

2- عز و الحالات إلى الأسماء
أ- حمت الحاجات و الليل مقمر
ب- حمت الحاجات و الليل مقمر ← حمت + الحاجات+ و+ الليل + مقمر
ج- الحـــاجـــات ← ال + حاجات
د- حـــاجـــات ← حـــاجـــ + ات
هـ- حــــــرف ← و
و- اللـــــيل ← ال + ليل
ز- مقمــــــر ← مقمر

3- تكوين قوالب الحالات :

فعل	+	منفـــذ	+	حـــرف	+	زمـــن	+	نعـــت

حمت	+	الحاجات	+	و	+	الليل	+	مقمر



حمت ال حاجات و ال ليل مقمر

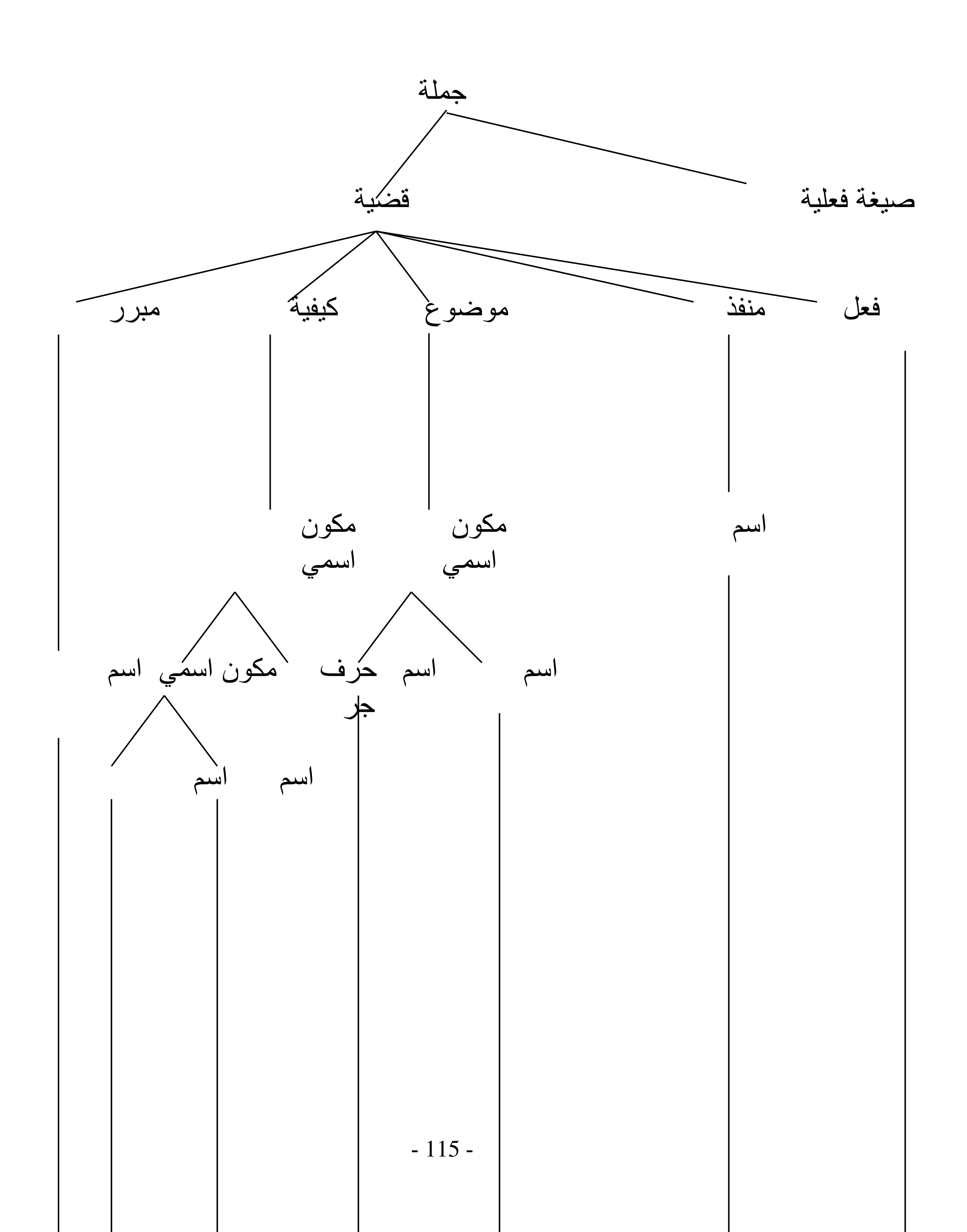
6-1- تنظيم المعطيات اللغوية :

أ- جملـــة ← صيغة فعلية + قضية
ب- قضـــية ← فعل + منفذ + موضوع + كيفية +مبرر
ج- منفـــذ ← مكون اسمي
د- مكون اسـمي ← اسم
هـ- موضـوع ← مكون اسمي
و- مكون اسمي ← اسم + مكون اسمي 2
ز- مكون اسمي2 ← اسم
ن- كيفيـــة ← مكون اسمي
ي- مكون اسمي ← حرف جر + مكون اسمي
ك- مكون اسمي ← اسم
ل- مبـــرر ← اسم

2- عز و الحالات إلى الأسماء
أ- ألحقت أولاه موفـــيا
ب- ألحقت أولاه موفيـــا ← ألحق + ت+ أولاه+ بأخراه + موفيا
ج- ت ← ت
د- أولاه ← ألى + ه
هـ- بأخـــــراه ← ب+ أخراه
و- موفــــــيا ← موفـيا

3- تكوين قوالب الحالات :

الفعـــل	+	منفــذ	+	موضوع	+	حرف	+	كيفية	+	مبـــرر
ألحقتـــ	+	ت	+	أولاه	+	ب	+	أخراه	+	مـــوفيا


جملة
قضية
صيغة فعلية
مبرر
كيفية
موضوع
منفذ
فعل
مكون
اسمي
مكون
اسمي
اسم
اسم
مكون اسمي
حرف
جر
اسم
اسم
اسم
اسم

ألحقـ ت أولي هـ أخرى هـ موفيا

7-1- تنظيم المعطيات اللغوية :

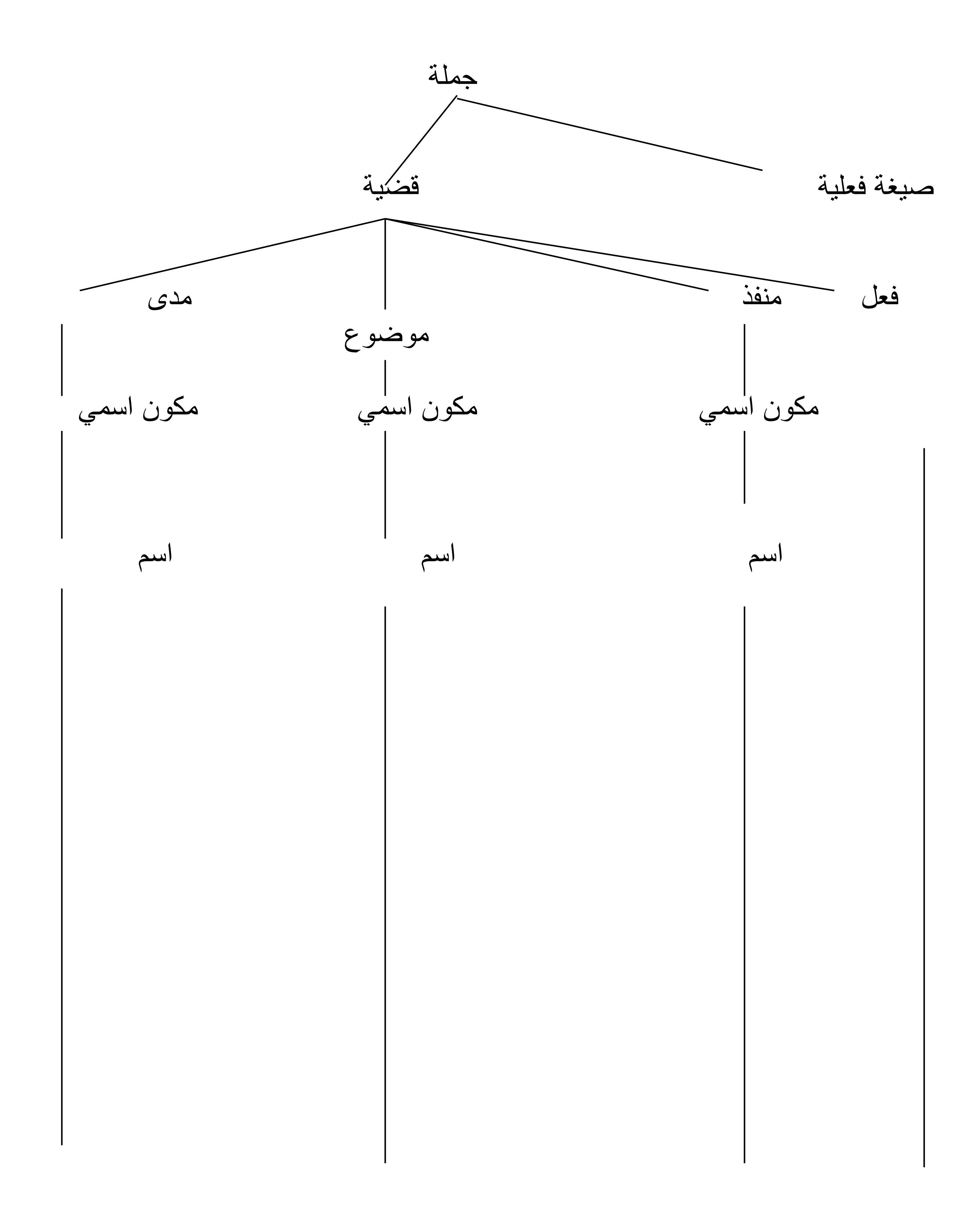
أ- جملـــة ← صيغة فعلية + قضية
ب- قضـــية ← فعل + منفذ + موضوع + مدى
ج- منفـــذ ← مكون اسمي
د- مكون اسمي ← اسم
هـ- موضـوع ← مكون اسمي
و- مكون اسمي ← اسم
ز- مـــدى ← مكون اسمي
ن- مكون اسمي ← اسم
ي- مكون اسمي ← حرف جر + مكون اسمي
ك- مكون اسمي ← اسم
ل- مبـــرر ← اسم

2- عز و الحالات إلى الأسماء

أ- تعوده عيادا
ب- تعـــــوده عيادا ← تعود + ∅ + هـ + عي
ج- ∅ ← ∅ (موم)
د- هـ ← هـ (الشنفرى)
هـ- عيـــــادا ← عيادا

3- تكوين قوالب الحالات :

الفعـــل	+	منفـذ	+	موضوع	+	مـــدى
تعـود	+	∅	+	هـ	+	عيادا


جملة
صيغة فعلية
قضية
فعل
منفذ
موضوع
مدى
مكون اسمي
مكون اسمي
مكون اسمي
اسم
اسم
اسم

تعود (ضمير مستتر) هـ عيادا
∅
(الحمى)

1-8- تنظيم المعطيات اللغوية :

أ- جملـــة ← صيغة فعلية + قضية
ب- قضـــية ← فعل + منفذ + موضوع + مصدر +نعت
ج- منفـــذ ← مكون اسمي
د- مكون اسمي ← اسم
هـ- موضـوع ← مكون اسمي
و- مكون اسمي ← اسم
ز- مصــــدر ← حرف جر + مكون اسمي
ن مكون اسمي ← أداة تعريف + اسم
ي- نعـــت ← مكون اسمي
ك- مكون اسمي ← أداة تعريف + اسم

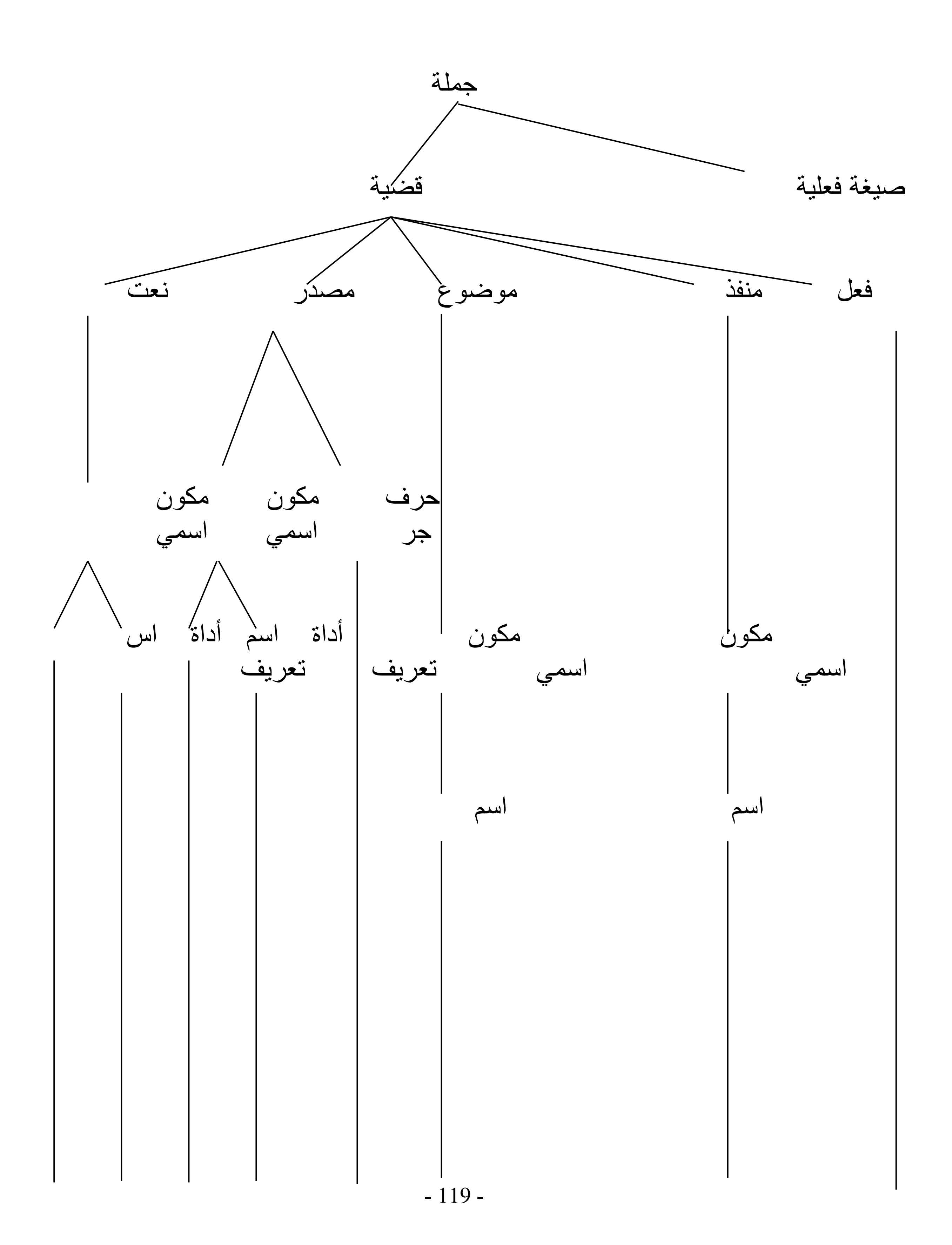
2- عز و الحالات إلى الأسماء

* هتوف من الملس المتون يزينها رصائع
* يزين هتوف من الملس المتون رصائعُ
* تزين رصائع هتوف من الملس المتون
* تزين رصائع هتوفا من الملس المتون ← تزين + رصائع + هتوف+ من+ الملس +المتون

- رصائع ← رصائع
- هتوف ← هتوف
- من الملس ← من + الملس
- الـملس ← ال + ملس
- المتون ← ال +متون

3- تكوين قوالب الحالات :

الفعــل	+	منفـذ	+	موضوع	+	حرف	+	مصـدر	+	نعــت
تزيــن	+	رصـائع	+	هتـوف	+	من	+	الملس	+	المتون


جملة
صيغة فعلية
قضية
فعل
منفذ
موضوع
مصدر
نعت
حرف جر
مكون اسمي
مكون اسمي
أداة تعريف
اسم
أداة
اس
مكون اسمي
مكون اسمي
تعريف
اسم
اسم

تزين رصائع هتوف من ال ملس ال متون
(ت+ زين)

9-1- تنظيم المعطيات اللغوية :

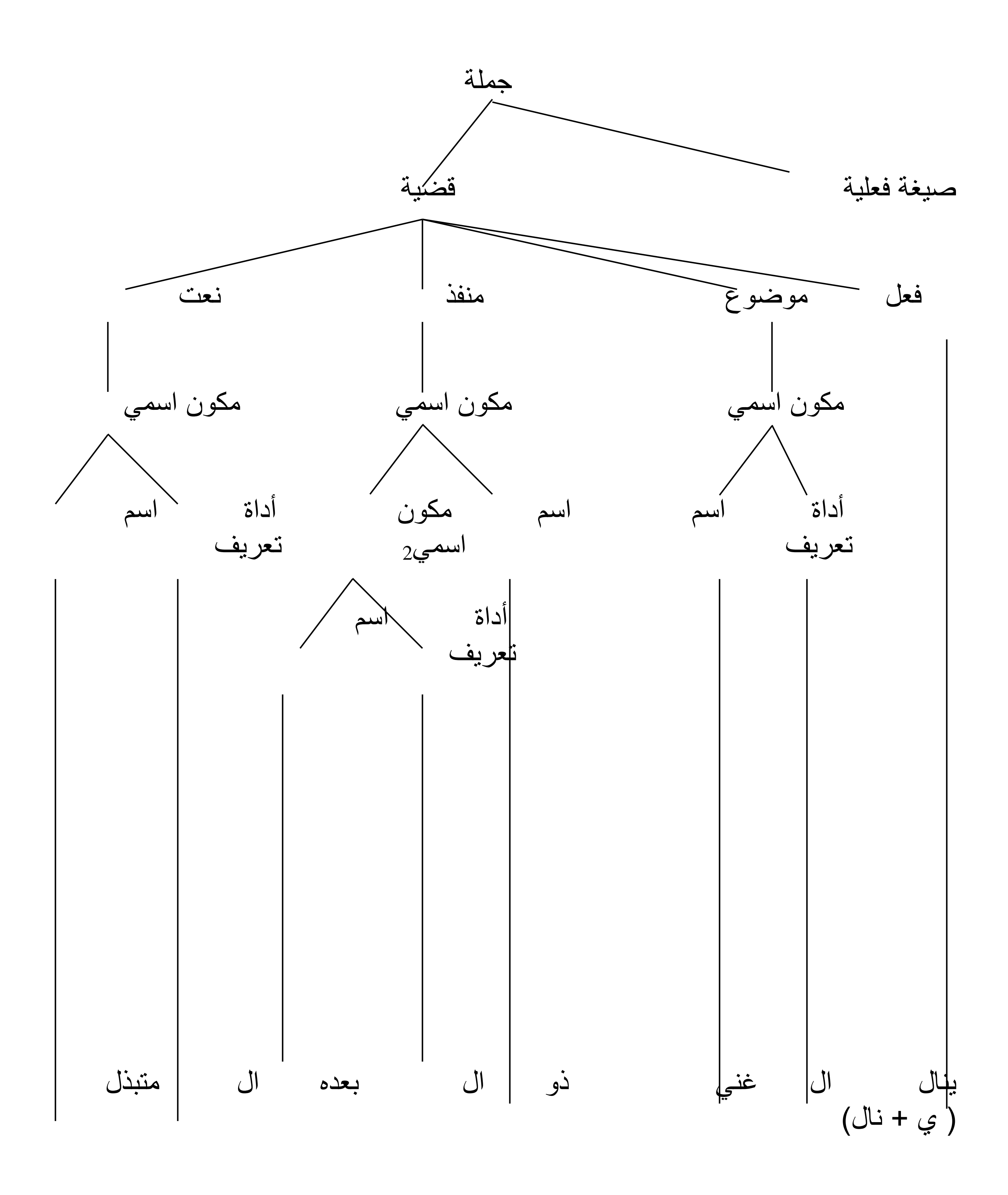
أ- جملـــة ← صيغة فعلية + قضية
ب- قضـــية ← فعل + موضوع + منفذ + نعت
ج- موضـوع ← مكون اسمي
د- مكون اسمي ← اسم
هـ- موضـوع ← أداة تعريف + اسم
و- منفـــذ ← مكون اسمي
ز- مكون اسمي ← اسم + مكون اسمي 2
ن- مكون اسمي2 ← أداة تعريف + اسم
ي- نعـــت ← مكون اسمي
ك- مكون اسمي ← أداة تعريف+ اسم

2- عز و الحالات إلى الأسماء

أ- ينال الغني ذو البعدة المتبذل
ب- ينال الغني ذو البعدة المتبذل ← ينال + الغني + ذو البعدة + المتبذل
ج- الغنـــــــي ← ال + غني
د- ذو البعـــــــدة ← ال + بعدة
هـ- المتبـــــــذل ← ال + متبذل

3- تكوين قوالب الحالات :

الفعــل	+	موضوع	+	منفذ	+	نعت
ينــال	+	الغني	+	ذو البعدة	+	المتبذل


جملة
قضية
صيغة فعلية
نعت
منفذ
موضوع
فعل
مكون اسمي
مكون اسمي
مكون اسمي
اسم
أداة تعريف
مكون اسمي2
اسم
اسم
أداة تعريف
اسم
أداة تعريف
متبذل
ال
بعده
ال
ذو
غني
ال
ينال
(ي + نال)

10-1- تنظيم المعطيات اللغوية :

أ- جملـــة ← صيغة فعلية + قضية

ب- قضـيـة ← فعل + منفذ + زمن + مكان

ج- منفـــذ ← مكون اسمي

د- مكون اسمي ← اسم

هـ- زمـــن ← مكون اسمي

و- مكون اسمي ← اسم

ز- مكـــان ← حرف جر + مكون اسمي

ن مكون اسمي ← أداة تعريف + اسم

2- عز و الحالات إلى الأسماء

أ- يوم من الشعري يذوب لؤابه

ب- يذوب لؤاب يوم من الشعري

ج- يذوب لؤاب يوم من الشعري ← يذوب + لؤاب +يوم + من + الشعرى

د- لـــــؤاب لؤاب ←

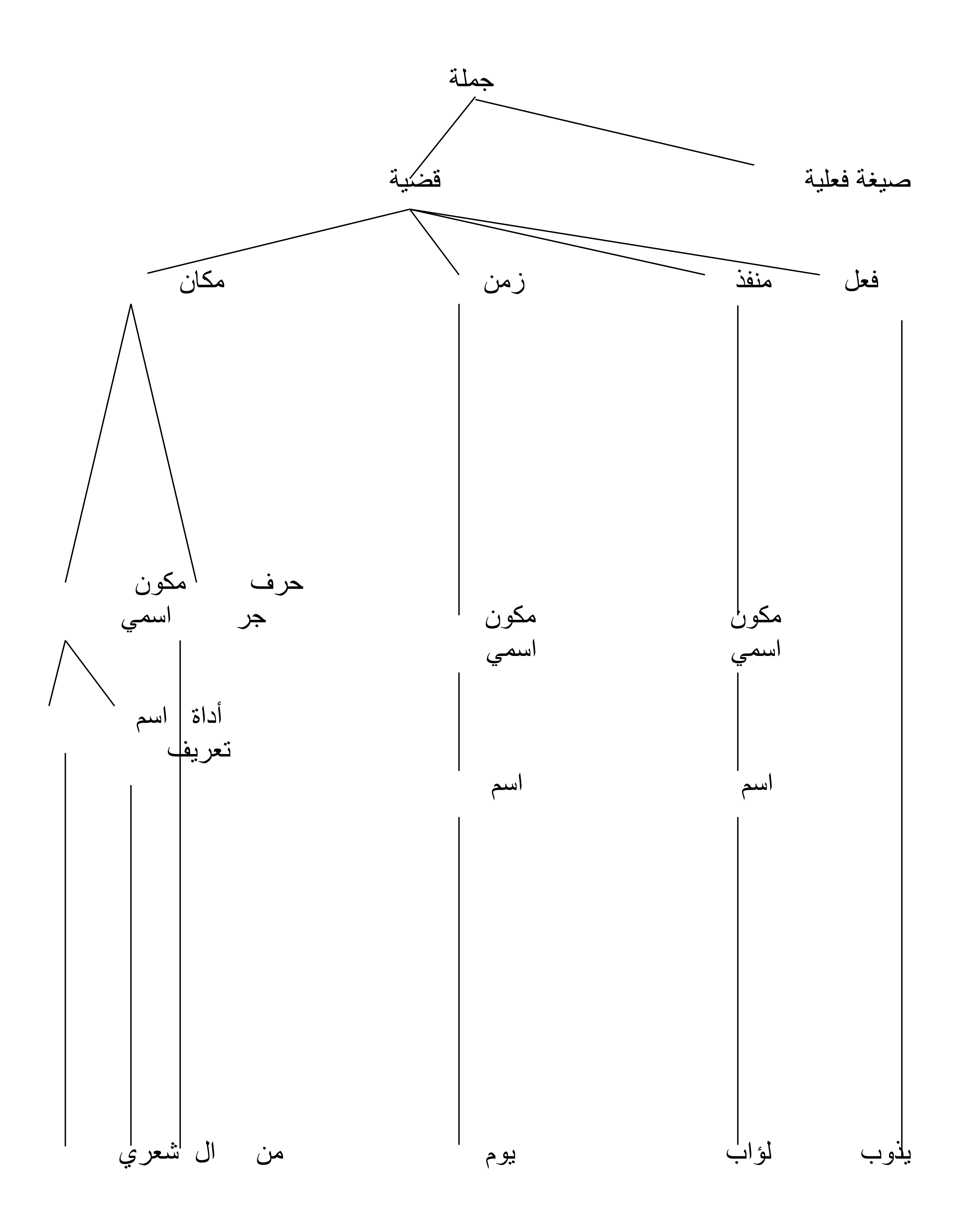
هـ- يــــوب يوم ←

و- من الشـــــعرى من + الشعرى ←

ز- الشعـــــرى ال + شعرى ←

3- تكوين قوالب الحالات :

الفعـــل	+	منفـذ	+	زمان	+	حرف	+	مكان
يذوب	+	لؤاب	+	يـوم	+	من	+	الشعرى


جملة
صيغة فعلية
قضية
فعل
منفذ
زمن
مكان
حرف جر
مكون اسمي
مكون اسمي
مكون اسمي
أداة تعريف
اسم
اسم
اسم
يذوب
لؤاب
يوم
من
ال
شعري

11-1- تنظيم المعطيات اللغوية :

أ- جملـــــة ← صيغة فعلية + قضية

ب- قضـــية ← فعل + مجرب + مكان

ج- مجـــرب ← مكون اسمي

د- مكون اسمي ← اسم + اسم

هـ- مكـــان ← حرف جر + ممكون اسمي

و- مكون اسمي ← اسم +اسم

2- عز و الحالات إلى الأسماء

أ- أفاعية في رمضائه تتململ

ب- أفاعية في رمضائه تتململ ← تتململ + أفاعية + في رمضائه

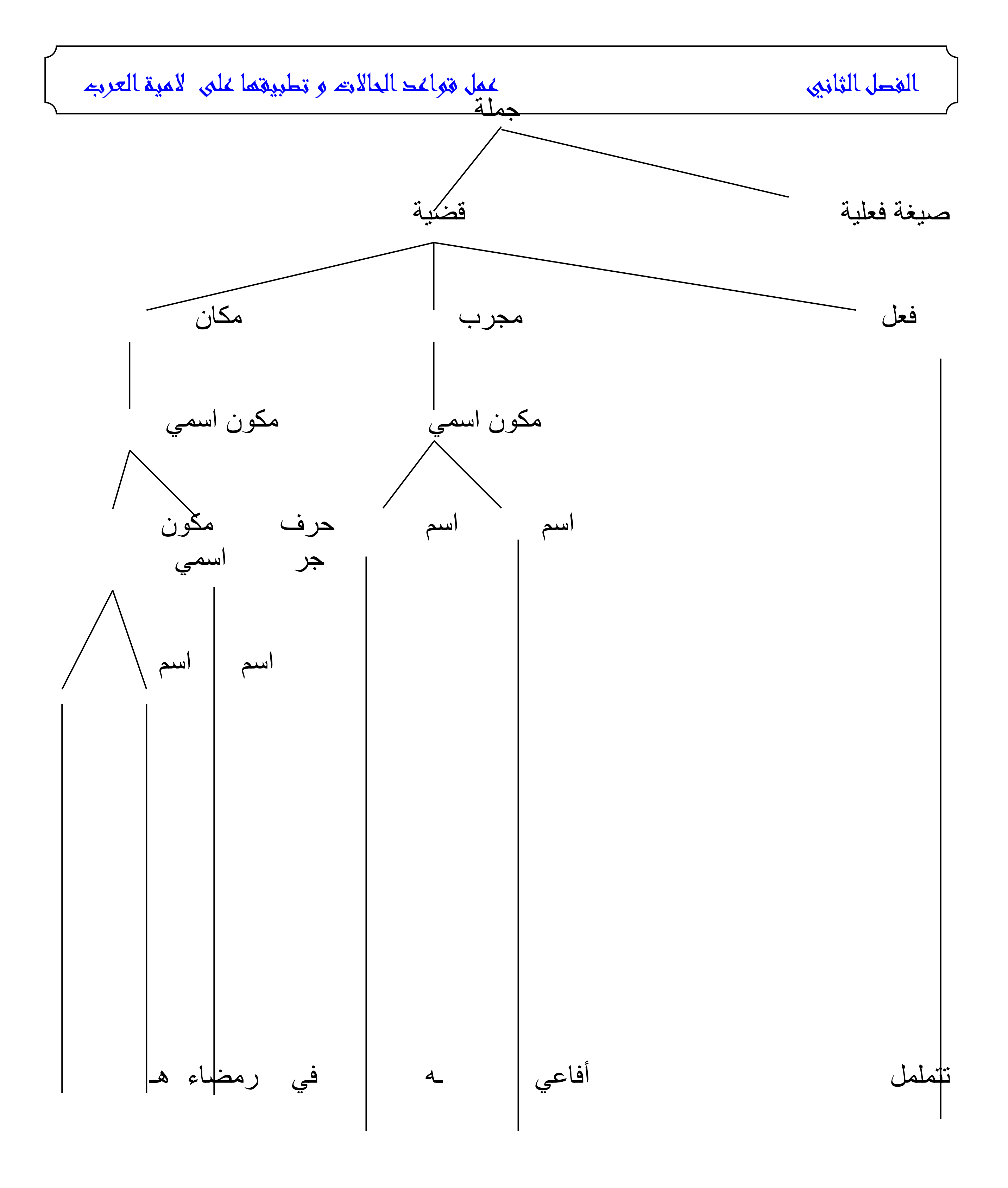
ج- أفـــــاعيه ← أفاعي +هـ

د- في رمضـــــائه ← في +رمضائه

هـ- رمضـــــائه ← رمضاء + هـ

3- تكوين قوالب الحالات :

الفعــل	+	مجرب	+	حرف	+	مكان
تتململ	+	أفاعية	+	في	+	رمضائه



1-12- تنظيم المعطيات اللغوية :

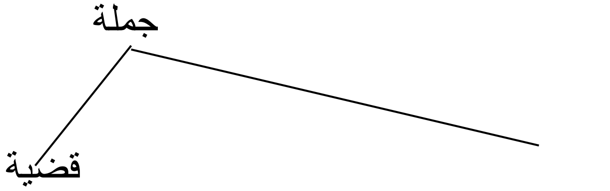
أ- جملـــة ← صيغة فعلية + قضية

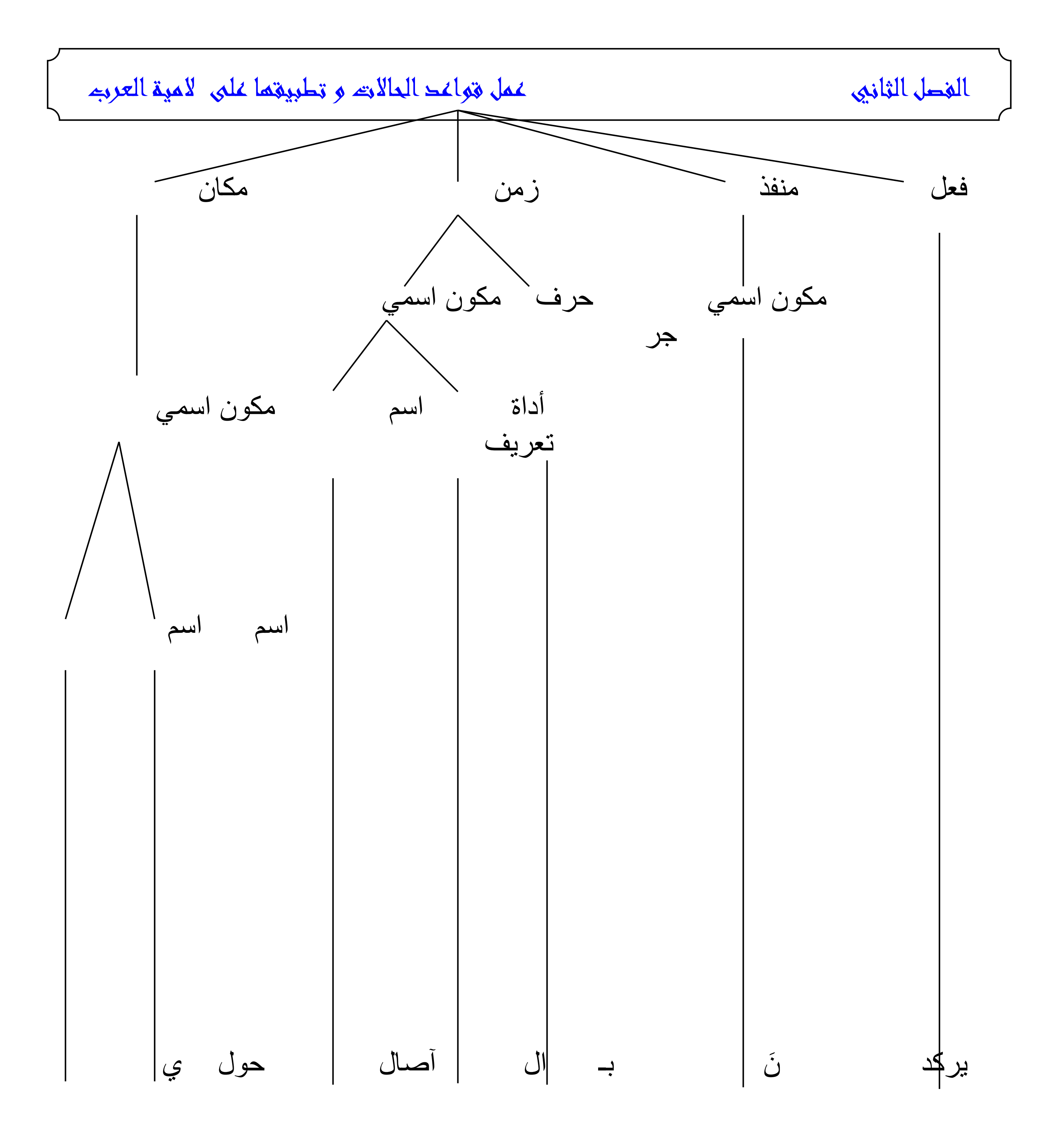
ب- قضـــية ← فعل + منفذ + زمن + مكان

ج- منفـــذ ← مكون اسمي
د- مكون اسمي ← اسم
هـ- زمـــن ← حرف جر + مكون اسمي
و- مكون اسمي ← أداة تعريف + اسم
ز- مكـــان ← مكون اسمي
ن مكون اسمي ← اسم + اسم

2- عز و الحالات إلى الأسماء
أ- يركدن بالآصال حولي
ب- يركدن بالآصال حـــولي ← يركد + ن +بالآصال + حولي
ت- نَ ← نَ (الأراوي)
ج- بالآصـــــــال ← ب+ الآصال
د- الآصـــــــال ← ال+ الآصال
هـ- حولـــــــي ← حول + ي
3- تكوين قوالب الحالات :

الفعـــل	+	منفـذ	+	حرف	+	زمن	+	مكان
يركد	+	نَ	+	ب	+	الآصال	+	حولي





12-1- تنظيم المعطيات اللغوية :

أ- جملة ← صيغة فعلية + قضية

ب- قضية ← فعل + منفذ

ج- منفذ ← مكون اسمي

د- مكون اسمي ← أداة تعريف+اسم

2- عز و الحالات إلى الأسماء

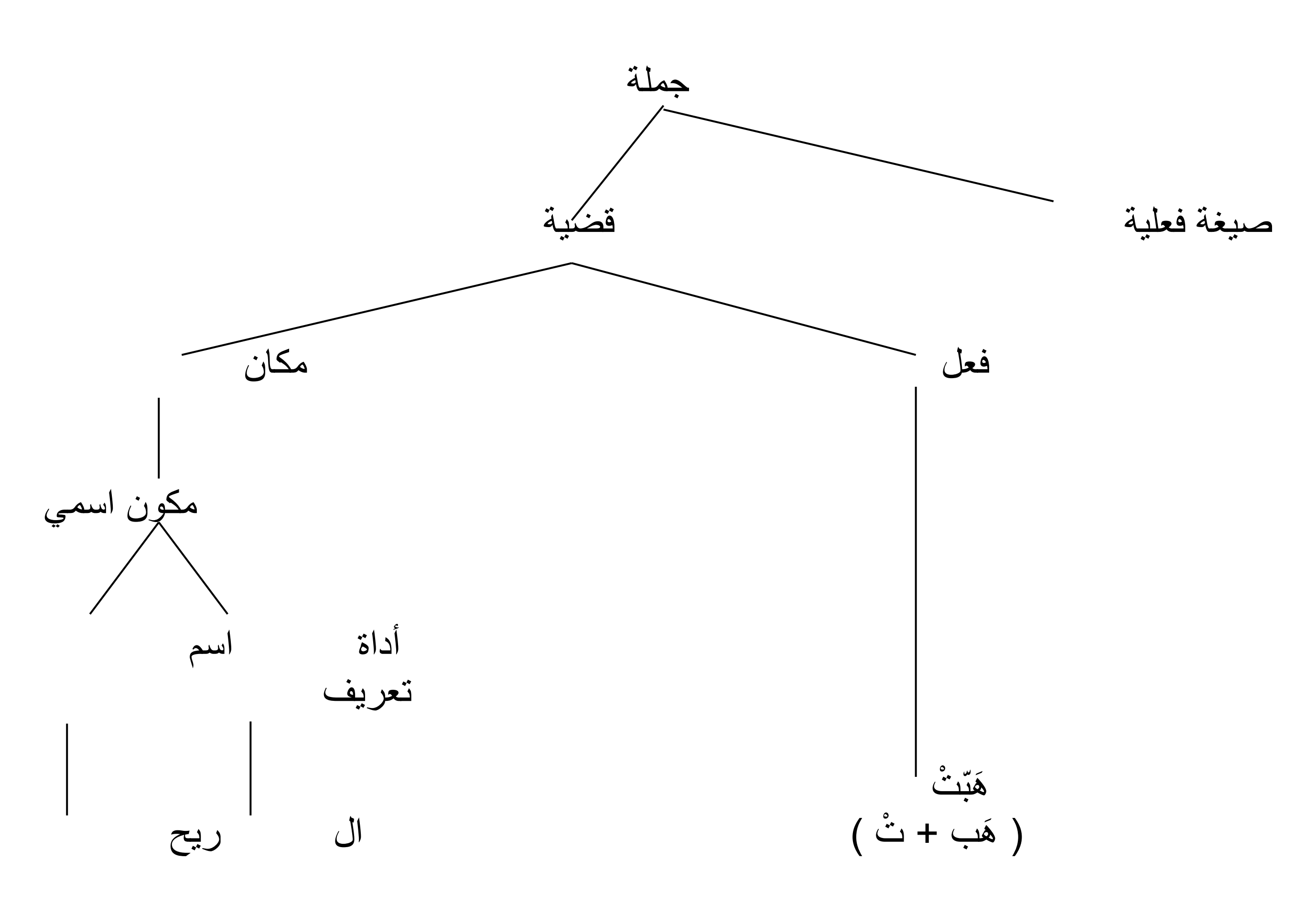
أ- هَبّتْ لَـهُ الريح

ب- هَبّــتْ لـَهُ الريـــح ⟵ هَبّـتْ + الريح + لـَهُ

ت- الريــــــح ⟵ ال + الريح

3- تكوين قوالب الحالات :

الفعــل	+	منفـذ	+	
هبت	+	الريح	+	له



14-1- تنظيم المعطيات اللغوية :

أ- جملـــة ⟵ صيغة فعلية + قضية

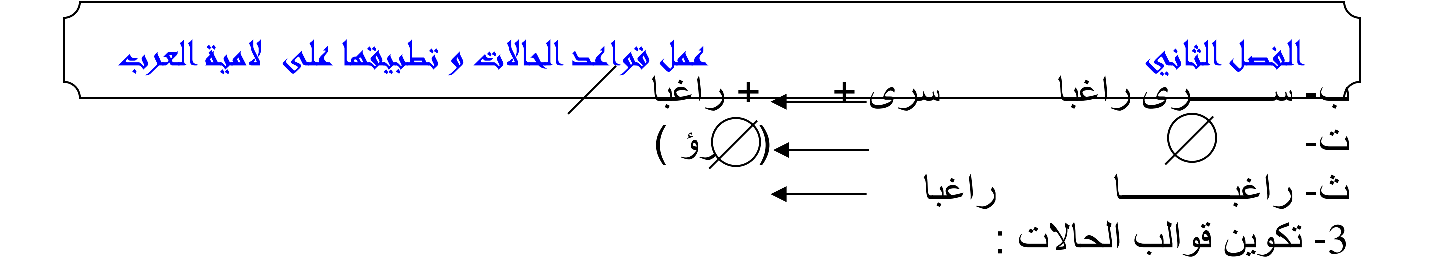
ب- قضـــية ⟵ فعل + منفذ + كيفية

ج- كيفيـــة ⟵ مكون اسمي

د- مكون اسمي ⟵ اسم

2- عز و الحالات إلى الأسماء

أ- سرى راغبا



ب- سـرى راغبا ← سرى + ∅ + راغبا
ت- ∅ ← (∅ و)
ث- راغبا ← راغبا

3- تكوين قوالب الحالات :

الفعـل	+	منفـذ	+	كيفية
سرى	+	∅	+	راغبا

جملة

صيغة فعلية — قضية

قضية: فعل — منفذ — كيفية

فعل: سرى

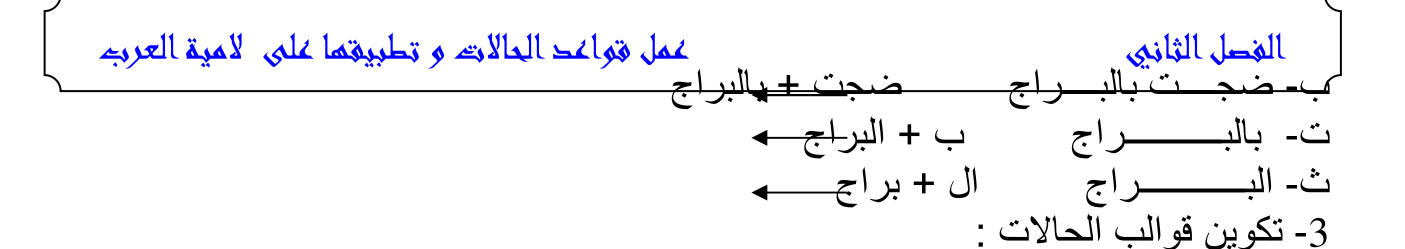
منفذ: ∅ — ∅

كيفية: مكون اسمي — اسم — راغبا

15-1- تنظيم المعطيات اللغوية :

أ- جملـة ← صيغة فعلية + قضية
ب- قضـية ← فعل + مكان
ج- مكـان ← حرف + مكون اسمي
د- مكون اسمي ← أداة تعريف+اسم

2- عز و الحالات إلى الأسماء
أ- ضجت بالبراج



ب- ضجـت بالبـراج ← ضجت + بالبراج
ت- بالبـراج ← ب + البراج
ث- البـراج ← ال + براج

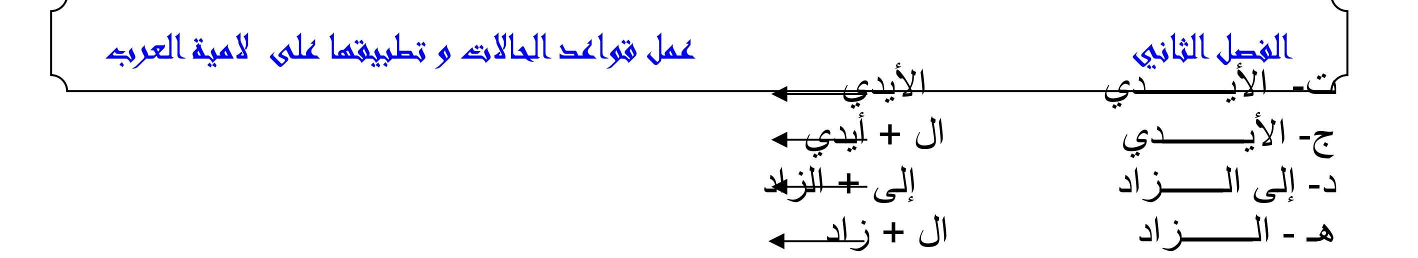
3- تكوين قوالب الحالات :

الفعــل	+	حرف	+	مكان
ضجت	+	ب	+	البراج

16-1- تنظيم المعطيات اللغوية :

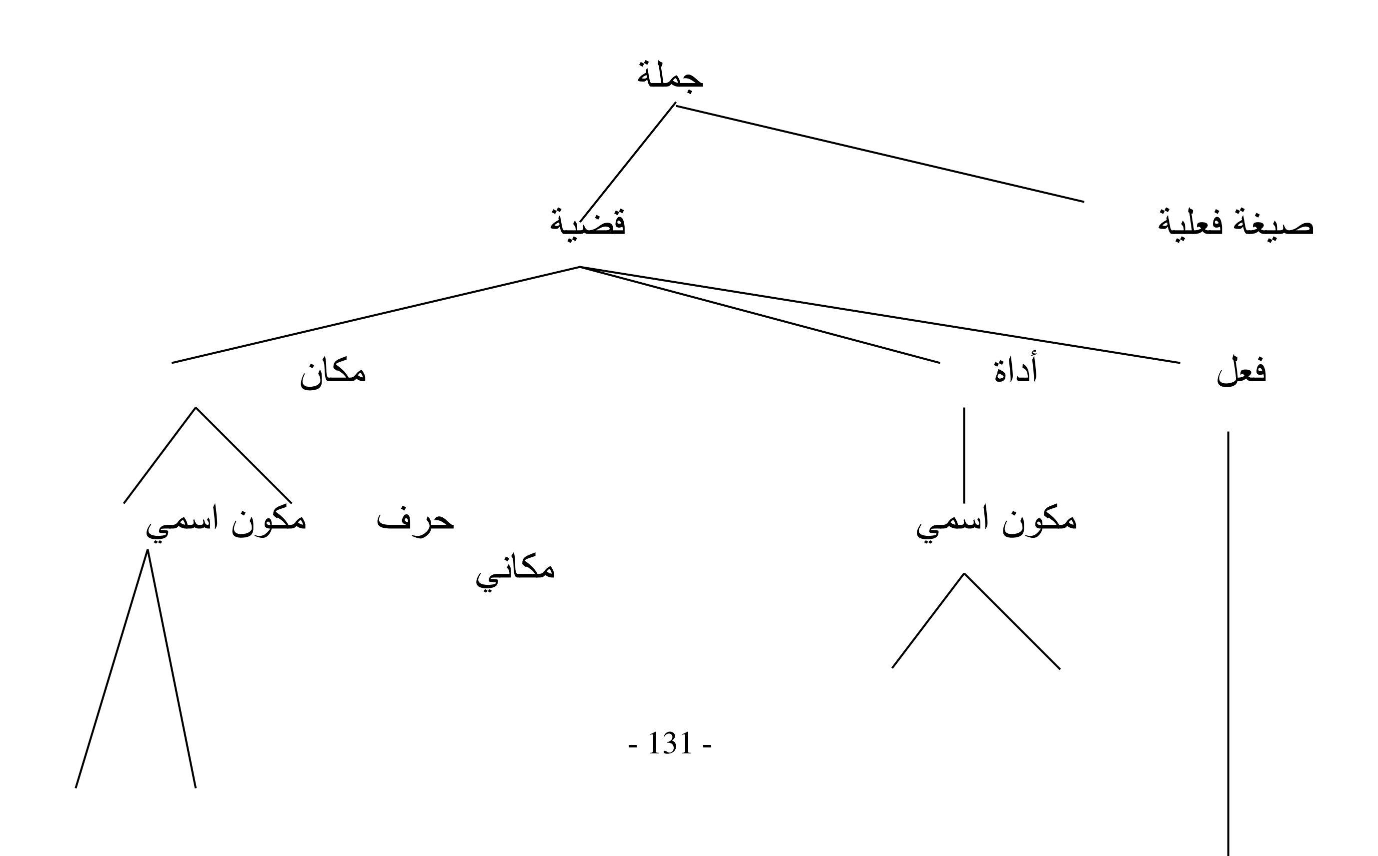
أ- جملــة ← صيغة فعلية + قضية
ب- قضـيـة ← فعل + أداة + مكان
ج- أداة ← مكون اسمي
د- مكون اسمي ← أداة تعريف + اسم
هـ- مكــان ← حرف مكاني + مكون اسمي
و- مكون اسمي ← أداة تعريف +اسم

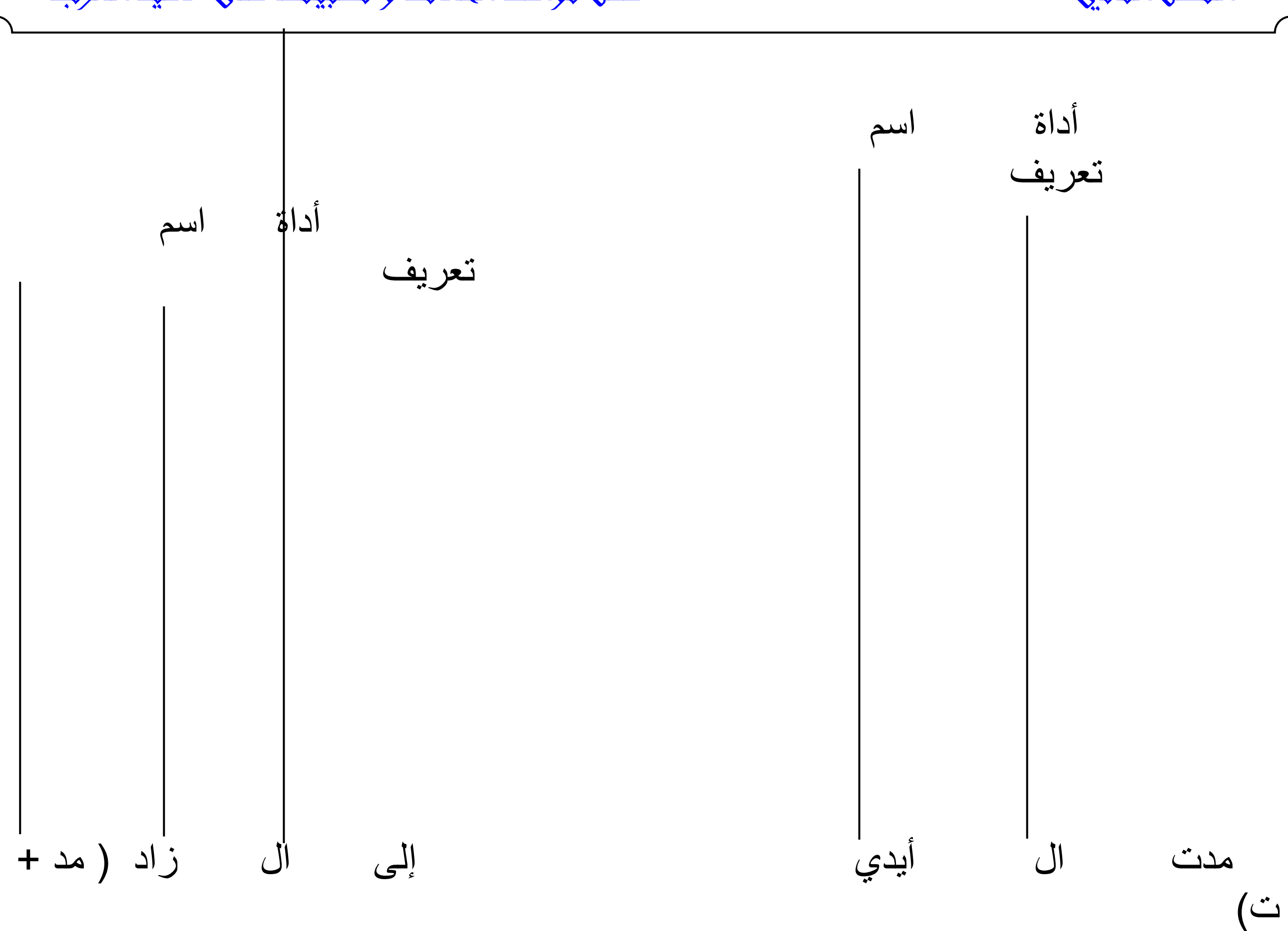
2- عز و الحالات إلى الأسماء
أ- مدت الأيدي إلى الزاد
ب- مدت الأيـدي إلـى الزاد ← مدت + الأيدي + إلى الزاد



3- تكوين قوالب الحالات :

مكان	+	أداة	+	حرف	+	الفعــل
إلى الزاد	+	الأيدي	+	ت	+	مـد





1-17- تنظيم المعطيات اللغوية :

أ- جملـــة ← صيغة فعلية + قضية

ب- قضـــية ← فعل + منفذ + موضوع

ج- منــفذ ← ∅

د- موضـــوع ← مكون اسمي

د- مكون اسمي ← اسم+اسم

2- عز و الحالات إلى الأسماء

أ- يعشي ســــــوامه ← يعشي سوامه

ب- يعشي ســــــوامه ← يعشي+ سوامه

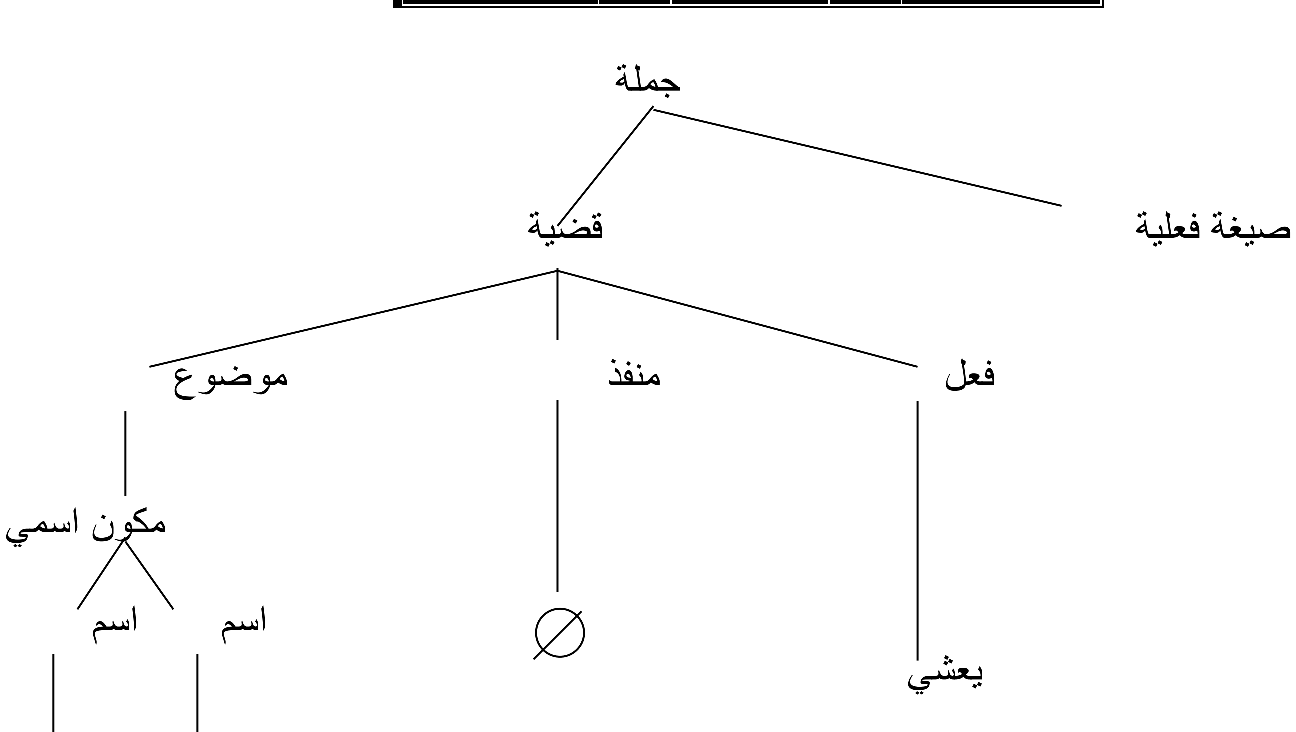
ت- ∅ ← (∅ياف)

ج- سوامـــــــــه ← سوامه

د- سوامه ← سوام + ه

3- تكوين قوالب الحالات :

الفعل	+	منفذ	+	موضوع
يعشي	+	∅	+	سوامه



18-1- تنظيم المعطيات اللغوية :

أ- جملة ← صيغة فعلية + قضية

ب- قضية ← فعل + منفذ + حرف + موضوع

ج- منفذ ← اسم (ضمير)

د- حرف ← حرف + حرف

هـ- موضوع ← مكون اسمي

و- مكون اسمي ← اسم + اسم (ضمير متصل)

2- عز و الحالات إلى الأسماء

أ- نصبت له وجهي ← نصبت له وجهي

ب- نصبت له وجهي ← نصب + ت + له + وجهي

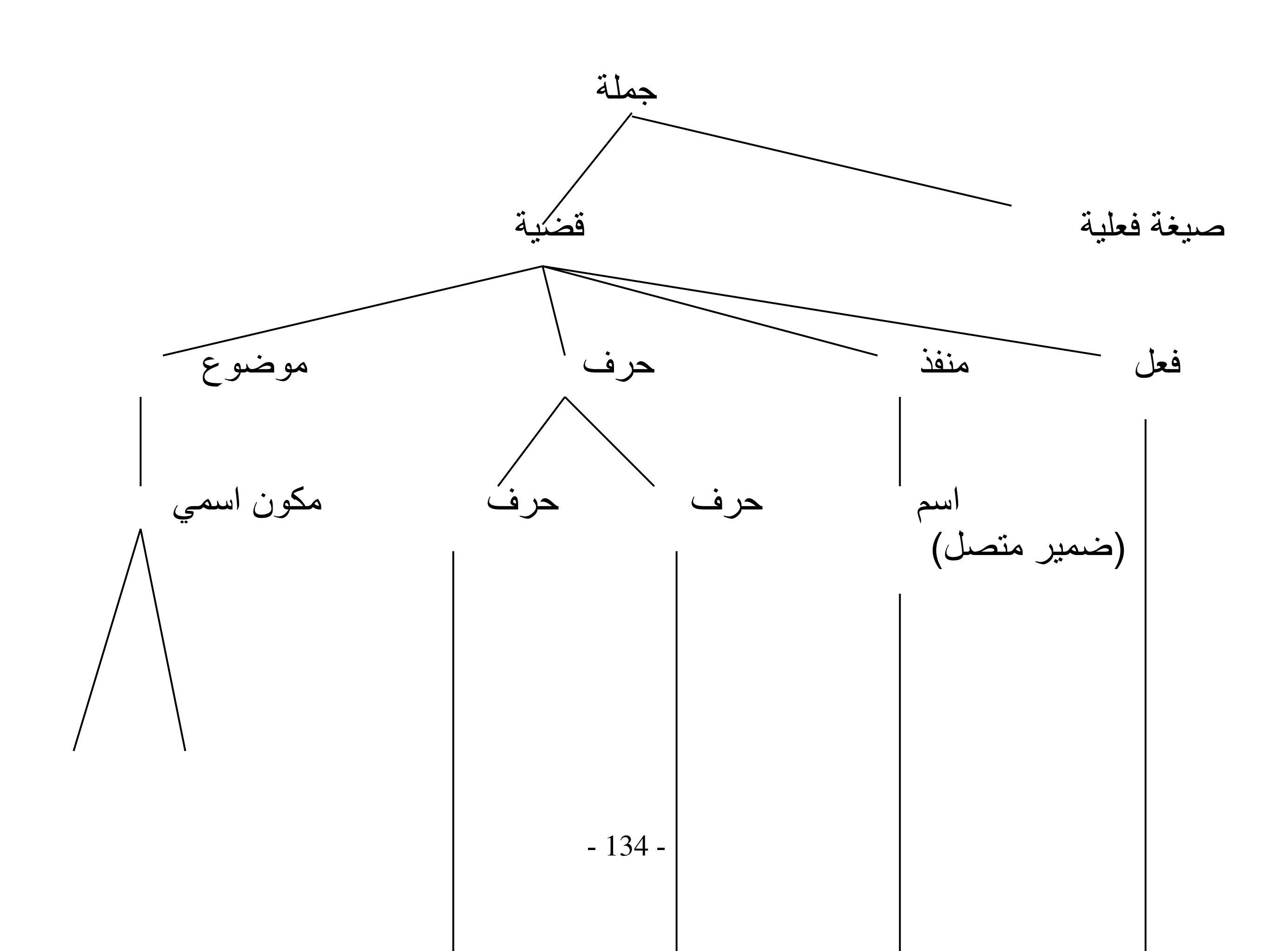
ت- ت ← تُ

ج- له ← ل + ه

د- وجهي ← وجه + ي

3- تكوين قوالب الحالات :

الفعــل	+	منفذ	+	حرف	+	موضوع
نصب	+	تُ	+	لـه	+	وجهــي



اسم اسم

نصت ت لـ ه وجه ي

1-19- تنظيم المعطيات اللغوية :

أ- جملــــة ← صيغة فعلية + قضية

ب- قضـــية ← فعل + منفذ + نعت+ مكان

ج- منفـــذ ← مكون اسمي

د- مكون اسمي ← أداة تعريف + اسم

هـ- نعـــت ← مكون اسمي

و- مكون اسمي ← أداة تعريف + اسم

ز- مكـــان ← مكون اسمي

ي- مكون اسمي ← اسم + اسم (ضمير متصل)

2- عز و الحالات إلى الأسماء

أ- ترود الأراوي الصحم حولي ← ترود الأراوي الصحم حولي

ب- الأراوي ← الأراوي

ت- الأراوي ← ال + أراوي

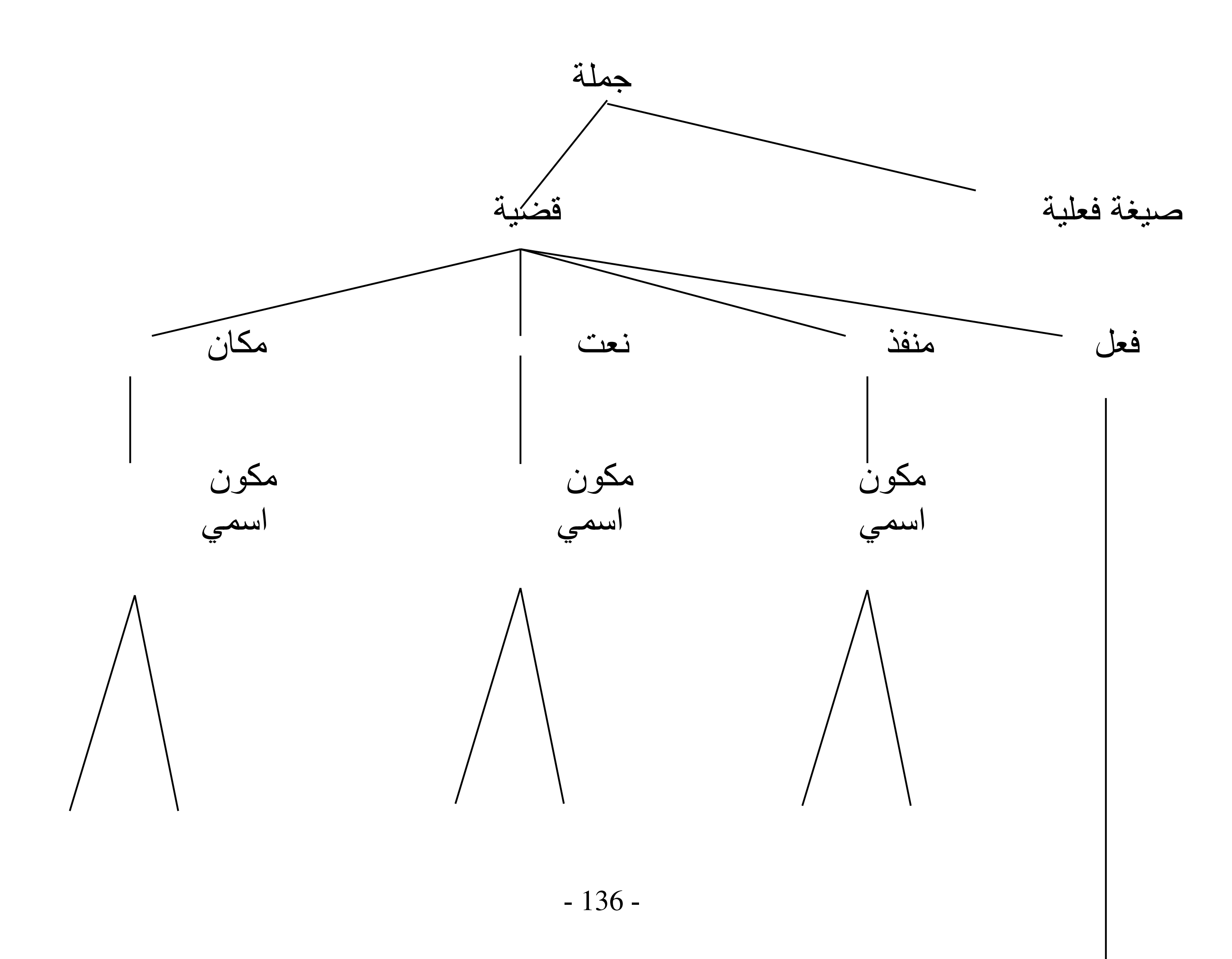
ج- الصحم ← الصحم

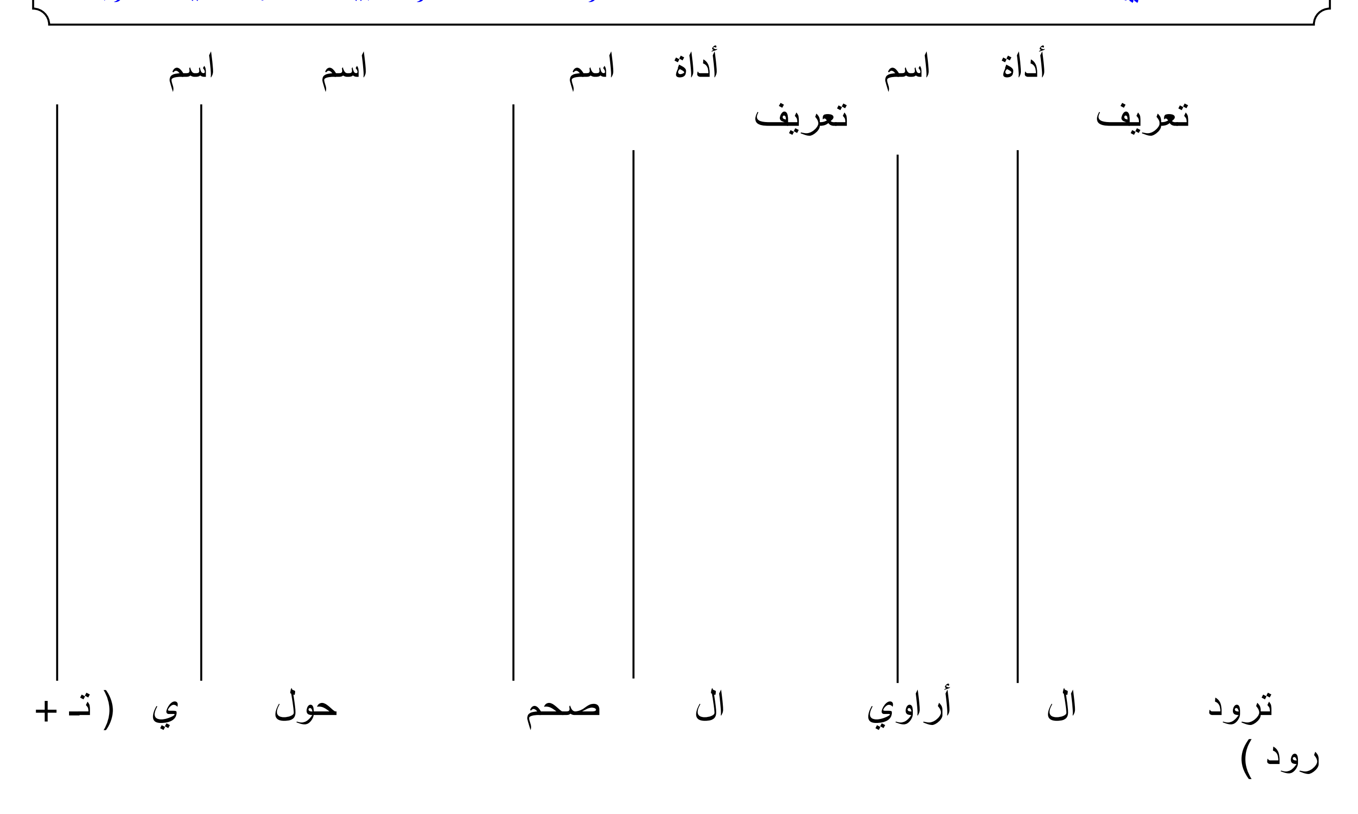
د- الصحم ← ال + الصحم

هـ- حولي ← حولي
ي- حولي ← حول +ي

3- تكوين قوالب الحالات :

الفعـــل	+	منفذ	+	نعت	+	مكان
ترود	+	الأراوي	+	الصحم	+	حولي





20-1- تنظيم المعطيات اللغوية :

أ- جملـــة ← صيغة فعلية + قضية

ب- قضـــية ← فعل + منفذ + مبرر + موضوع + معية

ج- منفـــذ ← ∅

د- مبــــرر ← حرف + مكون اسمي

هـ- مكون اسمي ← اسم + علامة جمع تأنيث

و- موضـوع ← اسم

ز- حــرف ← حرف

ن معـية ← اسم

2- عز و الحالات إلى الأسماء

أ- شدت لطيات مطايا و أرحل ← شدت لطيات مطايا و أرحل

ب- ∅ ← ∅

ت- لطيـــــات ← ل + طيات

ج- طــــــيات ← طيـ + ات

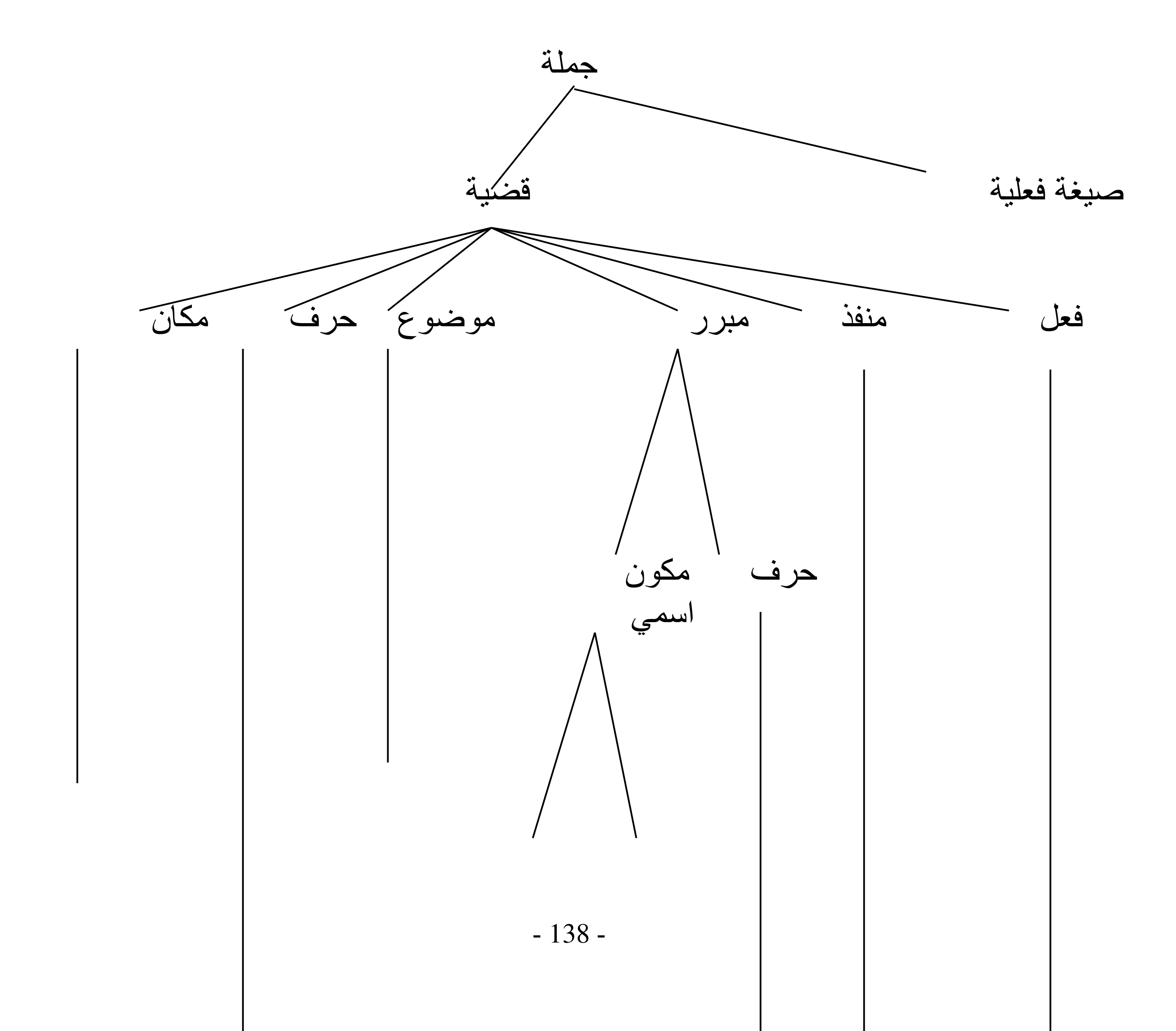
د- مطـــــــايا ← مطايا

هـ- و ← و

ي- أرحـــــــل ← أرحل

3- تكوين قوالب الحالات :

الفعــل	+	منفـذ	+	مبرر	+	موضوع	+	معية
شدت	+	∅	+	لطيات	+	مطايا	+	و أرحل





2-2- تحليل البنية العميقة :

إذا كانت البنية السطحية تحلل من خلال القواعد المركبيـة ، فإن البنية العميقة تحلل من خلال التفسير الدلالي الكامن وراء التركيب ،من أن هناك لسانيون يرون بأنه : « لا تحدد كامل البنية العميقة ، بل تحدده على الاقل شكل جزئي جوانب من البنية السطحية ، و يبرز هذا بوجه خاص عند تحليل جملة ما حسب بنية محتواها ».[1]

ذلك أن :« استكناه معاني الوحدات الإسنادية المحولة المفتوحة يتطلب اللجوء إلى بنيتها العميقة المستترة خلف بنيتها السطحية » .[2]

بمعنى أن البنية العميقة لا يحددها التفسير الدلالي وحده ، بل تساعد في تحديدها بنيتها السطحية كذلك لأنها ليست بمعزل عنها .

من أجل ذلك كان تحليل البنية العميقة يستلزم ثلاث حالات :

أ : تعين الحالات الظاهرية .

ب- تعيين الحالات المستترة جزئيا

ج- تعيين الحالات المستترة [3]

1- كلاوس هيشن ، القضايا الأساسية في علم اللغة ، ترجمة سعيد حسن بحيري ، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع ، مصر ، ط1 (1424 هـ - 2003 م) ص 186
2- رابح بومعزة ، تحليل البنية العميقة لصور الوحدة المؤدية وظيفة المضاف إليه في القرآن الكريم ، مجلة المخبر (أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري) ، منشورات قسم الأدب العربي كلية الأداب و العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر العدد الثالث 2006 م ، ص 89
3- أحمد مومن ، اللسانيات و التطور ، ص 275

2-2-1- تحليل البنية العميقة في اللامية :

تجدر الإشارة إلى أن ثمة ميزة لجمل اللغة العربية هي: أنه ليس لكل جملة بنية سطحية و بنية عميقة فكثير من الجمل بنيتها السطحية هي بنيتها العميقة ذاتها .

لذلك ستكتفي بالنماذج و البنى التي لها بنية سطحية وأخرى عميقة لا تشبهها .

مثل :

⇐ يصطلي القوس رَبُّهاَ.

أ – تعيين الحالات الظاهرية

* جملة ←صيغة فعلية + قضية

* قضية ←فعل + موضوع (أداة) + منفذ

ب – تعيين الحالات المستترة جزئيا :

* قضية ←الأداة

ج – تعيين الحالات المستترة كليا :

* يصطلي ←المستترة كليا هي (النار)

* اصطلي ←أشعل نارا

⇐ أقطعه التي بها يتنبل ←و يصطلي أقطعه التي بها يتنبل

أ – تعيين الحالات الظاهرية :

* جملة ←صيغة فعلية + قضية

* قضية ←فعل + منفذ + موضوع + حرف وصل +حرف حر + اسم + فعل معجمي

←يصطلي + قوس + أقطعه + التي + بـ + هـا + يتنبل

ب – تعيين الحالات المستترة جزئيا :
فعل ←—— يصطلي
منفذ ←—— الشنفرى (رب القوس)
ج- تعيين الحالات المستترة كليا :
يتنبل ←—— يتخذ منها ينبالا .

⇐ لا مرح تحتالغنى أتخيل
أتخيل لا مرح تحت الغنى
أ – تعيين الحالات الظاهرية
* جملة ←—— صيغة فعلية + قضية
* قضية ←—— فعل + موضوع + مكان .
←———— فعل + حرف نفي + اسم + حرف مكاني + أداة تعريف + اسم
←———— أتخيل لا مرح تحت الغنى.
ب – تعيين الحالات المستترة جزئيا :
* المنفذ ←—— أنــا (الشنفرى)
ج – تعيين الحالات المستترة كليا :
* أتخيل ←—— بالخيال و يكون الدماغ.

⇐ ســرى راغبا
أ – تعيين الحالات الظاهرية :
* جملة ←—— صيغة فعلية + قضية
* قضية ←—— فعل + كيفية.
ب – تعيين الحالات المستترة جزئيا :
* منفذ ←—— امرؤ
ج- تعيين الحالات المستترة كليا :
سرى ←—— مشى ليلا

⇦ أحفى و لا أتغل .
أ – تعيين الحالات الظاهرية
* جملة ← صيغة فعلية + قضية
* قضية ← فعل + منفذ + حرف+ فعل + منفذ .

ب – تعيين الحالات المستترة جزئيا :
* المنفذ ← الشنفرى
ج – تعيين الحالات المستترة كليا :
* أحفى ← أمشي حافيا.
* أتنعل ← يلبس حذاء (و لا يقال يلبس حذاء و لكن انتعل الحذاء لأنه لا يلبس)

⇦ أعْدِمَ أحيانا :
أ – تعيين الحالات الظاهرية :
* جملة ← صيغة فعلية + قضية
* قضية ← فعل + منفذ+ زمن.
ب – تعيين الحالات المستترة جزئيا :
* منفذ ← الشنفرى
* الموضوع ← النأس
ج- تعيين الحالات المستترة كليا :
* أعدم ← لا أترك للآخرين شيئا

و بعد اطلاعنا على عمل قواعد الحالات في جزأيه القواعد المركبية وإجراءات التحليل نستشف أهمية هذه النظرية إذ إن« قوتها تكمن في أنها مكنت اللغة من توليد جمل لاحصر لها و تجنبهم وطأة التداخل السلبي و توفر لهم استراتيجيات لفهم القصة و الرواية و نقدها بطريقة موضوعية و تحليليها »[1]
ففكرة التوليد لم تظهر مع نظرية الحالات لمن الفكرة الجديدة هو توظيف الكم الهائل من الجمل المولدة و المصطلحات في تحليل النصوص الأدبية القصصية .
و نظرا لأهميتها« فقد أشار بعض التحويليين العرب إلى أن نظرية الحالات تصلح للتطبيق على اللغة العربية ، لأنها تتميز بوجود نهايات للكلمات فيها هي عناصر لغوية تحدد الوظائف النحوية لها وهو مفهوم يختلف عن الإعراب الذي يشترك في تحديده عناصر أخرى كالموقعية».[2]

1- www.webreview.dz
2- يحي عنابنة ، علم اللغة المعاصر مقدمات و تطبيقات ، ص 125

نظرية الحالات و تطبيقها على اللغة العربية – لامية العرب أنموذجا

يكون العمل في هذه المحطة قد أتم رحلته و خلصنا بذلك إلى النتائج الآتية :

1- إن الهدف الأسمي من دراسة النحو هو فهم بناء الجمل ، هذا التحليل الذي يجلي لنا أجزاء الجملة و عناصر تركيبها و تموقع بعضها من بعض ، مما يمكننا من تصنيف الجمل و شرح طرائق بنائها و العلاقات التي تربط أركانها و عناصرها ليسهم كل هذا في تحديد الوظائف النحوية لكل عنصر منها.

2-إن نظرية الحالات من النظريات الدلالية الناجمة عن تطور أفكار النظرية التوليدية التحويلية و مع هذ فإننا نجد في التفسيرات اللغوية لبعض التراكيب اقترابا من تفسيرات النظرية الوظيفية و بخاصة عند تحديد وظائف بعض الكلمات في السياق : مثل التمييز بين الفاعل المنطقي و الفاعل النحوي .

3- تمييز نظرية الحالات بين ثلاثة من الفاعلين هم : المنفذ ، المجرب ، المستفيد في الجمل التالية :

❶ - رحل الشنفرى عن ⟸ منفذ (قام بفعل الرحيل)
❷ - استاء الشنفرى من ندرة الأكل ⟸ مجرب (تأثير من ندرة الأكل)
❸ - اصطاد الشنفرى طريدة ⟸ مستفيد (استفاد طريدة)

4- إن الفعل هو المكون الأساس في الجملة وإذا وضعناه في التركيب تأتي الحالات المرافقة له تباعا ، فعندما نقول مثلا الفعل(سطا) فإنه لزاما له منفذ و موضوع على الأقل فنتوقع أن يكون التركيب على هذا الضرب :(سطا الشنفرى على قبيلة).

5- إن لنظرية الحالات خمس عشرة حالة تقابل بعض المفهيم النحوية في قواعد اللغة العربية هي:

- منفذ ⟸ فاعل منطقي
- مجرب ⟸ فاعل نحوي
- مستفيد ⟸ فاعل نحوي
- أداة ⟸ اسم الآلة
- زمن ⟸ المفعول فيه (ظرف زمان)
- مكان ⟸ المفعول فيه (ظرف مكان)
- معية ⟸ المفعول معه
- مدى ⟸ المفعول المطلق

- كيفية ⇐ حال -مبرر المفعول لأجله
- نعت ⇐ صفة - موضوع المفعول به
- مصدر
- هدف
- سبب

أما الحالات : المصدر و الهدف و السبب فلا يوجد لها مصطلحات مقابلة في القواعد العربية لكن يوجد لها مفاهيم تقابلها كالأصل و الغاية و العلة .

6- ورد في النظرية حالتان تمثلان في قواعد العربية شيئا واحدا هما: المبرر و السبب فالأول يعني الشيء الذي يبرر عملا، و الثاني يدل على سبب حدوث الفعل و كلاهما مفعول لأجله إلا أن المبرر يأتي سبه جملة أما السبب فيأتي اسما أو شبه جملة .

7- إمكانية تطبيق المصطلحات الآنفة الذكر على قواعد اللغة العربية خاصة الثلاث الأولى منها لأنها تفرق لنا بين ثلاثة فاعلين هم : من نفذ بالفعل حقا ، و من تأثر بقيامه ، و من استفاد من حدوثه .

8- يمكن تطبيق هذه النظرية على النصوص الأدبية ذات الطابع القصصي لأنها توفر طرائق لتحليلها بدقة و ما يعينها على ذلك المصطلحات الدقيقة التي قدمتها للدرس اللغوي .

9- لكل جملة في اللغة العربية بنية سطحية . لكن ليس لكل جملة بنية سطحية و أخرى عميقة بل إن ثمة جملا بنيتها العميقة ذاتها .في حين أن لجمل اللغة الإنجليزية – منشأ النظرية وتطورها – بنيتان سطحية و عميقة .

10- تحليل البنى السطحية و العميقة للجمل و تمثيل ذلك في رسم شجري يكشف لنا عن كيفية بناء التركيب و العلاقات التي تربط مكوناته بعضها ببعض ، و فيه يبرز الدور الفاعل للتحويل في تحديد الفرق بين الجمل .

11- يفيدنا تحليل البنية العميقة في كشف البنى الكامنة وراء التركيب الظاهرفي البنية السطحية

12- من خلال تطبيق نظرية الحالات على مدونة لامية العرب خلصنا إلى النتائج الآتية :

❶ إن المنفذ الأساس لم يصرح باسمه حين تنفيذه أعمالا يفخر بها وإنما فعل ذلك حينما كان غيره مجربا (متأثر به سلبا أو إيجابا) و هو موضوعا .

و شاركه التنفيذ حيوانات الصحراء المتوحشة التي خصها بصفات حميدة لا يمتلكها قومه و لا أي مخلوق من البشر .

❷ إن الأماكن التي ذكرت كلها أسماء للصحراء التي تعني الوحدة و الوحشة و الابتعاد عن الجنس البشري .

❸ إن الأزمنة التي ذكرت كلها تعني الظلام و الحر و البرد الممزق و ذلك لأن غزوه كان ليلا و الليل يعني الوحشة و الوحدة و السكون الذي تحدثه هذه الوحدة

❹ إن النعوت التي ذكرت كلها منفية بـ " ليس " و مرد ذلك هو تقصده ذكر تلك الصفات و نفيها لأنها في رأيه من خصال الإنس .

❶ - المصادر و المراجع العربية :

1- أحمد حساني :
السمات التفريعية للفعل البنية التركيبية – مقارنة لسانية – ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ص 1993 م
2- أحمد محمد قدور :
مبادئ اللسانيات،دار الفكر ، سوريا،دار الفكر المعاصر ، لبنان ،ط1 (1416 هـ - 1996م)
3- أحمد مومن :
اللسانيات النشأة و التطور ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، (د،ط) 2002 م
4- إميل بديع يعقوب :
معجم الإعراب و الإملاء ، دار شريفة ، ط2 (مزيدة و منقحة)
5- بوعلام بن حمودة :
مكشاف الاسماء ، دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ،ط1 (2002 م)
6- تمام حسان :
الخلاصة النحوية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1 (1420هـ - 2000 م)
7- تمام حسان :
اللغة العربية معناها و مبناها ، دار عالم الكتب ، القاهرة ،ط3(1418 هـ - 1998 م)
8- ابن جني : (أبو الفتح عثمان ت 392 هـ)
الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ، المكتبة العلمية ، مطبعة دار الكتب المصرية (د،ط) 2000 م
9- جوزيف ميشال شريم :
دليل الدراسات الأسلوبية ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، لبنان ، ط1 (1404 هـ - 1984 م)
10- حبيب مغنية :
الوافي في النحو والصرف ،دار و مكتبة الهلال ،بيروت ،ط1(2001 م)
11- حسام البهنساوي :

نظرية النحو الكلي و التراكيب اللغوية العربية « دراسة تطبيقية »،مكتبة الثقافة الدينية القاهرة
ط1 (1425هـ - 2004 م)
12- خولة طالب الإبراهيمي :
مبادئ في اللسانيات ،دار القصبة للنشر ، الجزائر ،(د،ط) 2000 م
13- رابح بوحوش :
اللسانيات و تطبيقها على الخطاب الشعري ، دار العلوم للنشر و التوزيع ، (د،ط) 1427 هـ
2006 م

14- رابح بومعزة :
الجملة و الوحدة الإسنادية الوظيفية في النحو العربي ، دار و مؤسسة رسلان للطباعة والنشر
و التوزيع ، سوريا ،ط1 (2008 م)
15- رابح بومعزة :
التحويل في النحو العربي ،مفهومة . أنواعه ، صوره ،البنية العميقة لليغ و التراكيب المحولة
دار عالم الكتب ،دار جدارا للكتاب العلمي ، الأردن ،ط1 (1429 هـ - 2008 م)
16- سناء حميد البياتي :
قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم ،دار وائل للنشر ،لبنان ،ط1 (2003 م)
17- شوقي ضيف :
تجديد النحو ،دار المعارف ،مصر ، ط2 (د، ت)
18- صائل رشدي شديد :
عناصر تحقيق الدلالة في العربية (دراسة لسانية) ، دار الأهلية ، الأردن ، ط1 (2004)
19- عباس حسن :
النحو الوافي ، ج3 ، ط8 (د ،ت)
20- يحي عبابنة وآمنة الزعبي :
علم اللغة المعاصر مقدمات و تطبيقات ، دار الكتاب الثقافي ن الأردن،(1426هـ- 2005 م)
21- عبد الجليل مرتاض :
في مناهج البحث اللغوي ، دار القصبة ، الجزائر ، (د،ط) 2003 م
22- عبد العزيز عتيق :
علم المعاني ، البيان ، البديع ،دار النهضة للطباعة و النشر ،بيروت ، لبنان ، (د،ط) (د،ط)
23- عبد القادر عبد الجليل :
علم اللسانيات الحديثة ،دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان ،ط1 (1422هـ - 2002 م)
24- عبد القادر عبد الجليل :
الأسلوبية و ثلاثية الداوئر البلاغية ، دار صفاء للنشر و التوزيع ،عمان ، الأردن ،ط1
(1422 هـ - 2002 م)
25- عبد القادر الفاسي الفهري :
اللسانيات و اللغة العربية ، منشورات عويدات ،بيروت ، باريس ،دار توبقال للنشر المغرب
ط1 ، 1985 م لدار توبقال ، ط1 (1986 م) لمنشورات عويدات

26- عبد القاهر الجرجاني :
دلائل الاعجاز ، دار الكتاب العربي ،بيروت ، ط3 (1402 هـ - 1999 م)
27- عبد المجيد جحفة :
مدخل إلى الدلالة الحديثة ، دار توبقال للنشر ، المغرب ،ط1 (2002 م)

28- عبد المجيد جحفة :
دلالة الزمن في العربية " دراسة النسق الزمني للأفعال " ،دار توبقال للنشر ، المغرب، ط1 (2006 م)
29- ابن عقيل : (بهاء الدين عبد الله العقيلي الهمذاني ت 769 هـ)
شرح ابن عقيل ،تأليف محمد محي الدين عبد الحميد ، مكتبة المعارف للنشر و التوزيع ، الرياض ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ، طبعة جديدة و منقحة (1419 هـ - 1998 م)
م1 (ج1 ، ج 2) ، م2 (ج1، ج2)
30- عبد الله بن مالك :
متن ألفية ابن مالك في النحو و الصرف ، مؤسسة الرسالة ن ط1 (1423هـ- 2002 م)
31- فتحي عبد الفتاح الدجني :
الجملة النحوية نشأة وتطورا وإعرابا، مكتبة الفلاح،الكويت ، ط1 (1398 هـ - 1978 م)
32- كريم زكي حسام الدين :
أصول تراثية في اللسانيات الحديثة ، الرشاد للطباعة و التغليف ،ط3 (1421هـ - 2001 م)
33- مبروك المناعي :
في انشائية الشعر العربي مقاربات و قراءلت ،دار محمد علي للنشر و مركز النشر الجامعي، تونس ، ط1 (2006 م)
34- محمد ابراهيم عبادة :
الجملة العربية دراسة لغوية نحوية ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، (د،ط) 1988 م
35- محمد حماسة عبد اللطيف :
بناء الجملة العربية ،دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، (د،ط) 2003م
36- محمد حماسة عبد اللطيف :
من الأنماط التحويلية في النحو العربي
37- محمد حماسة عبد اللطيف :
العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم و الحديث ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، (د،ط) 2001 م
38- محمد خليفة الأسود :
التمهيد في علم اللغة ،منشورات السابع أبريل ، ليبيا ، ط2 (1425 هـ)
39- محمد الصغير بناني :
المدارس اللسانية في التراث العربي و في الدراسات الحديثة ،دار الحكمة ، الجزائر ن(د،ط) السداسي الأول 2001
40- محمود السعران :

علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط2 (1997 م)

41- مرتضى جواد باقر:
مقدمة في نظرية القواعد التوليدية ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، الأردن ،ط1 الإصــدار الأول (2002 م)
42- مصطفى حركات :
اللسانيات العامة و قضايا العربية ، المكتبة العصرية ،بيروت ، ط1 (1418 هـ - 1998 م) **43- مصطفى حميدة :**
نظام الإرتباط و الربط فيتركيب الجملة العربية ، مكتبة بنان ناشرون و الشــركة المصـرية العالمية للنشر ، لونجمان ، الجيزة ،مصر ، ط1 (1997 م)
44- ميشال زكريا :
الألسنية التوليدية التحويلية و القواعد اللغة العربية (النظرية الألسنـية)،المؤسســة الجـامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، لبنان ،ط1 (1402هـ - 1982 م)
45- ميشال زكريا :
مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، بيروت ، ط1 (1985 م)
46- المفضل الضبي :
المفضليات ، تحقيق قصي الحسين ، دار و مكتبة الهلال ،بيروت ، ط1 (1998 م)
47- ابن منظور : (جمال الدين محمد بن مكرم ت 711 هـ)
لسان العرب ، دار صابر ، بيروت ، ط1 (1997 م) ،م1،م2 ،م3 ،م4 ، م5 ، م6
48- مهدي المخزومي :
في النحو العربي نقد و توجيه ، دار الرائد العربي ، ط2 (1406 هـ - 1986 م)
49- نعمان بوقرة :
محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة ، منشورات جامعة باجي مختار ، عنابة ، (د،ط) 2006

❷- المصادر و المراجع المترجمة :

50- آن إينو :
مراهنات دراسة الدلالات اللغوية ، ترجمة اوديت بتيت ،خليل أحمد ، دار السؤال للطباعة و النشر ، دمشق ، ط1 (1401 هـ - 1980 م)
51- برنار توسان :
ماهي السميولوجيا ،ترجمة محمد نظيف ، أفريقيا الشرق ، المغرب ،بيروت ،ط2 (2000م)
52- جان بيرو :
اللسانيات ،ترجمة الحواس مسعودي و مفتاح بن عروس ،دار الآفاق ، الجزائر ،(د،ط) جانفي ،2001 م
53- كلاوس هيشن : (مع اسهام من فولكر هيشن في الطبعة الثانية)
القضايا الأساسية في علم اللغة ، ترجمة و تعليق سعيد حسن بحيري ،مؤسسة المختار للنشر و التوزيع ، مصر ، ط1 (1424هـ - 2003 م)
54- كارل ديتربونتنج :
مدخل إلى علم اللغة ، ترجمة سعيد حسن البحيري ،مؤسسة المختار للنشر و التوزيع ،مصر ط1(1424 هـ - 2003)
55- ميلكا افتيش :
اتجاهات البحث اللساني ، ترجمة سعيد مصلوح ، وفاء كامل فايد ، المجلس الأعلى للثقافة، ط2، 2000م
56- نيلس إريك انكفيست :
الأسلوبية اللسانية ، ترجمة أحمد مومن ،مطبوعات جامعة منتوري ،قسنطينة ، (د،ط) فيفري 2001 م

❸ - المصادر و المراجع الأجنبية :

57- Christian baylon , Paul Fabre , Initiation à la linguitique cours et Corrigés , armand colin ,2 eme édition .
58- James R. Hurford & Brendan Heasley ,Semantics a course book, CAMBRIDGE university press , 1 pub , 1989
59- K.M . Jaszczolt, Semantic and pragmatics s meaning in Ianguage and Discours , longman , person éducation , 1pub, 2002 , p 47
60- John Lyons , Linguistic Semantic " An Introduction " ,CAMBRIDGE University press , (1 pub 1995 , reprinted 1996)
61- Terence Odlin ,Language Transfer cross – linguistic influence in Language laerning CAMBRIDGE university press 1989, 1 pub

❹ الدوريات :

62- تيسير النحو ، المنعقد 24 افريل 2001 بالحامة ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر 2001
63- السمياء ، الملتقى الوطني الثاني للسيمياء و النص الأدبي ، منشورات الجامعة ،بسكرة ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع عين مليلة الجزائر ، 16/15 أفريل 2002
64- اللسانيات ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر (1984 م)
65- متون البيان و الأدب ، دار بن حزم ، لبنان ، ط1 (1426 هـ - 2005 م)
66- المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، شركة المجموعة الكويتية للنشر و التوزيع ، الكويت العدد 75 السنة 19 ، صيف 2001 م
67- مجلة المخبر (أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري) ، منشورات قسم الأدب العربي كلية الآداب و العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ،العدد الثالث 2006 م

❺ المواقع الإلكترونية :

68- www.awu.dam.org/mokifadby
69- www.josor.net
70- www.lissaniat.net
71- www.webreview.dz
72- www.uoregon.edu/delancey/papers case fames.html

الفهـرس

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر – بسكرة –
كلية الآداب و العلوم الإنسانية
قسم الأدب العربي
اختصاص اللسانيات و اللغة العربية

نظرية الحالات و تطبيقها على اللغة العربية

لامية العرب أنموذجا

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللسانيات و اللغة العربية

إعداد الطالبة :
نسيمة شمام

اشراف الدكتور :
رابح بومعزة

أعضاء لجنة المناقشة

السنة الدراسية 1428هـ / 1429 هـ
2007م /2008 م